أسرار الحروف والأعداد

تأليف

الحاج علي بو صخر

الطبعة الثانية

الطبعة الثانية

2004 / 1425

منقحة ومزيدة ومفهرسة

اسم الكتاب : ....أسرار الحروف والأعداد

اسم المؤلف ....الحاج علي عبدالله بوصخر

الاشراف :...سماحة الشيخ عبدالكريم العقيلي

رقم الطبعة.. الطبعة الثانية 2004

تتم المراسلة على العنوان التالي:

الكويت – البريد الكتروني **alnour@alnouronline.com**

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العلاّمة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي . دامت بركاته .

الحمد لله الذي فجّر ينابيع البيان من عذبة لسان الإنسان، محصي أسرار الأكوان بمعجزة القرآن، والصلاة والسلام على النبيّ الأكرم وعلى آله مظاهر الاسم الأعظم، واللعنة الدائمة على أعدائهم عبّاد الوثن والصنم.

وبعد

علم الحروف وما يكتنفها من أسرار استهوى بعض العارفين والباحثين منذ العصور الأولى لظهور لغة التخاطب ، وما يتوقف عليها من معرفة الكلمة وحروفها وما تحتويه من أسرار ، وكلّما زادت الحاجة إلى ذلك ازداد البحث في دقتها معنى وتركيباً ، بل إنّهم قد أدركوا بأنّها ليست قوالب جامدة، وأشكالاً هامدة ، وإنّما هي مؤشّر هامّ لمعاني وحقائق حاضرة ، أو مستقبلة ، بل وماضية ، وخير دليل يقرّب هذه الحقيقة ما ورد في التنزيل من قوله تعالى : **{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِين }**[1]. فالأسماء طريق إلى حقائق نورانية ، ومعاني ملكوتية وجودية .

ورد في الأثر الشريف، عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» أنّه **قال: اعلم، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن ، وجميع ما في**

1- البقرة : 31 .

القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسملة ، وجميع ما في البسملة في باء البسملة ، وجميع ما في باء البسملة في النقطة الّتي هي تحت الياء . وقال الإمام عليّ «عليه السلام» : أنا النقطة الّتي تحت الباء.[1]

وبالتأمل في هذا النص المعصومي العلوي يظهر لك أنّ النقطة والباء حقائق وجودية كاملة .وممّا تجدر الإشارة إليه هنا هو أنّ هذا العلم قد أُهمل إلى حدّ كبير ، ولم يكشف عن قدره . رغم أهميته الدنيوية والأُخروية . في الوقت الذي نجد فيه اهتمام بعض الناس بالأُمور التي هي غير ذي بال ، ولا تمتّ لآخرة الإنسان أو دنياه بصلة ، فكم من علم وفن كان يعتمده المسلمون كمناهج دراسية ، سواء في الحوزات العلمية أو غيرها ، إلاّ أنّها باتت على هوامش الاهتمامات . فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

وعلى أية حال ، فقد قمت بدراسة تأويلية للقرآن الكريم ، بالإضافة إلى أبحاث أخرى ، بحضور جمع من الأساتذة الجامعيين والمثقفين الولائيين ، منهم مؤلف هذا الكتاب الأُستاذ «عليّ بو صخر» فأدّت هذه الدراسة إلى فتح أبواب ، منها هذه البادرة الخيّرة ، فقام الباحث مشمّراً عن ساعد الجدّ والاجتهاد ؛ للإطّلاع والتعرف على هذا العلم ، ممّا نتج عن ذلك بحث ظريف قام بتدوينه ونشره كمحاولة لفهم أوّلياته ، والتعرف على مبادئه ، ولمّا سرّحت النظر في متونه وجدته قد فتح نافذةً مشرقةً بنور الولي «عليه السلام» مسهّلاً كيفية استخراج العزائم ، وملائكة كلّ حرف من حروف الكتاب المجيد ، والأسماء الحسنى المشرفة عليها ؛ لكي يمكّن القاريء من كشف أسرار هذه الحروف ، ودخالتها في حياة المسلمين في شؤوناتهم الخاصّة والعامّة ، وسيجد المطالع المجدّ أسراراً مهمّة في تيسير مهامّه ، وتذليل صعوباته ، في اقتحام العقبات والنكبات ، بل وفي معرفة أسرار القرآن الكريم ، ويضاف إلى ذلك أنّه استطاع أن يضم إلى أبحاثه اهتمام الشعوب الأُخرى بهذا العلم ، كالرومانيين ، واليونانيين ، والصينيين ، والمصريين ، وشعوب بلاد ما بين النهرين ، وما وراء النهرين ، بل أيضاً أشار المؤلف «جزاه الله خيراً» إلى بعض تطبيقات هذا العلم لدى علماء الغرب حديثاً

1- أورده القندوزي في ينابيع المودّة : 1 / 213 .

، وقد وضع جدولة للحروف الإنجليزية ، بما يساويها من الأعداد ، على ضوء معتقدهم ، وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان أعماله ، وأن يشدّ على ساعده ، للخروج بالنافع من العلم على الناس، وقد وعدني بدراسة مهمّة لا أكشف عنها حتى تظهر للنور . وإنّ الذي شحذ همّتي ، وشد على عزيمتي ، وقرّ عيني حضور هذه الفتية المجاهدة ، والتي حاولت أن تسطّر هذه الجهود المضنية في أبحاث العقيدة الحقّة . على ضوء روايات وكلمات العلّة الغائية لهذه المنظومة الوجودية ، آل محمّد «صلوات الله عليهم» أرواحنا وأرواح العالمين لتراب أقدام مواليهم وناصريهم الفداء . على الرقوق المنشورة ، ولا فخر إلاّ بمقدار ما يقرّ العين ، ويسرّ القلب ، بنصرة الأطهار «صلوات الله عليهم» عدد ما في علم الجبّار ، هذا ، والحمد لله أوّلاً وآخراً .

العقيلي

1 / 4 / 2003 م

الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل.

علم الحروف والأعداد مبدأ فعالية النفس ، ومحل بروز المواهب البشرية الفطرية لمن تعلّمه ، واستوعبه وأتقن تطبيقه . وهو من أعلى وأسمى العلوم. فالإنسان لا يستطيع الإستغناء عن هذا العلم بأي حال من الأحوال ، فهو أساس لمعرفة جميع العلوم , والحروف مظهرة وكاشفة للمقاصد ولفهم معاني الكتب السماوية ، لا سيما القرآن الكريم متوقف على معرفة الحروف وكذلك الأخبار الشريفة.

من الضروري البحث في علم الحروف من ناحية صفات وحالات كلّ حرف ، من حيث اللفظ والمعنى ، ومن حيث تجويده وتبديل شكله ومادته، وكذا تركيبه مع بقية الحروف ، وتفسيره وتأويله , لتحصيل المعاني في كلِّ حرف ، من اللفظي والعددي والبسطي والطبيعي .

والله تعالى عَلّم هذا العلم الأنبياء والأوصياء«عليهم السلام» الذين بعثوا لتكميل العقول، وتعليم النفوس البشرية . كما بلّغ هذا العلم للعديد من الحكماء، وبعض عباده الذين رأى في معرفتهم الصلاح .

إنَّ كلّ اسم من أسماء الله تعالى له حروف وأعداد . ولكلِّ عدد وفق, فمن جمع من حروف كلّ اسم ، وعدد ما في كلّ وفق كشف أسرار عظيمة.

لقد خلق الله العقل ووضعه في الإنسان ليدله على الله عزّ شأنه , ولكن معرفة الله سبحانه وتعالى ، بوسيلة العقل لها أساسها ومنهجها , فالعقل يوصل الإنسان إلى باب الرحمة الإلهية, وينتهي دور العقل هنا ليحلّ دور

تجلّي نور الله على القلب ، فيزداد صفاء وضياء وينطلق إلى المزيد من المعرفة واليقين .

جاء في المناجاة الشعبانية الشريفة , هذا المقطع المبارك من الدعاء:«وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك ، حتّى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة , وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك»[1].

أخي القاريء الكريم إنَّ بيننا وبين الله سبحانه وتعالى , حجب الظلمات، كالجهل , والغفلة, والشهوة ، والذنب, والغرور, أو ما أشبه ذلك . وبيننا وبين الله , حجب النور، كالعلم , والعقل , المتمثلة بمحّمد وآله«صلوات الله عليهم أجمعين» وبهم صلوات الله عليهم يخرق البصر , فيصل إلى معدن العظمة , وبهم «عليهم السلام» نصل إلى المعرفة الحقّة . ودليلنا على هذا المسلك النصوص القرآنية الكريمة ، وما ورد عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» فمن القرآن المجيد قوله تعالى: **{وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ }**[2] وعن السنّة ما روي **عن الإمام الباقر«عليه السلام» أنّه قال: نحن جنب الله ، ونحن صفوته ، ونحن حوزته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء ، ونحن أمناء الله عزّ وجلّ ، ونحن حجج الله ، ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ، ونحن منار الهدى ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم المرفوع للخلق ، من تمسك بنا لحق ، ومن تاخر عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق الواضح والصراط ، ونحن من نعمة الله المستقيم إلى الله عزَّ وجلّ على خلقه ،ونحن المنهاج ، ونحن معدن النبوة ، ونحن موضع الرسالة ، ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ،**

1- أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار : 91 / 99 .
2- القصص : 68 .

ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ، ونحن الجسور والقناطر ، من مضى عليها لم يسبق ، ومن تخلف عنها محق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا ينزل الله عزّ وجلّ الرحمة ، وبنا يسقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب ، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقّنا وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا.[1]

وجاء عن الإمام الصادق «عليه السلام» عن آبائه «عليهم السلام» عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» قال: في كلّ خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدّين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ألا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله عزّ وجلّ فانظروا من توفدون[2].

إن مشكلة الإنسان ,هي التشبث بالفروع وترك البحث في الجذور والأسرار الإلهية المكنونة في مخلوقات الباري عزّ شأنه , فابتعاد الناس عن الله سبحانه وتعالى , وعن معرفة كتابه وأسمائه الحسنى هو أساس التخبط والمعاناة البشرية عبر التاريخ .

فابحث . أخي القارئ . عن أسرار العدد والحروف ؛ وسوف تجد معارف سامية في الاجتماعات والمفارقات في مقتضى الرحمانية والرحيمية من اسم الله لِّ حمن الرّحيم , فإنّ من باسم الله يتغذى الكون ويأكل ويشرب، فتأمل في سرّ القرآن الكريم .

وأعلم ، أنّ للحروف والأعداد أسرا اً , وهي من مخلوقات الله سبحانه و تعالى .فأسرار الحروف في الأعداد , وتجليات الأعداد في الحروف , فالأعداد العلويات للروحانيات, والحروف للدوائر الجسمانية , والملكوتية .بمعنى آخر ، أنّ الأعداد لها قو ة عقلية تشير إلى العالم الروحاني , والحروف تشير إلى العالم الجسماني . الأعداد سرّ الأقوال ، والحروف سرّ الأفعال , فعالم العرش أعداد

1- أورده الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة : 206 .

2- أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار: 23 / 30 ح 46 ، وأُنظر الصواعق المحرقة لابن حجر : 150 (ط2 . مكتبة القاهرة ـ مصر) .

، وعالم الكرسي حروف , فنسبة الحروف للأعداد كنسبة الكرسي للعرش . فبسّر الأعداد فهمت القدرة , وذلك أنّ البارئ عزّ شأنه مدح نفسه بسّر الأعداد ، في قوله تعالى: **{وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ }**[1] . وجعل مدحه للحروف عائداً عليه ، في قوله تعالى: **{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ }**[2].

فبسّر الأعداد فهم سرّ العقل , وبسّر الحروف فُهم سرّ الروح , فآخر مرتبة العقل أو مرتبة النفس العلوية وهو الفيض الأوّل . وفقنا الله وأيّاكم للمعرفة الحقّة , وفهم أسرار مخلوقات الله سبحانه وتعالى , والوصول إلى الدرجات العلى ، ببركة محّمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

1- الأنبياء : 47 .
2- العلق : 1 .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الطبعة الثانية

الحمد لله أوّلاً وله الحمد آخراً ، الحمد لله الذي منّ علينا بمحمّد وآل محمّد «صلوات الله عليهم أجمعين» ، قال تعالى: **{لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ}**[1] ونشهد أن لا إله إلا الله الفرد الصمد، تعالى عن الحدّ والعدّ، ونشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، خلقه قبل أن يخلق آدم بسنين، وابتعثه رحمة وهداية للعالمين، ونشهد أنّ آل محمّد «عليهم السلام» خلفاؤه بالحقّ ، خيرة الخلقّ ، أوّلهم سيّد الوصيين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، عليّ بن أبي طالب ، وخاتمهم الإمام الموعود ، لكسر القيود، والأمل المنشود ، الحجّة بن الحسن «صلوات الله عليهم أجمعين».

فضل من الله سبحانه وتعالى إن يهدي الإنسان إلى صراطه المستقيم وتنبعث أنوارهم على البشرية , ويشتعل سراجا منيرا وعلما نافعا للناس ,

بعد الاتكال على الله سبحانه وتعالى قررنا أن نصدر الطبعة الثانية من الكتاب نظرا للإقبال الشديد والغير المتوقع على اقتناء الطبعة الأولى, وقد حرصت على أن أحصل على ملاحظات القراء الكرام على الطبعة الأولى وأستشف اهتماماتهم ,وكان التجاوب والتواصل بيننا كبيرا , لذلك قمنا ببعض الإضافات على بعض الأبحاث وتوضيح البعض الآخر كما قمنا بإضافة فصول جديدة

1- آل عمران : 164 .

على الكتاب محافظين بذلك على السياق العام للكتاب . وقد لاحظت بأن هناك خلط بين العلوم المختلفة ومثال ذلك الخلط بين الحروف والأعداد وعلم الفلك أو علم الخواص و الطلاسم والتنجيم والسحر والعياذ بالله , ولا ننكر بأن هناك ارتباط بين بعض من هذه العلوم , مثلا علم الحروف و الاعداد وعلم الفلك , كما أن هناك خيط رفيع بين هذه العلوم وعلى القارئ الحرص وهو يستخدم علم الحروف والأعداد حتى لا يسقط في المحظور .

السحر مثلا هو استحداث الخوارق والتأثير على النفس وتسمى التأثيرات النفسية, أما الاستعانة بالفلكيات هي دعوة الكواكب .وهي تختلف عن الطلسمات والتي هي عبارة عن تمزيج القوة السماوية بالقوة الأرضية. أما علم الخواص هي الاستعانة بخواص الأجسام السفلية أو الاستعانة بالنسب الرياضية. وكتابنا بعيد عن هذه العلوم ومختص بعلم الحروف والأعداد وهي من العلوم السامية وهو أساس لمعرفة جميع العلوم, والله سبحانه وتعالى علَم هذا العلم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذين بعثوا لتصحيح مسار العقول كما بلَغ هذا العلم للعديد من الحكماء وبعض عباده الذين رأى في معرفتهم الصلاح وسترى ذلك جليا في متون الكتاب إن شاء الله تعالى .

وفقنا الله وإياكم للمعرفة الحقة ببركة محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المؤلف (الطبعة الاولى)

الحمد لله أوّلاً وله الحمد آخراً ، الحمد لله الذي منّ علينا بمحمّد وآل محمّد «صلوات الله عليهم أجمعين» ، قال تعالى: **{لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ }**[1] ونشهد أن لا إله إلا الله الفرد الصمد، تعالى عن الحدّ والعدّ ، ونشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، خلقه قبل أن يخلق آدم بسنين ، وابتعثه رحمة وهداية للعالمين ، ونشهد أنّ آل محمّد «عليهم السلام» خلفاؤه بالحقّ ، خيرة الخلقّ ، أوّلهم سيّد الوصيين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، عليّ بن أبي طالب ، وخاتمهم الإمام الموعود ، لكسر القيود، والأمل المنشود ، الحجّة بن الحسن «صلوات الله عليهم أجمعين» .

بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى , قررنا الخوض في مجال الكتابة في هذا العلم . علم أسرار الحروف والأعداد . وهي التجربة الأولى لنا في هذا المجال . وخير ما يبدأ به الإنسان العلم النافع للناس , ومن أهم العلوم النافعة علم الحروف والأعداد , فهي من العلوم العالية والسامية ، وهي أساس معرفة كلّ العلوم ؛ لأنّ معرفة ودرك كلّ المفاهيم في عالم الوجود من الغيب والشهود والمعاني كامن في الصورة الفردية والتركيبية للحروف . فمن عرف الحروف فهم معاني الكتب السماوية , وجميع اللغات محتاجة إلى الحروف المكونة منها . وبالرغم من صعوبة هذا العلم ولكن هذا لا يمنع المحاولة لتدارس هذا العلم للوصول إلى الحكمة .

1- آل عمران : 164 .

ولا ننوي الخوض في مجال وضع علم الحروف و الأعداد, فإنّ المختصين بهذا الفن قد كتبوا الكثير النافع , ولكن غرضنا من محاولتنا هذه بيان الحكمة في هذا العلم ، والأسرار الّتي جعلها الله فيه ؛ للاعتبار وزيادة المعرفة بالآيات والآثار ، كما قال الله تعالى: **{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}**.[1]

والغرض الأهم هو بناء القاعدة والأساس الذي يساعد القارئ الكريم في بيان أسرار هذا العلم، وسبب تأثيره، وبيان حقيقته ، وهو الغرض الأعظم ، والباعث المهم ، الذي جعلنا نبحث في بطون الكتب المعتبرة , ونستخرج منها اللآلئ القيمة والآثار العجيبة امتثالاً لقوله تعالى: **{ {قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ }** [2].

لقد حاولنا أن يكون البحث مختصراً ومتميزاً في الموضوع والمحتوى، وجمع الفوائد من خلال مطالعة عدّة كتب معتبرة ومتخصصة في مجال الحروف والأرقام، وقد أشرنا إليها في نهاية هذا البحث. كما قمنا بإضافة بعض التطبيقات الّتي توصلنا إليها خلال البحث , ومن هذه التطبيقات الأخذ ببعض الأسرار والأرقام وتطبيقها على القرآن الكريم ، وعلى أسماء الله الحسنى .

وخلال مطالعاتنا للكتب المتخصصة لاحظنا قلّة التركيز على التطبيقات ، وكثرة التركيز على العزائم , لذلك قمنا بانتقاء ما هو مفيد وسهل لمعرفة معاني أسماء الله الحسنى ، ومعرفة كلّمات القرآن الكريم بالدرجة الأُولى .

وأشرنا إلى استخدام هذا العلم من قبل القدماء ، مثل الصينيين واليونانيين قديماً, ومن قبل الغرب حديثاً. لذلك سيضع هذا الكتاب النقاط على

1- فصلت: 53 .

2- يونس: 101.

الحروف , لمعرفة القاعدة الأساسية الّتي تمكن القارئ الكريم أن يقوم بالتطبيقات الّلازمة بنفسه .

وكما أشرنا في نهاية هذا الكتاب، وبشكل سريع إلى كيفيه.. استخراج العزائم، وملائكة الحروف القرآنية ، الذي يساعد القارئ ، وبشكل ميسّر لاستخراج العزائم لبعض الآيات الكريمة ، أو الأسماء الحسنى . وقد وضع أرباب الصنعة في هذا العلم الشريف شروطاً للاستفادة من هذه العزائم منها : أن يستعمل هذا العلم في الخير ، وأن يكون الإنسان على الوضوء وطهارة النفس قبل استعمال هذا العلم العظيم .

وكان لسماحة العلاّمة آية الله الشيخ عبد الكريم العقيلي . حفظه الله . الفضل بعد الله سبحانه وتعالى , في تشجيعنا للخوض في هذه التجربة بعد أن طرحنا عليه الفكرة , وناقشنا بعض الأسرار , طلبنا من سماحته أن يشرف على الكتاب ، ويتحفنا بتوجيهاته القيمة ، وقد حثّني على الخوض في هذا المضمار ، وأن أغوص في أعماق هذا العلم ؛ لاكتشاف المزيد من الأسرار التي تنفع الناس . راجياً من الله عزّ وجلّ أن يفيدنا بهذا العمل في الدنيا ويكون لنا ذخراً في الآخرة إنّه نعم المولى ونعم النصير.

عليّ بو صخر

البحث الأوّل

الحروف

المقدمة :

ليس من السهل معرفة أساس الترتيب الأبجدي وما ارتبط به من حساب في اللغات السّامية، إذ تعددت الأقوال في ذلك بحيث يصعب الجزم أو الترجيح. وقد يكون لهذا الحساب أساس ديني، فرجال الدين اليهود يستخدمونه كثيرا، وقد استخدمه المسلمون في التاريخ، وبالغت المتصوفة في استخدامه، كما استخدمه أهل السحر والكهانة، والشعوذة. ولا يبعد، كما قلنا، أن يكون لهذا الحساب أساس ديني ثم دخله التحريف والتبديل والتوظيف السيئ. ما يهمنا هنا ما أنزله الله تعالى على أنبيائه ورسله من خلال الروايات الواردة , فقد ذكر القنوجي في أبجد العلوم ان الله سبحانه وتعالى أنزل على آدم الحروف الهجائية والمؤلفة من 29 حرفا وهي كالآتي : (**أ , ب , ت , ث , ج , ح , خ...**) , أما الحروف الأبجدية فإنها سريانية وتتألف من 28 حرفا نزلت على ادريس ونوح وموسى وعيسى عليهم السلام وهي كالآتي (**أ , ب , ج , د , هـ , و , ز , ح , ط , ي , ك , ل , م , ن , س , ع , ف , ص , ق , ر , ش , ت , ث , خ , ذ , ض , ظ , غ , ذ**) على اعتبار أنه لا فرق بين الألف والهمزة في الأبجدية. وما يهمنا هنا الترتيب الأبجدي، وارتباط هذا الترتيب بما يسمى حساب الجمّل، وهو حساب استخدم الحروف والأعداد ، ومن هنا نجد أن الأبجدية العبرية والمستخدمة في الشمال المغربي تتطابق مع الأبجدية العربية حتى حرف (التاء) وتزيد العربية: (ث، خ، ذ، ض، ظ، غ) المجموعة في (ثخذ ضظغ). وقد أعطي كل حرف في الأبجدية العربية قيمة عددية على الصورة الآتية:

أ 1	ب 2	ج 3	د 4	هـ 5	و 6	ز 7	ح 8	ط 9	ي 10
ك 20	ل 30	م 40	ن 50	س 60	ع 70	ف 80	ص 90	ق 100	
ر 200	ش 300	ت 400	ث 500	خ 600	ذ 700	ض 800	ظ 900	غ 1000	

ويلاحظ في حساب (الجمّل) أنه لا فرق في القيمة العددية بين الألف والهمزة لاعتماده على الأحرف الأبجدية وليس الهجائية. وقد استخدم هذا الحساب لأغراض كثيرة، واستخدمه المسلمون في التاريخ للمعارك، والوفيات، والأبنية وغيرها. ومن الأمثلة على ذلك:

عندما توفي السلطان(برقوق) وهو من سلاطين المماليك البرجيّة، قاموا بصياغة عبارة تحدد تاريخ وفاته، وهي : (في المشمش)، ويبدو أنهم اختاروا عبارة فيها طرافة ؛ فوفاة برقوق (في المشمش)، والقيمة العددية لهذه العبارة هي : (80+10+1+30+40+300+40+300) = (801)وعليه تكون وفاة السلطان (برقوق) بتاريخ (801هـ).

ومثال آخر : عندما توفي شاعر اسمه (الدلنجاوي)، رثاه صديق له وأرّخ لوفاته فقال :

سألت الشعر هل لك من صديق   وقد سكن الدلنجاويّ لحده

فصاح وخر مغشياً عليـه وأصبح راقداً في القبر عنده

فقلت لمن يقول الشعر أقصـر لقد أرختُ: مات الشعر بعده

أعطى الشاعر كلمة مفتاحية تدلنا كيف نحسب حيث قال (لقد أرخت) أي احسبوا العبارة التي تأتي بعد كلمة (أرخت)، وكان يمكن أن يستخدم كلمات أخرى فيها معنى الحساب، أو الإحصاء، أو العدد، أو التأريخ، أي كلمات تشير إلى الجملة التي تحمل القيمة العددية التي أرادها. وفي هذا المثال تحدد عبارة (مات الشعر بعده) تاريخ وفاة الدلنجاوي : (40+1+400+1+30+300+70+200+2+70+4+5)= (1123هـ).

واضح أن استخدام هذا الحساب في التاريخ لا غبار عليه من وجهة النظر الشرعية، لأن الأمر من قبيل الاصطلاحات، فهو إذن من المباحات. إلا أن استخدام هذا الحساب في السحر والشعوذة والكهانة والتنجيم، أساء إلى هذا الحساب البريء.

تعريف الحروف وبعض معانيها :

ورد في حديث عن أبي ذر «رضوان الله عليه» أنّه قال : يا رسول الله، أي كتاب أنزل على آدم ؟ قال : كتاب المعجم . قلت : أي كتاب المعجم ؟ قال : ا . ب . ت . ث . ج ... قلت : يا رسول الله ، كم حرفاً ؟ قال: تسعة وعشرون حرفاً. [1]

وهذه الحروف عربية ، وفيها أسرار جميع الكتب والصحف المنزلّة . وأمّا أبجد هوّز فإنّها سريانية ، نزلت على آدم وإدريس ونوح وموسى وعيسى «صلوات الله عليهم أجمعين» ولولا أنّ هذا العلم سرّ مصان ما أنزل الله القرآن بألفاظه وحروفه .

1- أورده القنوجي في أبجد العلوم: 1 / 113.

جاء في كتاب خزانة الأسرار في الختوم والأذكار ، لحجّة الإسلام ، السّيد محمّد تقي المقدّم , كلام في معنى الحرف ، وقال: بأنّ الحرف يأتي بعدّة معان ، منها:

أوّلاً : بمعنى اللفظ والكلام ، كما ورد في الأثر: «للدين حرفان أحدها اللسانو الثاني القلب». فمن اعترف بلسانه ولم يسايره قلبه فهو على حرف.

ثانياً : بمعنى الشك والاضطراب وعدم الاستقرار .

ثالثاً : جانب كلّ شيء وطرفه ، وليس باطنه وقلبه ، كما يستفاد من الآية الكريمة : { **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ** }[1] . كمن يقف على طرف الجيش حتّى إذا كان النصر نال شيئاً ، وإن كان فشل وهزيمة فر ، كالذين كانوا شاكين في رسالة النبيّ المصطفى«صلى الله عليه وآله» كما يستفاد من الآية التالية .

رابعاً : الشَّفا ، كشفا الجبل ، وشفا الجرف ، وشفا السفينة ، وشفا السطح ، وهذا أيضاً يدلّ على التزلزل .

خامساً : بمعنى اللغة ، كما ورد في الحديث : «إن القرآن نزل على سبعة أحرف . لكلّ آية منها ظهرٌ وبطن ولكُلّ حدّ مطلع . فقد فسروا هذه الأحرف السبعة بلغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وغيرها .

. وقال «قدس سره» : . تأييد الموضوع : ففي تفسير العسكري «عليه السلام» في معنى **{الم{1} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{2} }**2 : إنّ ذلك الكتاب هو هذه الحروف المقطعة فبعض ألف وبعض لام وبعض ميم وهكذا ، وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين .

1- الحج: 11 .

2 - البقرة 1 & 2 .

سادساً: الحرفة المهنة ، نقول احترف فلان كذا حرفة...

سابعاً : الحرف في باب الأفعال الميل نقول أنحَرَفَ فُلان : مال .

ثامناً : وفي باب التفعيل ، المتعدي بمعنى التغيير ، قال تعالى : **{مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِه وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً }**[1].(من الذين هادوا) قوم (يحرفون) يغيرون (الكلم) الذي أنزل الله في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم (عن مواضعه) التي وضع عليها (ويقولون) للنبي صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم بشيء (سمعنا) قولك (وعصينا) أمرك (واسمع غير مسمع) حال بمعنى الدعاء أي لا سمعت (و) يقولون له (راعنا) وقد نهى عن خطابه بها وهي كلمة سب بلغتهم (ليًا) تحريفا (بألسنتهم وطعنا) قدحا (في الدين) الإسلام2

تاسعاً : تغيير الموضع والموقع :{ **وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** }[3]

عاشراً : بمعنى الفصل كما في الحديث «إنّ الأذان والإقامة خمس وثلاثون حرفاً ، أي فصلاً». [4]

1- النساء : 46

2 - تفسير الجلالين

3- الأنفال : 16.

4- أُنظر خزانة الأسرار : 2 / 535 .

فإنّ سرّ كلّ أمّة في كتابها ، وسرّ كتاب الله عزّ شأنه في الحروف . وإنّ أوّل ما نزل من الحروف حروف المعجم .

معاني حروف المعجم وحروف أبجد في الروايات :

نقل الصدوق ، عن أبي الحسن ، عليّ بن موسى الرضا«عليه السلام» قال: إنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم... ولقد حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين «عليهم السلام» في«ألف ، ب ، ت ، ث...» أنه قال: «الألف» آلاء الله، و«الباء» بهجة الله، و«التاء» تمام الأمر بقائم آل محمّد «صلى الله عليه وآله» و «الثاء» ثواب المؤمنين على أعمالهم الصّالحة و«ج ، ح ، خ» «فالجيم» جمال الله وجلال الله و«الحاء» حلم الله عن المذنبين، و«الخاء» خمول أهل المعاصي عند الله عزّ وجلّ و« د ، ذ » «فالدال» دين الله ، و«الذال» من ذي الجلال و« ر ، ز » «فالراء» من الرؤوف الرحيم ، و«الزّاي» زلازل يوم القيامة و« س ، ش » و«السين» سناء الله و«الشين» شاء الله ما شاء ، وأراد ما أراد ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله و«ص ، ض» «فالصاد» من صادق الوعد في حمل الناس على الصّراط ، وحبس الظّالمين عند المرصاد. و«الضّاد» ضلّ من خالف محمّد وآل محمّد «صلى الله عليه وآله» و « ط ، ظ » «فالطّاء» طوبى للمؤمنين وحسن مآب و«الظّاء» ظنّ المؤمنين بالله خيراً ، وظنّ الكافرين به سوءاً و« ع ، غ » «فالعين» من العالم و«الغين» من الغني و« ف ، ق » «فالفاء» فرج من أبواب الفرج ، وفوج من أفواج النار و«القاف» قرآن على الله جمعه وقرآنه و«ك، ل» «فالكاف» من الكافي و«اللام» لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب و« م ، ن » «فالميم» ملك الله يوم لا مالك غيره ، ويقول عزّ وجلّ : {لمن الملك اليوم}، ثمّ ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه ، فيقولون {لله الواحد القهّار}. فيقول جلّ جلاله:{اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إنّ الله سريع الحساب} و«النون» نوال الله للمؤمنين، ونكاله بالكافرين و

«و،هـ» «فالواو» ويل لمن عصى الله ، و«الهاء» هان على الله من عصاه و« لا ، ي»«لام ألف» لا إله إلا الله وهي كلمة الإخلاص ، ما من عبد قالها مخلصاً إلاّ وجبت له الجنّة «ياء» يد الله فوق خلقه ، باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون، ثمّ قال «عليه السلام» : إنّ الله تبارك وتعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف الّتي يتداولها جميع العرب ، ثمّ قال : {قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً} . [1]

وعن الصدوق أيضاً ، بإسناده عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين«عليه السلام» : سأل عثمان بن عفان رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقال: يا رسول الله ، ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: تعلّموا تفسير أبجد فانَّ فيه الأعاجيب كلّها , ويل لعالم جهل تفسيره! فقيل: يا رسول الله، ما تفسير أبجد؟ قال: أّما الألف، فآلاء الله . حرف من أسمائه . وأّما الباء ، فبهجة الله , وأّما الجيم ، فجّنة الله وجلال الله وجماله , وأّما الدال ، فدين الله , وأّما هوّز ، فالهاء هاء الهاوية ، فويل لمن هوى في النار! وأّما الواو ، فويل لأهل النار ! وأّما الزاء ، فزاوية في النار ، فنعوذ بالله ممّا في الزاوية ، يعني ، زوايا جهّنم , وأّما حطي ، فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، وما نزل به جبرائيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر, وأّما الطاء ، فطوبى لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرزها الله عزّ وجلّ ، ونفخ فيها من روحه , وإنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، تنبت بالحلي والحلل ، متدلية على أفواههم , وأّما الياء ، فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عمّا يشركون , وأّما كلمن, فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ، ولن تجد من دونه ملتحداً, وأّما اللام، فإلمام أهل الجّنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام ، وتلاوم أهل النار فيما بينهم , وأّما الميم ، فملك الله الذي لا يزول ، ودوام الله الّذي لا يفنى , وأّما النون ، فنون والقلم وما يسطرون , فالقلم ، قلم من نور ،

1- معاني الأخبار : 43 باب معاني حروف المعجم ح 1 .

وكتاب من نور في لوح محفوظ ، يشهده المقربون ، وكفى بالله شهيداً , وأمّا سعفص ، فالصاد ، صاع بصاع ، وفص بفص ، يعني ، الجزاء بالجزاء ، وكما تدين تدان . إنّ الله لا يريد ظلماً للعباد . وأمّا قرشت ، يعني ، قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ، فقضى بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون.[1]

وما ورد عن الجارود ، عن الإمام الباقر «عليه السلام» قال: لّما ولد عيسى بن مريم «عليه السلام» كان إبن يوم كأنّه ابن شهرين, فلّما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده، وجاءت به إلى الكّتاب ، وأقعدته بين يدي المؤدِّب ، فقال له المؤدِّب : قل بسم الله الرحمن الرحيم. فقال عيسى «عليه السلام» : بسم الله الرّحمن الرّحيم . فقال له المؤدِّب : قل أبجد . فرفع عيسى رأسه ، فقال: وهل تدري ما أبجد؟ فعلاه بالدّرة ليضربه ، فقال: يا مؤدِّب ، لا تضربني ان كنت تدري وإلاّ فسلني حتّى أفسّر لك . قال : فسّره لي . فقال عيسى «عليه السلام» : الألف ، آلاء الله , والباء بهجت الله، والجيم جمال الله ، والدال دين الله ، هوّز ، هاء ، هول جهّنم , والواو ويل لأهل النار، والزاي زفير جهّنم ، حطّي ، حطت الخطايا عن المستغفرين . كلمن ، كلام الله لا مبدّل لكلماته ، سعفص ، صاع بصاع ، والجزاء بالجزاء، قرشت ، قرشهم جهنّم ، فحشرهم . فقال المؤدِّب : أيّتها المرأة ، خذي بيد ابنك فقد علم ، فلا حاجة له في المؤدِّب.[2]

وجاء عن الإمام الحسين «عليه السلام» أنّه قال: جاء يهودي إلى النبّي«صلى الله عليه وآله» وعنده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب «عليه السلام» فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله «صلى الله عليه وآله» لعلي «عليه السلام» : أجبه ، وقال : اللهم وفقه وسدّده . فقال عليّ بن أبي طالب «عليه السلام» : ما من حرف إلاّ وهو اسم من أسماء الله

1- الآمالي : 395 ح 508 مجلس 52 ، معاني الأخبار : 46 باب معنى حروف الجمل ح2 ، الخصال: 1 / 331 ح30 ، عنه بحار الأنوار : 2 / 317 باب 35 ح2 .

2- الآمالي : 394 ح 507 مجلس 52 ، معاني الأخبار : 45 باب معنى حروف الجمل ح1 .

عزّ وجلّ ، ثمّ قال : أمّا «الألف» فالله الذي لا إله إلا هو هو الحي القيّوم ، وأمّا «الباء» فباق بعد فناء خلقه ، وأمّا «التاء» فالتّواب يقبل التوبة عن عباده ، وأمّا «الثاء» فالثابت الكائن {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت} وأمّا «الجيم» فجلَّ ثناؤه وتقدست أسماؤه ، وأمّا «الحاء» فحقّ حي حليم وأمّا «الخاء» فخبير بما يعمل العباد ، وأمّا «الدال» فديّان يوم الدين، وأمّا«الذال» فذو الجلال والإكرام ، وأمّا «الرّاء» فرءوف بعباده، وأمّا«الزاي» فزين المعبودين ، وأمّا «السين» فالسميع البصير، وأمّا«الشين» فالشاكر لعباده المؤمنين ، وأمّا «الصّاد» فصادق في وعده ووعيده ، وأمّا «الضّاد» فالضّار النافع ، وأمّا «الطاء» فالطّاهر المطهّر، وأمّا «الظّاء» فالظّاهر المظهر لآياته ، و أمّا «العين» فعالم بعباده، وأمّا«الغين» فغياث المستغيثين ، وأمّا «الفاء» ففالق الحبّ والنوى، وأمّا«القاف» فقادر على جميع خلقه ، وأمّا «الكاف» فالكافي الذي لم يكن له كفواً أحد ولم يلد ولم يولد ، وأمّا «اللام» فلطيف بعباده ، وأمّا «الميم» فمالك [الملك] ، وأمّا «النون» فنور السماوات والأرض من نور عرشه، وأمّا «الواو» فواحد صمد لم يلد ولم يولد ، وأمّا «الهاء» فهاد لخلقه، وأمّا «اللام ألف» فلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأمّا «الياء» فيد الله باسطة على خلقه . فقال رسول الله«صلى الله عليه وآله»: هذا هو القول الذي رضي الله عزّ وجلّ لنفسه من جميع خلقه. فأسلم اليهودي. (1)

وروي عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنّه قال : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها . لا أقول (ألم) حرف ، ولكن (ألف) حرف و (لام) حرف و (ميم) حرف. (2)

إذن ، بعد هذا البيان فلندخل على بركة الله تعالى في بيانات أنواع الحروف.

1- معاني الأخبار : 44 ح 2 .

2- روح البيان : 1 / 29 ، وحلية الأولياء للأصفهاني : 6 / 263 ، والفتح القدير للشوكاني : 1 / 32 .

أنواع الحروف الأبجدية .

إعلم ، أنّ الحروف الأبجدية على أنواع , منها مايبدأ به من اليمين , وهي الحروف العربية . أو ما يسمى بالحروف الشرقية, ومنها ما يبدأ به من الشمال, وهي الحروف الرومية واليونانية والقبطية . وكل كتابة على اليمين متّصلة , أمّا الكتابة على الشمال فتكون منفصلة .

أوّلاً . الحروف الشرقية .

جاء في كتاب الخزائن ، للشيخ أحمد بن محّمد مهدي النراقي : إنّ الحروف الشرقية تنقسم إلي قسمين : مفردة ومزدوجة . أمّا المفردة هي عبا ة عن أبجد المشهو ة «أبجد هوّز» وأمّا المزدوجة هي عبا ة عن ترتيب (ا . ب . ت . ث) .

ثانياً : الحروف الغربية .

وهي الحروف الّتي تكتب من الشمال , وهي ستة وعشرون حرفاً , ولها أحد عشر عدداً ، وهي كالتالي : (1 2 3 4 5 6 7 8 9) مع إضافة (11,22) والعدد الذي يزيد عن (9) يخصم ماعدا (11,22).

ثالثاً : تنقسم الحروف من جهة أخرى إلى ثلاثة أقسام .

1_ الحروف الملفوظة .

وهي تتألف من ثلاثة أحرف ، أّولها ليس مثل آخرها, وهي ثلاثة عشر حرفا مثل (ألف , جيم , دال, زاء , كاف , لام , سين , عين , صاد, قاف, شين , ذال , غين) .

2_ الحروف الملبوبة .

وهي تتألف من ثلاثة أحرف ، أّولها مثل آخرها , وهي ثلاثة أحرف (واو , ميم , نون) .

3_ الحروف المسرورة .

وهي تتألف من حرفين , وعددها إثنا عشر حرفاً . مثل (با , ها , حا , طا ,يا , فا , را , تا , ثا , خا , ضا , ظا) .

حروف الهجاء في القرآن .

بعض حروف الهجاء في القرآن يتلفظ بأسمائها ، مثل (ص) تلفظ (صاد) وكذلك (ق) تلفظ (قاف) وأيضاً (ن) تلفظ (نون) وهكذا. وهناك حروف لا ينطق بأسمائها ، بل بأصواتها خاصّة , مثل (حاء) من {حم}. وكذلك (هاء ، ياء) من {كهيعص} .

ولكل حرف من حروف الهجاء اسم وصوت , فالأسماء : (ألف , باء, جيم , دال ...الخ) أّما الأصوات : (ء , ب ,ج , د...الخ) فإذا أراد الشخص أن يعبر عن حرف من هذه الحروف لابدّ من أن يتلفظ باسمه أو صوته . لكن التعبير بالحروف المقطعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصّة {ألم} (ألف , لام , ميم){المص} (ألف , لام , ميم ,صاد)..وهكذا .أّما الحاء من {حم} حيث اسمه (حاء) ولكن يلفظ (حا) من غير همزة في آخر الحرف , وكذلك (هاء ، ياء) من {كهيعص} حيث ينطق هكذا (كاف , ها , يا , عين , صاد) ف (الهاء و الياء) من غير همزة .

روى الصدوق عن محمّد بن القاسم الأسترابادي ، المعروف بابي الحسن الجرجاني ، قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد ، وأبو الحسن ، عليّ بن محمّد بن سيار ؛ عن أبويهما ، عن الحسن بن عليّ بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب «صلوات الله عليهم» أنّه قال : كذّبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا : هذا

سحر مبين ، تقوّله ، فقال الله : {الم * ذلك الكتاب} أي ، يا محمد ، هذا الكتاب الذي أنزلته إليك هو الحروف المقطّعة التي منها (ألف لام ميم) وهو بلغتكم وحروف هجائكم ، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين ، واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ، ثمّ بيّن أنّهم لا يقدرون عليه ، بقوله : **{قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً }1** ، ثمّ قال تعالى : {الم} هو القرآن الذي افتتح بألف لام ميم ، هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء وأخبروا بني إسرائيل أنّي سأُنزله عليك يا محمّد كتاباً عربياً عزيزاً **{ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ }** (2) .(3)

علم الحروف عند الأنبياء .

في رواية عن الإمام أبي عبد الله «عليه السلام» قال : إنّ عيسى بن مريم «عليه السلام» أعطي حرفين ، كان يعمل بهما ، وأُعطي موسى أربعة أحرف ، وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف ، وأُعطي نوح خمسة عشر حرفاً ، وأُعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً ، وإن الله تعالى جمع ذلك كلّه لمحمّد «صلى الله عليه وآله» وإنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، أُعطي محمّد «صلى الله عليه وآله» أثنين وسبعين حرفاً ، وحُجب عنه حرف واحد . (4)

وروي إنّ الله عزّ وجلّ لّما أنزل التوراة على موسى «عليه السلام» قال له : إنّ في التوراة ألف سورة ، وفي كلّ سورة ألف آية ، قال موسى«عليه السلام» : من له طاقة على قراءة وحفظ هذا الكتاب؟ فقال عزّ وجلّ : إنّي أُنزل كتاباً أكبر من هذا , قال موسى: وعلى من تنزله ؟ قال تعالى : على محمّد «صلى الله عليه وآله» خاتم الأنبياء . قال موسى

---

1 - الاسراء 88
2- فصلت : 42 .
3- معاني الأخبار : 24 ح4 ، عنه البرهان للبحراني : 1 / 127 ح9.
4- أوردها الشيخ الكليني في الكافي الشريف: 1 / 230 ح2 .

«عليه السلام» : وهل يمكن لأُمته قراءته ، بما أنّ أعمارهم قصيرة ؟ قال تعالى: إنّي أُسّهلها عليهم حتّى يستطيع أولادهم قراءته ، وكلّ هذه الكتب الّتي أنزلتها على شعيب وإدريس وإبراهيم والتوراة عليك ، والزبور على داود و الإنجيل على عيسى ، وفيها عن الخلق والخالق والموت والحياة والمعاد هي مفسرة في القرآن الكريم ، الذي فيه مئة وأربع عشرة سورة، في ثلاثين جزءاً، وأضع هذه المعاني في سبع آيات من فاتحة الكتاب ، في سبعة أحرف ، منها الّتي هي عبارة عن لفظ باسم الله ، وبعد ذلك أضعها في {ألم} الّتي تأتي في بداية سورة البقرة ، الّتي أوّلها : {**الم{1} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{2}**} [1].[2]

علم الحروف عند الأولياء .

برع في هذا العلم مجموعة كبيرة من الأولياء والأوصياء يقف على رأسهم أئمة أهل بيت النبوة الميامين هداة العالمين«صلوات الله عليهم أجمعين» وخصوصاً مولى الموحدين، وقائد الغرّ المحجلين، عليّ بن أبي طالب «عليهما السلام» الذي نقل عنه في هذا الفن الشيء الكثير وكذلك ما ينقل عن شيخ البطحاء ، أبي طالب «عليه السلام» .

علم الحروف عند أبي طالب «عليه السلام» .

روي عن الإمام أبي عبد الله «عليه السلام» أنّه قال : إنّ فاطمة بنت أسد «رحمها الله» جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبيّ «صلى الله عليه وآله» فقال لها أبو طالب : اصبري سبتا أبشّرك بمثله إلاّ النوّ ة . وقال: السبت ثلاثون سنة[3] ، وكان بين رسول الله «صلى الله عليه وآله» وأمير المؤمنين «عليه السلام» ثلاثون سنة . [4]

1- البقرة : 1 . 2.
2- خزانة الأسرار : 2 / 544 .
3- أنظر مجمع البحرين للطريحي : 1 / 803 مادّة . سبت . .
4- الكافي للكليني: 1 / 452 ح1 باب مولد أمير المؤمنين «صلوات الله عليه» ،

والسبت طبقا لحروف دوائر ابتثي (علي) وزبره ثلاثون .

علم الحروف عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» .

وفي رواية عن الإمام الباقر «عليه السلام» أنّه قال : إنّ رسول الله«صلى الله عليه وآله» علّم علياً «عليه السلام» ألف حرف ، كلّ حرف يفتح ألف حرف ,و الألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف . [1]وعن علّي«عليه السلام» أنّه قال : علم الحروف من العلم المخزون، لا يعرفه إلاّ العلماء الرّبانيون . [2]

و عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال : جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» حين دفن فاطمة«عليها السلام» . في حديث طويل . قال لهما فيه : أّما ما ذكرتما أّني لم أشهدكما أمر رسول الله «صلى الله عليه وآله» فأنّه قال : لا يرى عورتي أحد غيرك إلاّ ذهب بصره ، فلم أكن لآذنكما لذلك , وأّما إكبابي عليه ، فإنّه علّمني ألف حرف ، الحرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لأُطلعكما على سرّ رسول الله «صلى الله عليه وآله». [3]

وعن ابن عباس ، قال : أعلى شيء من التفسير تعلّمته من علّي بن أبي طالب «عليه السلام» : إنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف ، ما منها حرف إلاّ وله ظهر وبطن ،و.إنّ علّياً علم الظاهر والباطن .[4]

علم الحروف عند أصحاب الإمام المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف».

عن الإمام الصادق «عليه السلام» أنّه قال : سيبعث الله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً إلى مسجد بمكّة ، يعلم أهل مكّة أنّهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم ، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة كل كلمة مفتاح

معاني الأخبار للصدوق : 403 ح 68 باب نوادر المعاني .

1- الخصال : 648 ح 41 .

2- خزانة الأسرار لمحمد تقي المقدّم : 2 / 539 .

3- الخصال: 648 ح 40 .

4- خزانة الأسرار : 2 / 539 .

ألف كلمة ويبعث الله الريح من كل واد تقول: هذا المهدي يحكم بحكم داوودو لا يريد بينة .[1]

علم الحروف وقيام القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» .

روي عن الإمام أبي جعفر«عليه السلام» أنّه قال: يا أبا لبيد ، إنّه يملك من ولد العباس اثنا عشر ، تقتل بعد الثامن منهم أربعة ، تصيب أحدهم الذبحة ، فيذبحه ، هم فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم ، منهم الفويسق ، الملقب بالهادي ، والناطق ، والغاوي. يا أبا لبيد ، إنّ لي في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، إنّ الله تعالى أنزل {الم * ذلك الكتب} فقام محمّد «صلى الله علي وآله» حتّى ظهر نوره ، وثبتت كلمته ، وولد يوم ولد ، وقد مضى من الألف السابع مئة سنة وثلاث سنين ، ثمّ قال : وتبيانه في كتاب الله ، في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار ، وليس من الحروف مقطعة حرف ينقضي إلاّ وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ، ثّم قال: الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون، والصاد تسعون ، فذلك مئة وأحد وستون ، ثّم كان بدو خروج الحسين بن علّي «عليه السلام» {الم} الله ، فلما بلغت مدّته قام قائم ولد العباس عند {المص} ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ {الر} فافهم ذلك وعه واكتمه .[2]

ويخلص ممّا تقدّم ذكره ، شرافة هذا العلم ورؤيته الواسعة ، وإحاطته الدقيقة بالأمور والأحداث ، وأصل ما يراد ، إثبات حجّية ، هذا العلم ودليليته من الأخبار والآثار، ويتضح في هذا ونحوه أنّ ما صدر عن محمّد وآل محمّد «صلوات الله عليهم أجمعين» فيه إشارات دقيقة وخفية على ضرورة متابعة هذا الأمر بعناية وكتمان إلاّ عن أهله .

1- الغيبة للنعماني: 314 ح7 ، الخصال للصدوق : 649 ح43 (نحوه) .
2- بحار الأنوار للمجلسي : 52 / 106 ح 13 .

البحث الثاني

الأعداد

المقدمة :

أول الفنون هو علم الأعداد ولا ينفصل عن علم الأحرف، و منه استخرج علم الرياضيات (أي الحساب). وعليه أعمال الكون أجمع ومنه الطلاسم الدائمة والتأثير الذي لا ينكر والسر الذي لا يجحد بكشف الأسرار المكنونة والحقيقة المستورة في جميع العقائد التي مارسها الإنسان.

لذلك قالوا: إن الحرف جسد وهو مادي مكون من العناصر الأربعة، وإن العدد روح وهو مكون من البسائط، ولا يمكن للحرف أن يتحرك إلا بروحه. ولا يخفى أن الحرف له خاصيته بما يحتويه من العناصر، فعلمنا أن الحروف خواص، والأعداد أسرار. فمن جمع بين الخواص والأسرار فقد ألهم السر الأكبر و الأكسير الأحمر.

اهتمت الحضارات القديمة في هذا العلم لأهميته , وكشفوا الأسرار والتأثيرات التي تلبي حاجاتهم ولذلك تفننوا في معرفة الأعداد والأرقام وأختلفت المفاهيم عن معنى كلمة العدد والرقم والاحصاء والفرق بينهم .

كلمة العدد : يجب أن نفرق بين الكلمتين , العدد واسم العدد ، فالأول هو الكمية ،مثلا عندما نقول هذا الشيء قليل أو كثير أو كثير جدا . والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد . ومعنى هذا أن العدد فكرة يدلّ عليها باسم العدد . وأن لفظ عدد يطلق ويراد منه اسم العدد تجاوزا .

كلمة الرقم : وهو كل رمز من الرموز التي تمثل الأعداد كالرمز (7) مثلا ، فهو لاحق بالنسبة لاسم العدد ، ولعل كلمة رقم تعني الكتابة .

كلمة الإحصاء : إن الإحصاء يعني واقعية العدد, وهو بيان حقيقة الأشياء , فالإحصاء أشمل من العد .

سنحاول في بحثنا أن ننقل تلك المفاهيم بأمانة , وخاصة أنها مفاهيم الحضارات السابقة والحاضرة . وكل حقبة من التاريخ أو حضارة أو مجتمع

يقوم بتعريف العدد والرقم على حسب الحاجة والاستخدام في تلك الحقبة . ولذلك سترى معاني مختلفة لكلمة العدد أو الرقم , وتاريخها ولا يوجد اتفاق موحد على تاريخ اكتشاف العدد والرقم أو الحضارة التي اكتشفت العدد , لسبب بسيط وهو إن الحاجة للعدد جاءت مع بداية الخلق , ولكن هناك حضارات اهتمت وأبدعت في العدد من ناحية الشكل والترميز حتى تغطي حاجاتها في ذلك الزمان . عندما بدأ الناس في القديم بالتفكير في الأعداد تعلّموا شيئاً مسلياً . فعندما قسّموا الأعداد إلى جزأين حصلّوا على شيئين مختلفين .

الأوّل : إنّ بعض الأرقام يمكن أن تنقسم إلى جزأين متساويين . مثلا العدد أربعة يمكن أن ينقسم إلى جزأين متساويين هو اثنين و اثنين . ويدعى العدد الذي ينقسم إلى جزأين متساويين عدداً مزدوجاً.

الثاني : بعض الأعداد لا تنقسم إلى جزأين متساويين . مثلاً إذا قسّمت العدد (3) إلى جزأين فإنّك ستحصل على واحد واثنين ، لذلك يدعى عدداً مفرداً . لذلك قمنا في بحثنا أن نبين اعتقاد الحضارات والديانات المختلفة بالأعداد , و لا يعني هذا اتفاقنا مع تلك المعتقدات , كما إننا قمنا في بيان أسرار الأعداد في القرآن الكريم وهي ليست مبنية على الاعتقاد بل على الحقائق الإلهية , لأن القرآن الكريم لها مدلولاتها ولا توجد عبثا إطلاقا .

اعتبر الباحثون علم العدد فلسفة قائمة بذاتها, وحقيقة واقعية, وركيزة أساسية في بنيان الإنسان والكون .

نظرية فيثاغوروس

كان فيثاغوروس شديد الاهتمام بعلم العدد وكيفية نشوئه, كثير البحث عنه وعن خواصه ومراتبه ونظامه, وكان يقول: " إن في معرفة العدد وكيفية نشوئه من الواحد الذي قبل الاثنين, معرفة وحدانية الله, عز وجل, وفي معرفة خواص الأعداد, وكيفية ترتيبها ونظامها, معرفة موجودات الباري تعالى, وعلم مخترعاته وكيفية نظامها وترتيبها, وإن علم العدد مغروس في النفس يحتاج إلى أدنى تأمل ويسير من التذكار حتى يستبين ويعرف بلا دليل".

ولم تكن الفيثاغو سية مدرسة فلسفة وحسب, بل كانت أيضا مدرسة دينية أخلاقية على نظام الطرق الصوفية. ومن أبرز معتقدات هذه المدرسة أن كل شيء هو العدد, وقد صيغ هذا القول في صيغتين مختلفتين: الأولى هي أن كل الأشياء أعداد, بمعنى أن الأشياء نفسها في جوهرها أعداد, أو بعبارة أخرى أن الأعداد هي التي تكون جوهر الأشياء؛ والثانية هي التي تذكر أن الأشياء تحاكي الأعداد, ومعنى ذلك أن الأشياء صيغت على نموذج أعلى هو العدد. ووصل فيثاغوروس إلى فكرة العدد بحسبانه أصل الوجود, وفوق الظواهر الحسية, من تأمله في الانسجام بين النغمات, وفي مواضع الأجرام السماوية وحركتها.

من ناحية أخرى, لا حظ الفيثاغو سيون, من عنايتهم بالموسيقى, أن النغمات أو الهرموني تقوم على الأعداد: فالنغمات الموسيقية تختلف الواحدة منها عن الأخرى تبعا للعدد ويلاحظ من ناحية أخر ى أن اكتشاف الفيثاغورثيين للانسجام الموجود في الكون قد أدهشهم, وجعل من الطبيعي لديهم أن يمتد هذا الانسجام إلى الكون كله حتى يصبح هذا الانسجام جوهر الأشياء ؛ ولما كان الانسجام يقوم على العدد, كان من الطبيعي أن يقال إن جوهر الأشياء هو العدد.

قسم الفيثاغورسيون العدد قسمين: العدد الفردي والعدد الزوجي, وقالوا إن العدد الفردي هو المحدود, والزوجي هو اللامحدود, لأن الفردي لا يمكن أن ينقسم قسمين, بل يقف عند حده؛ بينما العدد الزوجي ينقسم, فهو غير محدود . ثم ربطوا بين المحدود واللامحدود, وبين المذاهب الأخلاقية, فقالوا إن المحدود هو الخير, واللامحدود هو الشر .

واختلف الفيثاغو سيون فيما بينهم حول هذا التقسيم للعدد بين فردي وزوجي, فقال عدد منهم إن الأصل في الأعداد هو الوحدة, ومن هذه الوحدة تنشأ الثنائية . أما أصحاب الرأي الآخر فيقولون إن الأصل هو هذه الازدواجية بين الوحدة وبين الثنائية أو الكثرة, وينشأ الكون بانفصال الواحد عن الآخر, وعلى هذا يتكون الكون عن طريق الصدور .

نسب الفيثاغورسيين إلى الأعداد صفات هندسية, فقالوا إن الواحد يناظر النقطة, والاثنين يناظر الخط, والثلاثة تناظر السطح, والأربعة تناظر الجسم, فهناك إذا تناظر واتصال بين الأعداد وبين الأشكال الهندسية .

كما نسب الفيثاغو سيون إلى الأعداد صفات أخلاقية, فقالوا مثلا إن الخمسة مبدأ الزواج, لأنه حاصل الجمع بين العدد الذي يدل إلى المذكر والعدد الذي يدل إلى المؤنث . كذلك الحال في السبعة, فهو العدد الذي من طريقه تنقسم الحياة الإنسانية . والعشرة أكمل الأعداد ، وهو الوحدة الرئيسية التي تشمل كل الأشياء الأخرى ، خصوصا إذا ما لاحظنا أن العشرة حاصل جمع الأعداد الأربعة الأولى . ولهذا ارتفع به الفيثاغو سيون – كما ارتفع به لاحقا الأفلاطونيون الذين اتجهوا اتجاها فيثاغورثيا – إلى مرتبة الآلهة لأن هذا العدد هو أصل الوجود . اعتبر فيثاغورس علم الأعداد من المعارف المقدسة ، فكان

يلقّن دروس الأعداد شفهيّا لتلاميذه المختارين ، لئلّا تتسرب المعلومات خارج جدران مدرسته . وقد تبنّت الفلسفة الإيلية ، ومن أبرز فلاسفتها برمنيدس ، نظرية الفيثاغو سيين في العدد .

في المدرسة الفيثاغو سية ألف نيقوماخوس ، أحد تلامذة فيثاغورس ، كتاب " المدخل إلى علم العدد " ، ويدور الكتاب على فكرة أساسية هي أن العدد أساس كل العلوم ، وأن الأشياء في جوهرها أعداد . والعدد ليس مفارقا للموجودات ، بل هو ملتصق بها . ولما كانت الأعداد منسجمة ، فقد ظهر الانسجام في الوجود ، الذي هو في جوهره عدد . وينتهي بأن علم العدد هو أشرف العلوم ، لأنه علم أزليّ سابق على بقية العلوم ، وإلى أن الله لما خلق الأشياء فعلى مثال العدد .

نظرية أفلاطون

يقول أفلاطون إن الأعداد تكون جوهر الأشياء بوصفها صورة . ويفرق أفلاطون بين نوعين من الأعداد : الأعداد الرياضية والأعداد المثالية ، فيقول إن الأعداد بوصفها وحدات مقابلة للأشياء الحسية هي الأعداد الرياضية ، أما الأعداد بحسبانها مبادئ الأشياء ، ومن طريقها نستطيع أن نستخلص بقية الوجود ، فيمكن أن تسمّى باسم الأعداد المثالية أو الأعداد كصور . والفرق بين فيثاغوروس وأفلاطون هو أن الأعداد ، لدى أفلاطون ، لها مكانة وسط بين الوجود الحسّي والوجود العقلي ، بينما ، لدى فيثاغوروس ، وجود الأعداد هو الوجود المحسوس .

نظرية أرسطو

يفرّق أرسطو بين العدد عند أفلاطون ، والعدد عند فيثاغوروس ، فيقول إن الفيثاغورسيين لا يجعلون الأعداد مفارقة للأشياء التي هي نموذج لها – كما فعل أفلاطون حينما جعل الصّور أو المثل مفارقة للأشياء التي تشاركها في الوجود – وإنما هم يجعلون الأعداد متّصلة وغير منفصلة عن الأشياء . وهذا يبين لنا الطريق الصحيح الذي علينا أن نسلكه من أجل بيان ماهيّة الأعداد من حيث صلتها بالأشياء .

ونقل عن أرسطو قوله للإسكندر الكبير وقد سأله أن يوصيه : " لا صديق أشرف من حكيم ولا علم أشرف من الحكمة وأشرف فنونها كما علمت أيها الملك هو علم أسرار الحروف والأعداد " .

نظرية إتسلر

يقول إتسلر إن الأعداد صورة وهيولى معا للأشياء .

عند المسيحيين

أعطى الشرق القديم أهمية كبرى لرمزية الأعداد . لكن الكتاب المقدس لا يعتبر أي عدد مقدسا في ذاته ، إلا أننا في مقابل ذلك ، وبناء على بعض الاصطلاحات العرفية ، أو نتيجة التأثير الجانبي من بعض الحضارات المجاورة ، نجد فيه الكثير من الاصطلاحات الرّمزيّة . وقد اهتم آباء الكنيسة بعلم العدد ، فتبنّى القدّيسان إيريناوس ويوستنيانوس الفلسفة الفيثاغورسية ، ودرس القدّيس أمبروسيوس علم العدد في ضوء النعمة الإلهية . وقال القدّيس

أغوسطينوس إن الإنسان يستطيع أن يتعرّف إلى الله بواسطة العدد . ودافع القدّيس إيرونيموس عن العدد باعتباره سبيلا لاهوتيّا ، وأيّده في نظريّته القدّيسان سيريلوس ويوحنّا فم الذهب .

عند العبرانيين

يقول سفر الحكمة في التّوراة " إن الرّب الإله رتّب كل شيء بمقدار وعدد ووزن " . – 11 : 21 – وذكر يشوع بن سيراخ آية تقول : " وحيث تكون الأيدي الكثيرة أقفل ومتى قسّمت فبالعدد والوزن " – 42 : 7 – .

عند أخوان الصّفا

يقول الإخوان إن الأرطماطيقي هو معرفة خواصّ العدد وما يطابقه من معاني الموجودات . وأول ما ينظر في هذه العلوم الفلسفية الرياضيات وأول الرياضيات معرفة خواصّ العدد لأنه أقرب العلوم تناولا . ومن بين رسائل الإخوان ، تأتي رسالة العدد في الطليعة ، والغرض المراد من هذه الرسالة هو رياضة أنفس المتعلمين للفلسفة ، المؤثرين للحكمة ، الناظرين في حقائق الأشياء ، الباحثين عن علل الموجودات بأسرها . وفيها بيان أن صورة العدد في النفوس مطابقة لصور الموجودات في الهيولى ، وهي أنموذج من العالم الأعلى ، وبمعرفته يتدرج المرتاض إلى باقي الرياضيات والطبيعيات . وإن علم العدد جذر العلوم ، وعنصر الحكمة ، ومبدأ المعارف .

وعلى طريقة الفيثاغورسيين ، يعتبر الإخوان العدد أصل الموجودات ، فرتّبوه على الأمور الطبيعية والروحانية . واعتقد الإخوان " أن الموجودات بحسب

طبيعة العدد وخواصّه ، فمن عرف طبيعة العدد وأنواعه وخواصّ تلك الأنواع . تبيّن له إتقان الحكمة وكون الموجودات على أعداد مخصوصة.

في بابل

جاء في رقيم مسماريّ أن مقاييس برج بابل وضعت استنادا إلى الأعداد المقدسة . كذلك الأمر بالنسبة إلى مدينة بابل نفسها .

في مصر

اعتقد المصريون أن العدد يحكم الإنسان ويسيطر عليه لأنه يتجاوز مستواه المنطقي والفكري ، وهو وسيلة من وسائل التعبير عن التناغم الكوني .

وقد ازدهر علم العدد في العام 3000 ق. م. لا سيّما عندما مهر العلماء المصريون في استعمال المعادلات الرقمية في فن بناء الأهرام . وتعامل المصريون بالكسور ، وعرفوا العمليات الحسابية الأربع – جمع ، ضرب ، طرح ، قسمة – وبسّطوا عمليات الحساب فأجروا الضرب على أساس الجمع ، والقسمة على أساس الطرح .

في اليونان

يعتبر تفسير الأعداد من بين العلوم الرمزية الأكثر قدما . وفي اليونان أرجع طاليس أصل الأشياء إلى الماء ، وأنكسمندريس إلى الجوهر اللامحدود ، وأنكسمانس إلى الهواء ، والإيليّون إلى الوجود بما هو موجود ، أما فيثاغوروس

فقد أرجع أصل الوجود إلى العدد ، ورأى فيه الدرجة الأعلى للمعرفة وجوهر التناسق الكوني .

في فارس : تم تصميم النظام العددي في الديانة المانويّة لمساعدة الإيداع في الذاكرة . وقد تخيّل ماني – على غرار النمط الفيثاغوري المحدّث – وجود أسرار خاصة في العلاقة المتبادلة بين الأعداد .

في الهند : اعتنى علماء الهند بالأعداد وعظّموا هذا العلم .

في الصين : ترى الصين إلى العدد مفتاح التناسق الكوني وتطابق الأرض مع القوانين السماوية . ويقول المؤرخ بان كو – إن عائلتي هي وهو من سلالة مينغ – تانغ قد اهتمتا كثيرا بعلم العدد .

في المكسيك

إن الأعداد عند الأزتيك لها أهمية كونية ، فكل عدد يرتبط بإله ولون ونقطة في الفضاء ، وبمجموعة تأثيرات جيّدة أو سيّئة .

في أفريقيا : تعتقد قبائل أفريقية كثيرة أن العدد خدعة الغموض .

عند النّصيريّين

يعتقد النّصيريّون " إن محمد صلى الله عليه وآله أوّل الأعداد ، وهو الواحد ، والأعداد بدؤها منه وعودها إليه . وإن عليّ بن أبي طالب عليه السلام لا ينقسم ولا يدخل في عدد .

عند الإسماعيليين : يحيّي الإسماعيليون الإله بالأسماء والأعداد .

عند الماسونيين : ترى الماسونية إلى العدد على أنه من أكثر الأشياء حكمة .

في الفكر

يقول لايبنيتز " Leibnitz " فيلسوف ألماني " إن علم العدد يحتوي على أسرار كبيرة . وكتب الشاعر الفرنسي فيكتور هوغو : " الإنسان ، الرقم المختار ، الرّأس المهيب للعدد " . وقال بالزاك : " كل شيء لا يوجد إلا بالحركة والعدد . والحركة هي العدد الفاعل " ورأي الشاعر بويسيوس " Boece " أن المعرفة السّامية تمر في الأعداد . وكتب نيقولا دو كيو أن الأعداد تمثل الطريقة الفضلى للاقتراب من الحقائق الإلهية . وقال دو ميتر " De Maitre " في حياتي ، لم أدرس إلا العدد ، إنه الحركة ، إنه الصوت ، إنه كلمة الفكر . وبما أنه موجود في كل مكان ، فإنّي أراه في كل مكان " . ورأي لاميراندول أنه ، من خلال العدد ، نستطيع أن نجد طريقا لتفسير كل الأشياء .

ثابت بن قرّه

ترجم ثابت بن قرّة كتاب " المدخل إلى علم العدد " لنيقوماخوس ، أحد تلامذة فيثاغوروس . يدور الكتاب على فكرة أساسية وهي ، أن العدد أساس كل العلوم ، وأن الأشياء في جوهرها أعداد . والعدد ليس مفارقا للموجودات ، بل هو ملتصق بها .

ولعدم التطويل نختصر بذكر النقاط فقط فنقول : أنه ذكر بان الأعداد على نوعين : " الأعداد المفردة وتسمّى المحدودة لأنها لا تنقسم " والأعداد المزدوجة وتسمّى اللامحدودة لأنها تنقسم " .

كما بين أهمية العدد في عدة مجالات حيوية مثل الحساب والمقايضات والهندسة وبناء المدن والملاحة وغيره الكثير ، وينتهي إلى أن علم العدد هو أشرف العلوم ، لأنه علم أزلي سابق على بقية العلوم ، وإلى أن الله لما خلق الأشياء فعلى مثال العدد . وقسم الأشياء الموجودة إلى ذوات عدد ، وذوات مقدار ، وإن العدد والمقدار غير متناهيين . وقام بتقسيمها إلى عدة أقسام وتفرعات عديدة ، فالأشياء التي هي أعيان الموجودات فبعضها متصل مختلط مثل الحيوان ، والشجر ، وبعضها منفصلة منقسمة ، متجاورة ، مثل القطيع والأمة ، . كما تعرض إلى الأعداد المتحابّة " يقال للعددين أنهما متحابّان إذا كان مجموع أجزاء أحدهما يساوي الثاني ، ومجموع أجزاء الثاني يساوي العدد الأول مثال :

" 220 و 484 " . وتكلم عن النسبة وهي المساواة بين كميات مختلفة الحدود . وشرح خواصّ الأعداد : " فالشّيء الأصغر الذي من اجتماعه يكون قوام شيء ما ، هو مبدأ تكوين الأشياء كلها . ويأتي إلى التّوسطات ، وهي قياس حدين أحدهما إلى الآخر ، وتركيبها يحتاج إلى ثلاثة حدود يتلو بعضها بعضا على تساو من الاختلاف والبعد بينهما . وينتهي بذكر ثلاث نسب أو توسّطات كانت معروفة لدى اليونان وهي :

1- التناسب العددي . 2- التناسب الهندسي . 3- التناسب التأليفي .

أما علم العدد عند المسلمين فقد خصصنا بحث كامل عن العدد في القرآن الكريم .

معنى العدد :

العدد في اللغة هو الكمية, فهذا الشيء قليل أو كثير أو كثير جدّا. وهذه الأغنام واحدة لونها أبيض وواحدة لونها أسود وواحدة لونها أحمر. وهكذا بدأت معرفة الأعداد لدى الإنسان وتطورت حتى أصبحت العصب الرئيسي .

كانت الأعداد في اللغات مقصورة على , واحد واثنين وكثير . كما يتضح ذلك في اللغة العربية في المفرد والمثنى والجمع ، وكما ورد في لغات أخرى عن كلمة " كثير " التي أصبحت تعني العدد ثلاثة الآن ، فمثلا كلمة (Very) في اللغة الإنجليزية هي أصل الكلمة (Three) ، وكلمة (Tree) في الفرنسية هي أصل الكلمة (Trios) ، (لعل كلمة "Tree" التي تحولت من معنى كثير إلى معنى ثلاثة في اللغات الأوربية أصلها لفظ العدد اثنين – ترين – في اللغة الآرامية) . وكذلك الحال في الكلمة اللاتينية (Ter) والكلمة الإغريقية (Tris) فجميعها تحولت من معناه القديم كثير ، إلى المعنى الحديث ثلاثة ، وأضحت العبارة (Tree good) تعني حديثا , (Very good) أي (جيّد ثلاث مرّات) .

وقد عرف الإنسان العدد اثنين من ثنائيات أعضائه ، كاليدين والعينين . وغيره ، وبذلك ظهرت فكرة التضعيف ، ثم ظهرت فكرة التثليث بإضافة واحد

إلى الاثنين ، وعن هاتين الطريقتين جاءت الأعداد ، أربعة وستة وثمانية وتسعة ، كما أنه عن طريق عدّ أصابع اليد الواحدة ، وباستخدام طريقة التضعيف ظهر العددان خمسة وعشرة ، وكان آخر الأعداد وضوحا في ذهن الإنسان هو العدد سبعة : وذلك عندما ابتدأ يضيف أعدادا إلى أعداد أخرى مخالفة لها ، بعد فكرة التضعيف والتثليث .

وأول ظهور للعدد في نصوص اللغات السامية كان في عبارات دينية مثل : (تشاور موسى مع " يهودا " على جبل سيناء أربعين يوما وأربعين ليلة) و مثل (ظلّ بنو إسرائيل أربعين عاما مشردين في الصّحراء) .

وقد دلت المقارنة بين اللغات على أن القواعد اللغوية في العدد ، من حيث الإفراد والتركيب ، والتذكير والتأنيث ، والمخالفة فيهما من ثلاث إلى تسع للمؤنث ، ومن ثلاثة إلى تسعة للمذكر , تكاد تجتمع على نظام واحد في جميع اللغات السامية – وذلك راجع إلى أن العدد من العناصر اللغوية القديمة التي احتفظت بها لغات الفصيلة الواحدة ، وهذه العناصر لا يصيبها إلا قليل من التغيير رغم مرور الزمن عليها ، وهو مما يرجح الرأي القائل : إن اللغة العربية هي اللغة الأم لجميع اللغات السامية لما اشتملت عليه من آثار لغوية قديمة ، تقرب كل القرب من اللغة الأصلية في الخواص والألفاظ والتراكيب

واقعية العدد :

قال تعالى :{ **لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً**}1 . **وقال تعالى : { هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ**

---

1 سورة الجن - 28

الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ }1 . إنّ واقعية الأعداد ، تعني في مفهومنا المعاصر بكلمة الإحصاء . وقد جاء في القرآن الكريم كلمة الإحصاء بالمعاني التالية : أحصاه في سورة المجادلة آية 6 , وكلمة أحصاها في سورة الكهف آية 49 , وكلمة أحصاهم في سورة مريم آية 94 ,وكلمة أحصى في سورة الكهف آية 12 , وكلمة أحصيناه في سورة في سورة يس آية 12 . وإنّ جزءاً من عمل الإحصاء، هو استخدام واقعية الأعداد ، ليرى ماذا يحصل في المستقبل ! ولا تستغرب إن قلنا بأنّ الأعداد تنبئنا بالمستقبل بشرط أن تعرف كيفية استخدامها، فإنّ للأعداد أسرا اً كما إنّ للحروف أسرا اً .

قال الله تعالى :{ **لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً** }2 فالإحصاء غير العد . الإحصاء معنى أكبر من العد ... هو معرفة أشمل من معرفة العد . المقصود من حفظ الأسماء هو حفظ أمانتها , و حمل أمانتها وعدم تضييعها . والمقصود من إحصاء الأسماء هو شهود حقيقتها ... والأسماء الحسنى بوصفها المثل الأعلى والحقيقة المطلقة ,و هي هدف الخلق في الوجود .

وحتّى نقّوب مفهوم الإحصاء , والعد إلى ذهن القا يء الكريم , نأتي بمثال نعيشه في حياتنا اليومية :

لنفترض أنّ مجموعة مكونة من (60) شخص سيجرون انتخابات لاختيار ممثل لهم . يمكنك أن تذهب إلى كلّ فرد في المجموعة وتسأله من سينتخب . قد تجد عشرة أشخاص قرروا أن ينتخبوا مثلا (أحمد) وخمسة عشر قرروا أن ينتخبوا (محمّد) وخمسة وثلاثون قرروا أن ينتخبوا (علّي) . وهكذا يمكنك أن تتأكد من أنّ علياً سيفوز .وهكذا فإنّ الأعداد قد أظهرت لك ما سيحدث في المستقبل!

إنّ المعرفة بواقعية الأعداد مهم بالنسبة إلينا ، فإنّه في بعض الأحيان تساعدنا الأعداد والحروف في إتخاذ القرارات عن الأشياء الّتي نقوم بها ، ونستخدمها في حياتنا اليومية ، بل إنّ ربط الأعداد بالحروف ، وربط الحروف

---

1 سورة يونس - 5
2 سورة مريم - 94

بالأعداد، سيفتح أمامنا آفاقاً جديدة ,ونكتشف أمو اً لم نكن نعلمها سابقاً . وفي الأبحاث القادمة سنقوم بتطبيقات عملية للأعداد والحروف لمعرفة مكنونها وأسرارها.

أقسام العدد :

أطلق الصينيون منذ حوالي ثلاثة آلاف سنة على الأعداد الزوجية أو المزدوجة ، مثل : (8 ,6 , 4 , 2) اسم الأعداد الأُنثوية ،و الأعداد الفردية أو المفردة ، مثل : (1 , 3 , 5 , 7 , 9) أعداد ذكرية .

و قال اليونانيون القدماء أنّ العدد (5) عدد الزواج ، إذ أنّه أوّل عدد تحصل عليه من عدد أُنثوي هو (2) وعدد ذكري هو (3) ولم يكن العدد (1) بالنسبة إلى اليونانيين عدداً , فكان العدد (3) هو أوّل مفرد . أمّا عند العرب فإنّ الأعداد تنقسم إلى قسمين: الأعداد الزوجية والأعداد الفردية .

أولا : الأعداد الزوجية .

تنقسم الأعداد الزوجية تارة إلى أوّل الأزواج وهو الإثنان ، و الزوج الثاني هو الأربعة، والزوج الثالث هو الستة وهكذا .

وتارة تنقسم إلى زوج الزوج وزوج الفرد . فزوج الزوج ، هو الزوج الذي يعدّه مرّات عددها زوج ، أي عندما نجمع العدد الزوجي فالنتيجة كلّها ستكون أعداداً زوجية .

وزوج الفرد ، هو الذي يعدّه مرّات عددها فرد ، ولذلك يلزم أن يكون بين زوج الزوج وزوج الفرد علاقة .

مثال توضيحي :

العدد (12) تعدّ عدد (6) مرّتين ، فيصدق عليه أنّه زوج الزوج ، وأنّ (3) تعده (4) مرّات ، فيصدق عليه زوج الفرد , أمّا مادّة افتراق زوج الزوج ففي العدد (16) ومادّة افتراق زوج الفرد من زوج الزوج (6) إذ تعدّه (3) مرّتين .

واعلم ، أنّ أفضل المهندسين ، غياث الدين جمشيد القاشي[1] زاد في مفتاح الحساب قسماً آخر للزوج ، وقال : إنّ الزوج ثلاثة أقسام :

زوج الزوج وهو ما يقبل التنصيف إلى الواحد ، مثلا العدد (8) (8, 4 , 2 , 1) و العدد 16 (16 , 8, 4 , 2 , 1) .

وزوج الزوج والفرد وهو ما لم يقبل ذلك ، ولكّنه ينصّف أكثر ، من مرّة واحدة ، مثلا العدد (12) (12 زوج , 6 زوج , 3 فرد) والعدد (20) (20 زوج , 10 زوج , 5 فرد) .

زوج الفرد وهو ما ينصّف مرّة واحدة فقط ، مثلاً العدد (10) (10 , 5) و العدد (30)(30 , 15) .

ثانيا : الأعداد الفردية .

تنقسم الأعداد الفردية تارة إلى أوّل الأفراد وهو (3) والفرد الثاني(5) والفرد الثالث (7) وهكذا.

ومن جعل الواحد من العدد أراد بالعدد ما يدخل تحت العدد فلا نزاع معه ؛ لأنّه راجع إلى اللفظ . [2]

وقريب منه كلام القوشجي في شرح التجريد ، وأيضاً السيد علي خان في رياض السالكين وفي شرح صحيفة سيّد الساجدين «عليه السلام» في قوله ضمن دعاءه متضرعاً إلى الله تعالى (يا إلهي وحدانية العدد) .

1- غياث الدين جمشيد بن مسعود بن محمود الطبيب ، الكاشي ... بلغ في الحساب إلى غاية حقائق الأعمال الهندسية واستنبط فيه كثيراً من القوانين الحسابية . أنظر كشف الظنون لحاجي خليفة : 2 / 614 .

2- أنظر كتاب الخزائن للشيخ النراقي : 34 .

أنواع العدد :

إنّ للعدد أنواعاً كثيرة ، منها التّام ، والناقص ، و الزائد ، و المتعادلان ، والمتحاّبان .

_ العدد التّام . هو العدد الذي تكون أجزاؤه العادّة له مساوية له كالستة.

_ العدد الناقص . هو العدد الذي تكون أجزاؤه العادّة له أكثر منه كالاثني عشر .

_ العدد الزائد . هو العدد الذي تكون أجزاؤه العادّة له أقل منه كالثمانية .

_ العددان المتعادلان . هما العددان اللذان تكون الأجزاء العادّة منهما متساوية ، مثل الخمسة و السبعة ، و الخمسةو الثمانية .

_ العددان المتحاّبان ، هما العددان اللذان تكون الأجزاء العادّة لهما نفس الآخر ، مثل (221 , 248) .

مثال توضيحي .

العدد (57) يعدّه (3 \ 19\ 1) ومجموع هذه الأجزاء العادّة (23).

العدد (85) يعدّه (17\ 5 \ 1) ومجموع هذه الأجزاء العادّة (23) وهي متساوية مع المجموع الأوّل . وطريق تحصيل المتعادلين بأن يقسم عدد(زوج) تارة إلى قسمين، بحيث يكون كلّ واحد منهما فرداً أوّل (الفرد كلّ عدد لا ينقسم إلى متساويين , والعدد الأوّل ، كلّ عدد لا يعدّه غير الواحد, ولا يوجد بين الأعداد الأوائل زوج إلاّ (2) ثمّ يضرب أحد هذين القسمين في الآخر .

تارة أُخرى على قسمين أيضاً , كذلك فالعددان الحاصلان من الضربين متعادلين ،مثل أنّ العدد (22) قسّمناه إلى (19),(3) وضربنا أحدهما في الآخر فصار الحاصل (57) .

أّما قوله:تكون الأجزاء العادّة لكلّ منهما نفس الآخر، مثلاً العدد (220) يكون نصفه (110) وربعه (55) وخمسه (44) وعشره (22) .

فائدة : جاء في كتاب عجائب الرياضيات : إنّ الأوروبيين أخذوا نظامهم العددي عن العرب ، الذين أخذوه أصلا عن الهندوس في الهند . ففي البدء كان لدى الهندوس نظام عددي، يشبه إلى حدّ بعيد النظم العددية الأُخرى . وكانت لديهم عدّة للتسعة الأُولى ، و للعشرة وحتّى العشرين...الخ . وبعد ألف وخمسمائة سنة أزالوا كلّ الأرقام بإستثناء الأرقام التسعة الأُولى ، وابتكروا عدداً جديداً هو الصفر , ليدلّ على الخانة الفارغة في المعداد, وسمّوا العدد صفر (الفراغ) . وكان يرمز إلى اللاشيء . وبذلك تمكنوا بواسطة الأرقام التسعة الأولى ، والصفر من كتابة أي عدد مهما كان كبيراً ,

وتبنى العرب هذا الرمز الجديد بالنسبة لهم ، وأدخلوه إلى أوروبا , فكان ابتكار العدد صفر من أهم الأنجازات الحسابية .

والصفر كما معروف موجود منذ الأزل ويعد من ضمن الأعداد بل هو أهم الأعداد , ويتخذ الصفر منزلة مهمة في النظام العددي فيعطي القيمة للفئة . مثلاً، في العدد (105) فإنّ الصفر يعطي الواحد قيمة مئوية . وهذا سهّل الحساب المكتوب .وقد قمت بنقل بعض الفوائد عن الأعداد من صفحة الأرقام لزيادة الفائدة .

العدد صفر

يعد الصّفر من الأعداد ولكن من غير قيمة عددية بحد ذاته, وأكثرها تبسيطا وأشدها شهرة ودهشة واستعمالا وأهميّة وروعة . وفي الحقيقة ، يمتاز هذا العدد بمزايا خاصّة استثنائيّة لا يتمتّع بها أيّ عدد آخر ، إذ بعد انتهاء العدد تسعة ، تستعين الأعداد بالصّفر من أجل دورة جديدة ، وحين يصل العدّ إلى التّسعة عشر ، يتدخّل واحد ثان مع الصّفر ، من أجل ابتداء دورة جديدة ثانية . من هنا ، الصّفر بعد أزليّ ، وهو أساس الخلق ، والسّر الذي ترتكز عليه كل الأعداد ، وإليه تعود في النهاية لتتنامى وتعظم . لذلك يرمز الصّفر إلى

الاستمرارية ، منه يبتديء كل شيء ، وفيه ينتهي كل شيء ، ويستحيل على الأعداد الاستمرار من دونه .

ورد في الأثر الشريف ، عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» أنّه **قال: إعلم ، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن ، وجميع ما في القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسملة ، وجميع مافي البسملة في باء البسملة ، وجميع مافي باء البسملة في النقطة الّتي هي تحت الباء . وقال الإمام عليّ «عليه السلام» : أنا النقطة الّتي تحت الباء.**[1]

وبالتأمل في هذا النص المعصومي العلوي يظهر لك أنّ النقطة والباء حقائق وجودية كاملة .

وقد يقول قائل إن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال النقطة ولم يقل الصفر , فكيف نسقط الصفر على النقطة !!وقد استعاض أمير المؤمنين عليه السلام عن الصفر بكلمة النقطة , وهذا يفسر سبب استعمال العرب الصفر على شكل نقطة , ولم نستعمل الأرقام التي يكون الصفر على شكل دائرة .

إذا تأملت في الفرق بين الصفر والنقطة سترى بأن هناك شبه كبير من ناحية الشكل والمضمون . ومن خلال الفوائد التي سنسردها ستصل الى الجواب الشافي بإذن الله تعالى .

فائدة 1 : الصفر مهم جداً , وهو ذو مرتبة مهمة، اذ يبين قيمة الأعداد الأُخرى , وعادةً لا يُستعمل وحيداً إلا في بداية الانطلاقة فقط . لأن الانطلاقة هي هدفه حين يكون وحيداً .وهذا ما ينطبق على النقطة , فهي البداية وهي النهاية , وفي ما عدا ذلك ، يجب أن يترافق وجوده وباقي الأرقام ، مع بداية كل مرحلة جديدة ، فمثلاً العدد صفر يعني اللاشيء . اذا كان لديك صفر من

1- أورده القندوزي في ينابيع المودّة : 1 / 213 .

الدنانير فهذا يعني أنّك لا تملك شيئاً. وأنّه من المزعج جداً أن يكون هناك عدد لشيء غير موجود .

اما اذا استعمل العدد صفر مع الأعداد الاخرى , سيبين لنا أنّ الرقم (10) يعني عشرة والرقم (100) يعني مئة .

فائدة 2 : الصفر هو رمز الاستمرارية والخلود ، هو رمز الغموض والمجهول أيضا . لأن السر الكبير يكمن في معرفة كنه الصفر ، وكيف يعمل ! الصفر هو طاقة ، طاقة كامنة صامتة ، طاقة لا تتحرك ، لا تعطي ، لا تأخذ ، أي طاقة حيادية ... يمكنها أن تكون سالبة إذا ما استعملت لأهداف سالبة ؛ كما يمكنها أن تكون موجبة ، إذا ما استعملت لأهداف موجبة . بعبارة أخرى ، يمكن للصفر أن يكون الانتهاء أو الفراغ ، إذا ما أريد له كذلك ؛ مثلما يمكن له أن يكون نهاية دورة وبداية أخرى ؛ إذا ما استُعمل لأجل هذا الهدف . أما كيف للصفر أن يعمل بطريقة سلبية ، فسنورد التشبيه التالي لتوضيح الأمور :

لنفرض أن شخصاً قرر تشييد بناء ما (فكرة التشييد هي رمز الرقم واحد) فالمرحلة الأولى التي يقوم بها هي تهيئة المكان الذي سيرتفع فيه البنيان ، وذلك بتسوية الأرض ثم حفرها تحضيراً لاستيعاب ركائز البناء . ويمكن تشبيه حفر الأرض بمرحلة إيجاد الرقم صفر .

ولنفرض جدلاً أن ذلك الشخص حين حضّر كل ذلك ، تخلّى عن هدفه لسبب أو لآخر ... فتكون النتيجة فراغاً ولا شيئاً ... بالأحرى ضياعاً فالصفر ! هنا يمكن القول أن الصفر قد ابتلع الواحد ... لأن فكرة التشييد قد تلاشت ... ولم ينتج سوى حفرة كبيرة فارغة .

السؤال المطروح هو متى وُجد الصفر وكيف عُرف ؟

فائدة 3 : لقد كان اللاشيء موجوداً منذ القدم ، لكن الصفر عُرف (جديداً). يعتقد العلماء أنّ البابليين هم أوّل من اخترعوا الصّفر ، لكنّه لم يكن يمثّل قيمة عدديّة بحدّ ذاته ، وهو الصّفر الأقدم في التاريخ . وقد حصل هذا الاختراع في القرن الثالث ق.م. . والهنود هم الذين أوجدوا هذا العدد ، ثمّ أخذ العرب عنهم هذه الفكرة ، وأدخلوه إلى أوروبا . وقد سمّى العرب هذا العدد صفراً . أي ، الفراغ . أمّا في أوروبا فقد استخدموا الرمز (صفر) منذ حوالي ألف سنة ولفظوه (**ZERO**) أي (زيرو) . وهم إلى الآن ما يزالون يستخدمون التسمية العربية (صفر) .

فائدة 4 : في إيطاليا ، أدخل الخبير ليوناردو دو بيز (**Leonarde De Pese**) <1170– 1250>م. الصّفر تحت اسم (**Zephirum**) ، واستعملته إيطاليا حتى القرن الخامس عشر ، ثمّ تبدّل الاسم إلى (**Zephiro**) ، وتحوّلت اللفظة إلى (**Zero**) ابتداء من العام 1491م. . وفي فرنسا ، تحوّلت اللفظة من (**Cifre**) إلى (**Chifre**) ثمّ إلى (**Chiffre**) . وفي ألمانيا ، تبدّلت من (**Ziffer**) أو (**Ziffra**) ، واليوم تستعمل (**Die null**) . وفي إنكلترا استعملت لفظة (**Cipher**) ، وحلّت محلّها لاحقا لفظة (**Zero**) . وفي البرتغال ، تعني لفظة (**Cifra**) الصّفر بمعنى (**Zero**) . وفي أسبانيا ، تحمل (**Cifra**) معنى (**Chiffre**) ، كما تعني لفظة (**Cero**) الصّفر أي (**Zero**) .

فائدة 5 : نعت العرب الصّفر بالخيّر والمظفّر . كان الصّفر يعتبر في الجاهلية شهرا من أشهر النّحس . واختلف في أصل التّسمية ، فقال البيروني : (لامتيازهم في فرقة تسمّى صفريّة ، وسمّي الصّفر صفرا والسّبب وباء كان

يعتريهم فيمرضون ، وتصفرّ ألوانهم) . وقال النويريّ : (كانوا يغيرون على الصّفريّة وهي بلاد) . وقال المسعوديّ : (وصفر لأسواق كانت في اليمن تسمّى الصّفريّة وكانوا يحتارون فيها ، ومن تخلّف عنها هلك جوعا) .

ويعتقد عدد من الباحثين أنّ الصّفر يشتقّ من فكرة الخلوّ والفراغ ، فجاء في لسان العرب – تحت كلمة صفر – (أنّ العرب سمّوا الشهر صفرا لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من أغاروا عليه صفرا من المتاع) . ويقال في العربية : (عاد صفر اليدين) .

فائدة 6 : ويعتبر الخوارزمي (780 – 850)م. ، من أبرز علماء العرب والعالم في الرياضيات ، وقيل إنه هو الذي ابتكر الصّفر وجعله عددا مهما في العمليات الحسابية . واستعمل العرب النقطة لتدلّ إلى الصّفر ، وبيّنوا دوره في العمليات الحسابية ، وأهميّته في تحديد مراتب العشرات والمئات والألوف . ويقول الخوارزمي : (في عمليات الطّرح ، إذا لم يكن هناك باق نضع صفرا ولا نترك المكان خاليا لئلّا يحدث لبس بين خانة الآحاد وخانة العشرات . ثمّ إنّ الصّفر يجب أن يكون من يمين العدد ، لأنّ الصّفر من يسار الاثنين ، مثلا – 02 – لا يغيّر من قيمتها ، ولا يجعلها عشرين) . وساعد الصّفر في تسهيل المعادلات الجبريّة والحسابية . وعن العرب انتقل إلى أوربا . وكان العرب نقلوا الأعداد ، بما فيها الصّفر ، من الهند . وقيل إنّ العرب استعملوا الصّفر مكان الفراغ الذي كان الهنود يتركونه للدّلالة إليه.

فائدة 7 :_ في كتب السحر ، ترمز الدائرة إلى الكمال ، فيدلّ شكلها إلى تناسق لا مثيل له في الأشكال الباقية ، إذ تجتمع الشّعاعات في وسطها ، في وحدة كاملة ، ويعطي شكلها الدائري فكرة دولاب يوحي ديناميكية الحركة

والامتلاء ، ما يرمز إلى المطلق ، وإلى الخلق الإلهي أيضا . وترمز الدائرة، كذلك إلى الحماية، فنجدها في الطلاسم التي نحملها كالخواتم والعقود والصيغة في أشكالها الدائرية. وهي أيضا تمثّل فكرة الزمن ودورة الأيام اللامتناهية . أخيرا ، تعدّ الدائرة صورة للسماء الواسعة الخالدة ، وكذلك تمثّل الدائرة الصّفر ، في شكله العربيّ الأساس ، فالصّفر في السحر ، رمز للكون ، للكلّ ، وللفراغ .

العدد واحد:

الوَاحِدُ : من صفات الله تَعالى، معناه أنّه لا ثاني له، وهو ذو الوحدانية والتوّحد قال تعالى :{ **إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ** }1 , { **وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** } 2.

في أَسماءِ الله تعالى : الأَحد وهو الفرد الذي لم يَزل وحده ولم يكن معه آخر , تقول : ما جاءَني أَحد , والهمزة بدل من الواو وأَصله وَحَدٌ لأَنه من الوَحْدة . و الأَحَد بمعنى الواحد وهو أَوَّل العدد , تقول أَحد واثنان وأَحد عشر وإِحدى عشرة

فائدة 1 : العدد واحد هو عدد قائم في حدّ ذاته . وعندما تضع واحداً وإلى جانبه آخر يصبح عندك عدد جديد . الواحد أصل العدد ومنشأه وأوّله وآخره . ويعتبر الواحد عددا واحدا لا جزء له ولا مثل في العدد ، كما يعتبر نقطة انطلاق لبناء باقي العمليات الحسابية .

---

1 الصافات 4
2 البقرة 163

ويملك الواحد شكلا وحجما واتجاها ، وهي خصائص رمزية ترتبط بفكرة الأفقية والتّفوّق ، ومن حيث دوره الرّيادي ، يحتاج الواحد إلى الأعداد الباقية ، كما تحتاج الأعداد الأخرى إليه ، فمهمته أن يكون قائدا وموحّدا للأعداد الأخرى .

فائدة 2 : اللفظ (واحد) من جذر ساميّ مشترك : (حد) ، ولا اعتبار للألف والواو . والمعنى الأصيل لهذا الجذر هو (الفصل) ، و(التفرقة) ، ومن ثمّ معنى الوحدة

والضّم الذي هو إضافة وحدة إلى وحدة أخرى . ومن فكرة (الفصل) ، و(الحدّ) أخذوا فكرة الواحد المنفصل المستقلّ عن غيره . و(الأحد) في اللغة العربية هو (الوحيد الفرد) ، واسم من أسماء الله تعالى ، وهو الفرد الذي لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر .

جاء في القرآن الكريم: **{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ }**[1] . وفي سورة هود : **{وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ }** [2] .

قال الله عزّ وجل في كتابه العزيز : **{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ{1} اللَّهُ الصَّمَدُ{2} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ{3} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ{4}}** [3].

---

1 سورة البقرة 163
2 سورة هود 118
3 الاخلاص

العدد اثنان :

يظهر لنا بأنه قبل استعمال (اثنان) بمعناها المجرد كانوا يستعملون لفظا أو ألفاظا أخرى حسية ملموسة تدل على فكرة اثنين كما استعملوا (رأس) و(أوّل) للتعبير عن الواحد .

وهي ألفاظ ذات معان حسية مأخوذة عن الجسم . وألفاظ الاثنين مأخوذة عن أعضاء الجسد أيضا . فقد قالوا (آخر) و(الآخر) بمعنى الثاني . واللفظ مأخوذ من جذر ساميّ مشترك يفيد المؤخّرة والقفا على أساس أن الوجه هو الأوّل ، والظّهر ضدّه فهو الآخر . وقالوا : (قرن) وقرين ، وقالوا (العقب) والقفية وأمثال هذه الألفاظ . وجميعها تدلّ على فكرة الثنائية . ومن هذا القبيل (كلا) و(كلان) وفي العبريّة **Kelayin** لفظ مثنى يدل على اثنين . ولفظ (اثنان) مثّنى فكأنه مثّنى (إثن) أو (ثن) (الهمزة غير أصلية ولذلك تسقط) ويقابل هذا كونه في العبرية أيضا بلفظ المثنى : **Shenayin** .

فائدة 1 :هو عدد مزدوج . أي ، العدد الذي يمكن قسمته إلى عددين ، صغيرين ، متساويين . فإذا قسّمت العدد اثنين إلى عددين تحصل على واحد، وواحد متساويين .

فائدة 2 : من المنظور الفلسفي يرمز العدد (اثنان) إلى الازدواجية ، و يدل على التّضاد والصّراع والشّرّ . وكذلك يشير إلى التوازن . إنه العدد الأكثر تطرّفا بين كل الازدواجيات – فهو أصل لأشياء كثيرة من مخلوقات الله تعالى ، فالعالم عالمان يعبّر عنهما بالملك والملكوت ثم الشهادة والغيب ، العمى والبصر ، الظلمة والنور ، الصورة والمعنى ،الظاهر والباطن ، الأجسام والأرواح ، العلوّ والسّفل ، العلم والجهل ، الحي والميت ، القليل والكثير ، الغني والفقر ، الصّحّة والمرض ، الخالق والمخلوق ، الأبيض والأسود ، المذكّر والمؤنّث ، الّروح والمادّة .

فائدة 3 : المتقابلات في الدنيا لا يحصيها إلا خالقها ، قال سبحانه و تعالى : (ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكّرون) ، وقال تعالى : (سبحان الذي خلق الأزواج كلّها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) . كالبقاء والفناء ، العدم والوجود ، والحفظ والنسيان أنت اثنان : الروح والجسد ، من اثنين الأب والأم ، في اثنين الليل والنهار ، باثنين الطعام والشراب ، مع اثنين الفقر والعجز . والواحد هو الله الذي لا إله إلا هو .

فائدة 4 : منذ القدم اعتبر اليونانيون والصينيون الأعداد المزدوجة : اثنين , أربعة ,ستة...الخ أعداداً انثوية ، بينما اعتبروا الأعداد المفردة أعداداً ذكورية.

فائدة 5 : اعتبر اليونانيون القدماء ، أنّ العدد اثنين هو كالشخص الذي لا يستطيع حزم أمره , وحتّى الآن لا يزال البعض يعتقد بهذا . وحسب تراث بعض الشعوب يعتقد أنّ اثنين يعني شيئين متناقضين . الخير والشر أو الحياة و الموت أو النور والظلمة .

العدد ثلاثة :

هو أّول مفرد , أي العدد الذي لا يمكن قسمته إلى عددين متساويين . إذا قّسمت العدد ثلاثة إلى عددين ، فإّنك تحصل على واحد ونصف .

فائدة 1 : اليونانيون القدماء أنّه إذا كنت تنظر إلى العدد ثلاثة أنّه ثلاث نقاط ، فيمكنك أن تبيّنه على شكل مثلث . المثلث هو شكل ذو ثلاثة أضلع وثلاثة زوايا .

فائدة 2 : كان العدد ثلاثة منذ القدم عدداً سحرياً , إذ يمثل مراحل الحياة الثلاثة : الولادة والحياة والموت . كما يمثّل مملكات الدنيا الثلاث :

1- مملكة الجماد، 2- مملكة النبات. 3- ومملكة الحيوان .

فما من كيان كامل موجود بالفعل إلا ويحوي ثلاثة عناصر . والمعادن أفضل وأوضح مثال على ذلك . فالمعادن حسب الكيمياء القديمة ، تتكون أساسا من ثلاثة عناصر : الزئبق ، الكبريت ، ودرجة حرارة معينة تجمع بينهما بنسب مختلفة ... واختلاف هذه النسب ، أو عدد الذرات في كل معدن ، هو ما يحدد هوية هذا المعدن أو ذاك . والثمار أيضا مثال آخر . فالقشرة ، واللب ، والبذرة ، هي ما تكون الثمرة . والأمر نفسه ينطبق على باقي الموجودات .

فائدة 4 : الرقم ثلاثة يحوي الرقم أربعة غافلا في أعماقه ، يحويه وجودا بالقوة ، لا بالفعل ! لأن الرقم ثلاثة يعتبر الرقم الرابع بعد الصفر . من هنا نرى أن الصفر ليس إلا حافزا للتقدّم . فكل رقم بالفعل ، يحوي الرقم الذي يليه بالقوة , فيكون الفعل حافزه للتقدّم ، وإخراجه من القوة إلى الفعل . بمعنى آخر ، الصفر

هنا يلعب دور الماضي ، الماضي الذي كلما نظر إليه الإنسان ، التفت إلى الوراء ، ليتعلم منه ويسعى لتحسين المستقبل عبر التصميم له بطريقة أفضل .

فائدة 5 : ذكرنا أن الرقم ثلاثة يحوي الرقم أربعة بالقوة . لكن حين أراد الرقم ثلاثة الانتقال إلى الرقم أربعة ، تحوّلات كثيرة حدثت ، وتشعبات عديدة نتجت ، حسب نظام معين , فظهرت الأرقام التي تلي الثلاثة بسرعة ، وتتابعت حتى توقفت عند الرقم سبعة . فكان الرقم سبعة رقم كمال يلي الرقم ثلاثة ... وما بين الثلاثة والسبعة من أرقام ، تعتبر أرقام ناقصة ، غير متّزنة ! يمكن تشبيه ما حصل بالمنشور (Prism) والنور الذي يعكسه .فالمنشور يحمل شكلا يضم المثلث (أي الرقم ثلاثة) والمربع (أي الرقم أربعة) . أي هو الرقم أربعة بالقوة الموجودة في الرقم ثلاثة . فحين مرّ النور من خلال المنشور ، تفرّع إلى سبعة إشعاعات ، أو هو النور تجسد في سبعة ألوان . إذن ، الثلاثة بالفعل ، والتي تحوي الأربعة بالقوة ، تحولّت إلى سبعة مباشرة ، دون المرور ببقية الأرقام ، حسب نظام إلهي معيّن .

فائدة 6 : قوله تعالى :{ **والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**}1 , جاء في تفسير اليقين على ثلاثة أوجه : يقين عيان ، ويقين خبر ، ويقين دلالة .

فأما يقين العيان : فهو أنه إذا رأى شيئا زال الشّكّ عنه في ذلك الشيء . وأما يقين الدلالة فهو أن يرى الرجل دخانا ارتفع من موضع يعلم باليقين أنّ هناك

1 سورة البقرة 4

نارا وإن لم يرها . وأما يقين الخبر : فهو أنّ الرجل يعلم باليقين أنّ في الدنيا مدينة يقال لها بغداد وإن لم ينته إليها . فهاهنا يقين خبر ويقين دلالة ، لأنّ الآخرة حقّ ، ولأنّ الخبر يصير معاينة عند الرؤية .

فائدة 7 : في قول آخر في تفسير اليقين على ثلاثة أوجه :

- علم اليقين .
- عين اليقين .
- حقّ اليقين .

مثلا : هب أنّ فلانا سمع مثلا عن مدينة الكويت كافة التفاصيل من أحد أصحابه ، هنا يكون قد حصل علم اليقين ، ولكن عندما سنحت الفرصة لهذا الشخص وهو في طريقه إلى أوربا بالطائرة وعندما كانت الطائرة تحلق فوق أجواء الكويت رآها جلية و تحدث الطيار عن الكويت وذكر تلك الأوصاف التي سمعها هذا الشخص سابقا ، عندها يكون ذلك عين اليقين . ودارت الأيام وسافر هذا الشخص إلى الكويت وتجول فيها وعايش كل ما سمعة في السابق عن الكويت فوجده مطابقا ، عندها يكون ذلك حقّ اليقين .

فائدة 8 : قيل عهد الله إلى خلقه ثلاثة عهود :

العهد الأول : الذي أخذه على جميع ذريّة آدم عليه السلام بأن يقرّوا بربوبيّته ، وهو قوله تعالى : **{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ**

عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ }1 .

العهد الثاني : وقد خصّ به النّبيّين أن يبلّغوا الرسالة ويقيموا الدين وهو قوله تعالى : {**وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً** }2 .

العهد الثالث : وقد خصّ به العلماء, وقال –أيها الرسول– إذ أخذ الله العهد الموثق على الذين آتاهم الله الكتاب; ليعملوا بهما, ويبينوا للناس ما فيهما, ولا يكتموا ذلك ولا يخفوه, فتركوا العهد ولم يلتزموا به, وأخذوا ثمنا بخسًا مقابل كتمانهم الحق وتحريفهم الكتاب, فبئس الشراء يشترون, في تضييعهم الميثاق, وتبديلهم الكتاب3. وهو قوله تعالى :{ **وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ**}4 .

فائدة 9 : ثلاثة مواضع لا رابع لها يأمر نبيّه أن يقسم على ما أقسم عليه هو سبحانه .

الأول : قوله تعالى :**{** وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ <u>إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ</u> وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ **}**5 .

---

1 سورة الأعراف 172
2 سورة الأحزاب 7
3 تفسير الجلالين
4 سورة آل عمران 187
5 سورة يونس 53

الثاني : قال تعالى : {**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ**}1 .

الثالث : قال تعالى :{ **زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**}2 .

فائدة 10 : للتوحيد ثلاث مراتب : توحيد المبتدئين : لا إله إلا الله ؛ وتوحيد المتوسطين لا إله إلا أنت ، لأنهم في مقام الشهود فمقتضاه الخطاب ؛ وتوحيد الكمّل فإنهم يسمعون التوحيد من الموحّد لا إله إلا أنا ، لأنهم في مقام الفناء الكلّي . فلا يصدر منهم شيء أصلا .

ولفظ (هو) إشارة إلى مقام المقرّبين ، لأنهم لا يرون وجودا لغير الله ، وهو وإن كان ضمير غائب يحتاج إلى مرجع ، ولكن يشتبه المرجع عند التّعدّد ، وحيث لم يكن سواه فهو المرجع .3

العدد أربعة :

---

1 سورة سبأ 3
2 سورة التغابن 7
3 تفسير روح البيان تحت قوله تعالى " الله لا اله الا هو الحي القيوم "

هو عدد مزدوج يمكن قسمته إلى عددين متساويين . فإذا كنت تنظر إلى العدد أربعة على أنّه أربع نقاط فهو يتصور على شكل مربع , وكان اليونانيون يرون أنّ العدد أربعة هو شكل ذو أربعة أضلع ، وأربع زوايا .

فائدة 1 : كانت العدالة بالنسبة إلى اليونانيين مسألة ذات شقين متساويين ، لذا إتخذوا العدد أربعة رمزاً للعدالة .

فائدة 2 : كان الناس في القديم يعتبرون الأرض مسطّحة , وكانوا يتكلمون عن الزوايا الأربع للأرض .

فائدة 3 : إنّ العدد أربعة يمثل أيضا الاتجاهات الأربعة : الشمال والجنوب والشرق والغرب .

العدد خمسة:

هذه اللفظة سامية مشتركة ، وهي في السريانية **Hamsen** أو **Hamsha** ، تعني : قبض على الشيء . ونعتقد أنّ الجذر (حمس) أو (خمس) يعني اليد بكاملها . ومن فكرة (اليد) أخذ الساميون فكرة القوّة . ولفظة (اليد) تعني ، في كثير من اللغات السامية ، القوّة ، والبطش ، والشدّة . واجذر (حمس) يعني ، في كثير من اللغات السامية ، القوّة ، والنشاط كما في (حماس) و(حماسة) . ومن الجذر (خمص) يشتق (أخمص القدمين) ، واللفظة **Gamots** تعني ، في اللغة العبرية ، قبضة اليد . وعلى هذا نعتقد أن لفظ (الخمسة) مشتقّ من لفظ ساميّ قديم يعني (اليد) ، أو (القبضة) ، أو (الأخمص) . وهذه الأشياء توحي بالفكرة العددية .

فائدة 1 : هو أوّل عدد مؤلف من عدد فرد ذكوري هو العدد ثلاثة ، ومن عدد زوج أنثوي هو العدد اثنين ، ويمكنك أن تبين أنّ العدد خمسة على أنّه خمس نقاط ، ترتبها فيشكل مسطح من خمس زوايا ، ويسمى هذا الشكل المخمّس . وهذا هو الشكل الذي كان اليونانيون يستخدمونه في تبيان العدد خمسة .

فائدة 2 : كان العدد خمسة , بالنسبة إلى اليونانيين , رمزاً للزواج , إذ أنّه أوّل عدد مؤلف من عدد مفرد ، أو عدد ذكوري ، وهو العدد ثلاثة , ومن عدد مزدوج ، أو أُنثوي وهو العدد اثنين .

فائدة 3 : لم يكن اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ثلاثة مؤلف من عدد مفرد ، هو الواحد ، وعدد مزدوج هو الاثنين , فبالنسبة إليهم لم يكن العدد واحد عدداً مفرداً.

فائدة 4 : العدد خمسة يعتبر أيضاً من الأعداد الغريبة ؛ لأنّ لدينا خمس حواس: النظر والسمع والشم واللمس والذوق.

فائدة 5 : في القرآن الكريم خمس سور تبدأ بالحمد لله وهي :

- سورة الفاتحة : { الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.
- سورة الأنعام :{الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ}
- سورة الكهف: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا }.
- سورة سبأ : {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ } .

- سورة فاطر: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.**

فائدة 6 : حقّ المسلم على المسلم خمس : ردّ السلام ، عيادة المريض ، إتباع الجنائز ، إجابة الدّعوة ، تشميت العاطس .

فائدة 7 : جاء في البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : (لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميّ ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا العاقب ، أي الذي لا نبيّ بعده) .

العدد ستة:

هو العدد الذي ينقسم إلى ثلاثة أعداد أصغر منه , هي واحد وأثنان وثلاثة . وإذا جمعت هذه الأعداد فالحاصل هو ستة ! لهذا السبب إعتبر اليونانيون العدد ستة أفضل الأعداد . وكان اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ستة ذو شكلين : الشكل الأوّل هو المثلث ، لأنّه يمكن ترتيب ست نقاط في شكل ثلاثي , كما أنّهم رسموا أيضاً شكلاً من ستة أضلع وستة زوايا , فأصبح يدعى السداسي .

فائدة 1 :كان اليونانيون يعتقدون أنّ العدد ستة يمثل الحياة والحظ الوفير .

فائدة 2 : يعتقد اليونانيون أنّ العدد ستة يمثل أجزاء الجسد الإنساني ، وهي : الذراعان والساقان والرأس والجذع .

فائدة 3 : في الإسلام ، شروط الصوم ستّة :

1 – البلوغ ، فلا يجب على غير البالغ .

2 – العقل ، فلا يجب على المجنون .

3 – أن يكون سالماً من المرض .

4 – أن لا تكون المرأة حائضاً ولا نفساء .

5 – أن لا يكون مسافراً بسفر يقصّر فيه الصلاة .

6 – أن يكون سالماً من الإغماء الغالب على الحواس .

فائدة 4 : وفي الإسلام يشترط في وجوب الزكاة أمور ستّة .

1 – البلوغ . 2 – العقل 3 – الحريّة .

4 – الملكيّة التّامّة 5 – التّمكّن من التصرّف . 6 – النّصاب .

فائدة 5 : بلغت أقسام الصوفيّة عند الفخر الرازي ستّة أقسام :

1. أصحاب العادات : يتّسمون بتزيين مظاهرهم ، كلبس الخرقة ، وتسوية السّجّادة .
2. أصحاب العبادات : ينقطعون للعبادة تاركين الدنيا .
3. أصحاب الحقيقة : لا يشتغلون بعد الفرائض إلا في التّفكير في ملكوت الله ، وتجريد النّفس عن كل ما يشغلها عن ذكر الله تعالى .

4. النّوريّة : يقولون إن الحجاب حجابان : حجاب نوريّ وحجاب ناريّ ، فالنّوريّ هو الاشتغال باكتساب الصفات المحمودة ، والحجاب النّاريّ هو الاشتغال بالشهوة والغضب والحِرص والأمل .
5. الحلوليّة : يزعمون حصول الحلول أو الاتّحاد لهم ، حيث يدّعون دعاوى عظيمة وليس لهم نصيب من العلوم العقلية .
6. المباحيّة : يدّعون محبّة الله ثم يخالفون شريعته ، ويقولون (إن الحبيب رفع عنّا التّكليف) .

فائدة 6 :_ تعتقد الإسماعيلية بوجود ستّة أشخاص روحانيّين يملكون سلطة سماويّة مطلقة بالقوّة لا بالفعل هم : الروح ، الصوت ، العقل ، الفِكر ، التّفكير ، والاسم .

فائدة 7 : العدد ستّة عند إخوان الصّفاء يقول الإخوان إن البروج ستّة منها شمالية ، وستّة جنوبية ، وستّة مستقيمة الطلوع ، وستّة معوجّة الطلوع ، وستّة ذكور ، وستّة إناث ، وستّة نهارية ، وستّة ليلية ، وستّة فوق الأرض ، وستّة تحت الأرض ، وستّة تطلع بالنهار ، وستّة تطلع بالليل ، وستّة صاعدة ، وستّة هابطة ، وستّة يَمْنة ، وستّة يَسْرة ، وستّة من حيّز الشمس ، وستّة من حيّز القمر . وتفصيلها أن الستّة الشمالية هي الحمل ، الثّور ، الجوزاء ، السرطان ، الأسد ، والسنبلة ؛ والستّة الجنوبية هي الميزان ، العقرب ، القوس ، الجدي ، الدّلو ، والحوت ؛ والمستقيمة الطلوع هي : السرطان ، الأسد ، السنبلة ، الميزان ، العقرب ، والقوس ؛ والمعوجّة الطلوع هي : الجدي ، الدّلو ، الحوت ، الحمل ، الثّور ، والجوزاء ؛ والستة الذكور النهارية هي : الحمل ، الجوزاء ، الأسد ، الميزان ، القوس ، والدّلو ؛ والستّة الإناث الليلية هي : الثّور ،

السرطان ، السنبلة ، العقرب ، الجدي ، والحوت ؛ والستّة التي تطلع بالنهار هي من البرج الذي فيه الشمس إلى البرج السابع منها ؛ والستّة التي تطلع بالليل هي من البرج السابع إلى البرج الذي فيه الشمس ؛ والستّة التي من حيّز الشمس هي من برج الأسد إلى برج الجدي ؛ والستّة التي من حيّز القمر هي من برج الدّلو إلى برج السرطان .

فائدة 8 : يعتقد تراث السحر أن مملكة الشيطان تتألّف من 6666 فرقة من الشياطين ، كل فرقة تضم 6666 عنصراً . ويتألف خاتم سليمان السحريّ من ستّة أضلع ، وهو يأتي في مقدّم العلامات السحرية ، وهو مصنوع من مثلّثين ؛ وكذلك نجمة داود السحرية .

العدد سبعة :

هو العدد الذي يتكون من سبعة أضلع وسبع زوايا ، ويدعى هذا الشكل المسّبع . وكان العدد سبعة بالنسبة إلى القدماء عدداً سحرياً . ربما لاحظوا أنّ القمر يبدل شكله كلّ سبعة أيام . لهذا جعلوا الإسبوع سبعة أيام . وحتّى الآن لا يزال بعض الناس يعتقد أنّ العدد سبعة هو عدد الحظ .

فائدة 1 : يرمز السبعة إلى الكمال . وآمنت شعوب الشرق الأقصى ، والشعوب السامية ، وكثير من الشعوب الأخرى ، مثل الإغريق ، والمصريين القدامى ، وشعوب ما بين النهرين ، بالسبعة عددا مقدسا ، وأدركوا الرمز الذي يجسده ، وكانوا ينسبون هذا العدد إلى الشمس وقوى النور . لكن لا أحد يعلم علم اليقين لماذا قدس الساميون ، بشكل خاص ، العدد (سبعة) . وربما يعود

ذلك لأنه يتألف من مجموع (3 + 4) ، وهما من الأعداد المقدسة لدى الساميين .

فائدة 2 : كان العدد (سبعة) عددا مقدسا عند جميع الشعوب السامية ، وخاصة عند العبرانيين . وكان يرمز إلى التمام والكمال ، فالسموات سبع ، والسيارات سبع ، وبنات نقش (وهي برج كان الرعيان يهتدون به) سبع ، وعدد أيام الأسبوع سبع . وفي حلم فرعون الذي فسّره يوسف كان عدد البقرات والسنابل سبعة .

فائدة 3 :توجد هناك سبعة ألوان في قوس الله[1] هي : الأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق والبنفسجي ، والنيلي . ويعتبر لون العدد سبعة هو البنفسجي . وينتمي إلى مجموعة نجوم برج الميزان .

وهناك المزيد عن العدد 7 وقد افردنا لهذا العدد بحث خاص لأهميته .

1- أقول : أطلق بعض الناس اسم قوس قزح على قوس الله . وهذا من الأخطاء الفاحشة جداً . ورد في الصحيح أنّ رجلاً من أهل الشام سأل الإمام الحسن «عليه السلام»: كم بين الحقّو الباطل ، وكم بين السماء والأرض ، وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح ، وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين ، وما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين ، وما المؤنّث ، وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض؟ فقال الحسن بن عليّ «عليهما السلام» : بين الحقّ والباطل أربع أصابع فما رأيته بعينك فهو الحقّ ، وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً . قال الشامي ، صدقت . قال : وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر ، فمن قال لك غير هذا فكذّبه . قال : صدقت يا ابن رسول الله . قال: وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب من مغربها . قال الشامي : صدقت . فما قوس قزح؟ قال «عليه السلام» : ويحك! لا تقل قوس قزح، فإنّ قزح اسم شيطان، وهو قوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق... أورده الشيخ الصدوق في الخصال :441 ضمن ح33 باب العشرة.

العدد ثمانية :

كان العدد ثمانية عند اليونان رمزاً للحكمة ، وكان الأقدمون يعتبرون أنّه يرمز إلى السحر والعلم . وكان الهندوس القدماء يعتقدون أنّ العالم مؤلف من ثمانية أجزاء ، فيما قسّم الصينيون القدماء السنة إلى ثمانية فصول .

فائدة 1 : قال لقمان رضي الله عنه : (خدمت أربعة آلاف نبي ، واخترت من كلامهم ثماني كلمات : إن كنت في الصلاة فاحفظ قلبك ، وإن كنت في بيت الغير فاحفظ عينيك ، وإن كنت بين الناس فاحفظ لسانك ، واذكر اثنين وانس اثنين ، أما اللذان تذكرهما فالله والموت ، وأما اللذان تنساهما فإحسانك في حق الغير ، وإساءة الغير في حقك .

فائدة 2 : كان يقال للمعتصم بن هارون الرشيد (المُثَمَّن) لأن خلافته كانت ثمان سنين ، وثمانية أشهر ، وثمانية أيام ؛ وهو الثامن من خلفاء بني العباس ، وخلّف من الذهب ثمانية آلاف دينار ، ومن الدراهم ثمانية عشر ألف درهم ، ومن الخيل ثمانية آلاف فرس ، ومثلها من الجمال والبغال ، ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك ، وثمانية آلاف جارية ، وفتح ثمانية فتوح وهي : عمورية ، مدينة بابك ، مدينة الشرط ، قلعة الأحزان ، مصر ، أذربيجان ، ديار ربيعة ، وأرمينية . وولد سنة ثمانين ومئة في ثامن شهر فيها , وخلّف ثمانية بنين ، وثماني بنات . وتوفي سنة 227 ببلده (سُرَّ من رأى) وهو ابن سبع أو ثمان وأربعين سنة

فائدة 3 :_ في الهند يعتبر البراهمة الثمانية عددا مقدسا . ويؤمن الهنود بالإلهة الأم ، وهي أم ذات ثمانية أذرع ، تربض فوق أسد وتقتل أطفالها باستمرار ،

وفي الوقت نفسه تمنحهم الحياة وتُعمي بصائرهم ثم تمنحهم المعرفة . وتطلق الميثولوجيا اسم لوكابالاس (**Lokapalace**) عل الآلهة الفيديّين الذين يعتبرون أرواحا حارسة لدى البراهمانيّين ، وهم حرّاس الجهات الثماني في العالم . وتصور الأيقونوغرافيا الإله شيفا بثمانية أشكال . وترسم أيضا الإله فيشنو بأذرعه الثمانية التي تطابق الحراس الثمانية للفضاء . ويعتقد الهنود بوجود ثمانية كواكب حول الشمس ، وبثمانية فيلة يحملون الأرض ، وبثماني جُهنَّمات حارّة ، وثماني جُهنَّمات باردة ، تحوط كل جهنّم كبيرة 16 جهنّم صغيرة (8 × 2) . وفي الهند يقود العريس عروسه بعد حفلة الزواج إلى منزل شيخ الضيعة . ولا يعود لاسترجاعها إلا في اليوم الثامن .

فائدة 4 : وفي البوذيّة ، يقع عيد ميلاد بوذا في مساء اليوم الثامن من الشهر الرابع من السنة القمرية . وبقي بوذا ثماني سنوات خارج قصره العائلي . وتصوره الأيقونوغرافيا يجلس على عرش من اللوتس يرسل ثمانية شعاعات . وأصبحت زوجة فيزاكا (**Visaka**) تلميذته بعدما أعلنت عن ثماني رغبات : أن تخيّط ثيابا ضدّ المطر للرّهبان ، وأن تضع طعاما للرهبان الأجانب ، وطعاما للرهبان الذين يمرّون مرور الكرام ، وطعاما للمرضى ، وطعاما للذين يهتمّون بالمرضى ، ودواء للمرضى ، وتوزيع الأرزّ يوميا ، وتوزيع ثياب حمام الرهبان . وتَعرف البوذية ثماني درجات كهنوتيّة ، وثمانية نذور . والوصايا البوذية الثماني هي :

لا تقتل ./ لا تسرق ./ لا تتبع الثَّروة / لا تكذب / لا تَسكر / لا تأكل كما تشاء / ابتعد عن الشَّهوة الجسديَّة / ابتعد عن التَّزيّن .

وطالب بوذا أتباعه بسلوك الطريق ذي الثماني شعب التي تعلّم القواعد الثماني للحياة وهي :

1. الإيمان بالحق وهو الإيمان بأنّ الحقيقة هي الهادي للإنسان .
2. القرار الحق ، بأن يكون المرء هادئا دائما لا يفعل أذى بأي مخلوق .
3. الكلام الحق ، بالبعد عن الكذب والنّميمة وعدم استخدام اللفظ الخشِن .
4. السّلوك الحق ، بعدم السّرقة والقتل وفعل شيء يأسف له المرء فيما بعد أو يخجل منه .
5. العمل الحق ، بالبعد عن العمل السيئ مثل التّزييف وتناول السّلع المسروقة وعدم اغتصاب المرء لما ليس له .
6. الجهد الحق ، بالسّعي دائما إلى كل ما هو خير والابتعاد عمّا هو شرّ .
7. التّأمّل الحق ، بالهدوء دائما وعدم الاستسلام للفرح أو الحزن .
8. التّركيز الحق ، وهذا لا يكون إلا بإتباع القواعد السابقة وبلوغ المرء مرحلة السلام الكامل .

فائدة 5 : في الصين , أوردت وكالات الأنباء العالميّة في 24 تمّوز (يوليو) 1988م خبرا جاء فيه أن رجُل أعمال في هونغ كونغ دفع 350 ألف جنيه ثمنا للوحة سيّارة تحمل الرقم ثمانية ، وهو العدد الذي يتفاءل به الصينيون . وفي الصّين صمّم المهندسون القصر الإمبراطوري على أن يضم 9999 غرفة ، وفي الواقع يتألف القصر من 8888 غرفة . ويقع عيد الأب في الصين في

الثامن من الشهر الثامن – آب – وتلفظ الكلمة (بع بع) أي 8 / 8 . ويؤمن الصينيون بوجود ثماني أرواح خيِّرة وشرِّيرة . وتقسم اليوغا إلى ثماني مراحل . وتقول التعاليم بثماني قواعد سلوكية تحولت فيما بعد إلى ثماني حقائب وزارية : الاقتصاد ، المال ، الدين ، الأشغال العامة ، التربية ، العدل ، الخارجية ، والحرب .

فائدة 6 : يسمِّي اليابانيون بلادهم (بلد الجزر الثماني الكبار) أي أن اليابان تتكون من عدد كبير من الجزر ، كما أن العدد ثمانية مقدس . وفي يوكوهاما **(Yokohama)** بُنِي معبد للثقافة الروحية تقوم هندسته على شكل الثمانية ، ويضم في داخله تماثيل أكبر ثمانية حكماء في العالم وهم :

1. شاكياموني **(Cadyamuni)** .
2. كونفوشيوس **(Confucius)** .
3. سقراط **(Socrate)** .
4. يسوع المسيح **(Jesuschirst)** .
5. الأمير شوتوكو **(Le Prince Shotoku)** .
6. الياباني دايشي **(Kobo Daishi)** .
7. الكاهنان شينران **(Shinran)** .
8. نيشيسران **(Nichiren)** .

فائدة 7 : عند إخوان الصَّفاء يقول الإخوان إن طبائع الأركان ثماني هي : الحار , البارد , اليابس , الرطب , الحار الرطب ، البارد اليابس ، البارد الرطب ، الحار اليابس ؛ ومناظرات الكواكب لها ثماني مواضع في الفلك : المركز ، المقابلة ، التَّثليثان ، التَّربيعان ، التَّسديسان ؛ وهناك 28 حرفاً في

الألفباء العربية تماثل 28 منزلة من منازل القمر ، هجاؤها ثمانية حروف هي : أ ل ف ي م ن د و . ويضيف الإخوان إن مفاعيل أشعار العرب ثمانية أجزاء وهي أجزاء العروض . وقيل إن للجنان ثماني مراتب ، وحملة العرش ثمانية .

فائدة 8 : يؤمن تراث السحر بوجود ثمانية ملائكة هم : ميخائيل ، غبدريال ، هرفايل ، أوريال ، صدقيال ، أنابيل ، سيتيل ، وآزابيل ينتصبون وقوفاً في وجه حاكم السماء .

فائدة 9 : في البارابسيكولوجيا في باب معرفة توافق الزوجين ، أي إذا وددت أن تعرف هل يتوافق زوجان أو لا ، ويرزقان أولاداً أو لا ، احسب اسم الرجل والمرأة واطرح الجمع ثمانية ثمانية بعد أن تضيف له الآس 7 ، فإن بقي واحد يقع خير ورزق ، وإن بقي 2 يتزوجها ويلد منها ، وإن بقي 3 لا يتزوجها ولا خير فيها ، وإن بقي 4 يتزوجها في طلبها فقط ، وإن بقي 5 أولها ضيق وآخرها فرج ، وإن بقي 6 يتزوجها لأنها محبوبة ويلد منها وتحبه الناس والسلاطين ، وإن بقي 7 يتزوجها ويلد منها ، وإن بقي 8 يتزوجها وتحبه ويحبها ويلد منها .

العدد تسعة :

إن العدد 9 ممثّلا الإنسان ، وكل ما له علاقة بالصعيد الطبيعي والمادي . هو عدد القوة ، والطاقة ، والدمار ، والحرب في نوعيته الأكثر سيطرة . وفي علاقته بالحياة العادية ، إنه يدل على الطاقة ، والطموح ، والقيادة ، والزعامة ،

والسيطرة . إنه يمثل الحديد ، والمعدن اللذين تُصنع منهما أسلحة الحرب ، وكوكب المريخ الذي يمثله في علم التنجيم هو حاكم برج الحَمَل الذي هو البرج الذي يحكم إنكلترا . إن هذه الرمزية كانت على ما يبدو ، معروفة جيدا من شكسبير ، عندما كتب عبارة (إنكلترا ، يا حاضرة المريخ) . يعتبر العدد تسعة بالنسبة إلى القدماء عدداً خاصاً جداً ، فقد اكتشفوا فيه شيئاً غريباً . فإذا جمعت أرقام أي عدد مؤلف من تسعة سيكون الحاصل تسعة , مثلاً : إذا جمعت العدد تسعة إلى تسعة تحصل على العدد (18) وإذا جمعت (1 , 8) فتحصل على العدد تسعة . وإذا جمعت العدد (11) أو ضربته تسع مرات ينتج (99) وكل رقم هنا تسعة؛ لهذا أُعتبر العدد تسعة مقدساً .

فائدة 1 : يرتحل المؤمنون إلى مكة المكرمة للحج حيث يبتدىء في اليوم التاسع من ذي الحجة .

فائدة 2 : جاء في القرآن الكريم في سورة الإسراء : {**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً** }1 . ومعناها ان الله أعطى موسى تسع آيات واضحة الدلالة على نُبُوَّته وصحة ما جاء به من عند الله وهي : العصا / اليد / الطوفان / الجراد / القمل / الضفادع / الدم / انفلاق البحر / والسنين .

فائدة 3 : جاء في القرآن الكريم ذكر الحيوانات تسع مرات:

- اثنتان لإبراهيم عليه السلام وهما :

---

1 سورة الإسراء 101

في قوله تعالى :{ **وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ}**1 .

والكبش الذي فدى الله به إسماعيل حين أراد إبراهيم ذبحه ، قال تعالى : **{وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ}**2 .

- اثنتان لسليمان عليه السلام

قال تعالى :{ **وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ}**3 .

وقال تعالى : **{حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}**4 .

وبقرة بني إسرائيل قال تعالى : {**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** }5 .

وحوت يونس قال تعالى :{ **فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ{143} لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**}6 .

---

1 سورة هود 69
2سورة الصافات 107
3 سورة النمل 20
4 سورة النمل 18
5 سورة البقرة 73
6 سورة الصافات 143 / 144

وناقة صالح قال تعالى :{ **وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ**{64} }1 .

وكلب أصحاب الكهف قال تعالى : {**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاء ظَاهِراً وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَداً**{22} }2 .

وحمار العزيز وهو تاسعهم ، قال تعالى :{ **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**}3 .

فائدة 4 : لقد حيّر هذا النص الفكر الديني (اللاهوتي) طوال قرون ، ومع ذلك إذا أنت تجشّمت عناء جمع 666 معًا ، فستحصل على العدد 18 ، و1 + 8 يعطيانك العدد 9 ، الذي يمثل بدوره الكواكب التسعة في منظومتنا الشمسية ، الأعداد التسعة التي يبني عليها الإنسان كل حساباته ، ولا يستطيع تجاوزه إلا بالتكرار المتواصل للأعداد من 1 إلى 9 .

---

1 سورة هود 64
2 سورة الكهف 22
3 سورة البقرة 259

إن العدد (666) في إحداثه "عدده الروحي" ال 9 هو إذا في الحقيقة ، كما يذكر سفر الرؤيا "عدد الإنسان" .

إن المعنى الخفي لهذا العدد إنما هو واحد من أعظم أسرار الإيمان بالقوى الخفية وبإمكان إخضاعها للسيطرة البشرية ، وقد أُخفي بألف طريقة ، مثلما أخفاه سفر الرؤيا طوال قرون عن عقول اللاهوتيين .

فائدة 6 : ويُعتبر العدد 9 رقما محظوظًا للشخص الذي يولد فيه ، شرط ألا يتطلب الرجل أو المرأة حياة هادئة أو رتيبة ، وشرط أن يضبط الواحد منهما طبيعته ، ويتحكم بها لجهة عدم إيجاد أعداء .

فائدة 7 :عند البهائيّين يتألف (بيت العدل البهائي العالمي) من تسعة أعضاء لإدارة شؤون البهائية في العالم . ويُسمّون أيضا (تسع أيادي قضيّة الله) ، ولهم دور لاهوتي . وأمر بهاء الله أن تُبنى في كل مدينة هياكل للعبادة سمّاها باسم مشرق الأذكار ، ويجب أن يتألف البناء من تسعة أوجه وفوقه قبَّة .

فائدة 8 : في الصين ، عرض كتاب شو – كنغ " المعرفة العظيمة " في تسع قواعد . ويقسم الصينيون الأرض تسعة أقسام . ويعتقد الصينيون أن آلهة الوحي عددها تسعة ، وأن السماء الصينية تتألف من تسعة حقول و9999 ز اوية . وينحني الصينيون أمام الإمبراطور تسع مرات . وتعتبر تومو (Toumu) ، في الميثولوجيا الصينية ، ربة نجم الشمال . تدعى " الأم

البوشل " وهي أم تسعة أبناء كانوا أقدم حكام الأرض . قصرها مركز النظام النجمي ، وكل النجوم تدور حوله . تهيمن على الحياة والموت لكنها محسنة خيرة شفوقة في استعمال سلتطها . تصورها الأيقونوغرافيا بثلاث عيون وثماني عشرة ذراعاً ، تمسك بالأسلحة مثل قرص الشمس وقرص القمر ورأس التنين وخمس عربات بخمس أيدٍ .

العدد عشرة :

كان العدد عشرة بالنسبة إلى الكثيرين من القدماء يمثل نوعا من البداية الجديدة. فقد كان البابليون القدماء يقيمون الاحتفالات في يوم العاشر لبدء الربيع ، حيث يمثل البداية الجديدة لكلّ النباتات .

فائدة 1 : في نظامنا الحسابي يعتبر العدد عشرة بمنزلة التوقف ؛ لأنّ الناس تعلموا أن يحسبوا على أصابعهم ، ولأنّ لدينا فقط عشرة أصابع ، وبعد العشرة نبدأ العدّ من جديد. فمثلا العدد أحد عشر يعني ، عشرة مضاف إليه واحد . وكذلك العدد اثني عشر يعني ، عشرة مضاف إليه اثنين .

فائدة 2 : قبل أن يبدأ الناس باستخدام العدّ لم يكن لديهم اسم لأي عدد سوى العدد واحد . وإذا كان أحد الصيادين قديما يريد الإعلام عن وجود قطيع صغير من خمسة غزلان مثلاً , كان يقول يدا من الغزلان , فيعرف الجميع أنّه يقصد أنّ عدد الغزلان الّتي شاهدها هي بعدد أصابع اليد . أمّا كلمة كثير فتستخدم للأشياء الّتي يفوق عددها العشرة .

فائدة 3 : لقد أعطى الناس منذ القدم أسماء خاصّة للأعداد من واحد إلى العشرة فقط . أمّا الأعداد الّتي تلي العشرة فهي تكرار لما يسبقها . وعندما

تقول عشرين وثلاثين وأربعين , فإنها تعني عشرتين ، وثلاث عشرات ، وأربع عشرات .... الخ .

فائدة 4 : اعتبر الناس العدد مئة مركز التوقف إذ هو يمثل عشر عشرات , فأعطوه اسماً خاصّاً .كذلك الحال بالنسبة إلى الألف ، حيث اعتبروه مركز التوقف إذ هو يمثل عشر مئات .فائدة 5 :العدد عشرة مهم جداً في نظام العدّ . فالأشياء الّتي تحيط بنا مقسّمة إلى وحدات عشرية، فالعقد هو عشر سنوات ، والقرن هو مئة سنة ، أي عشر عشرات .

فائدة 6 : استخدم المصريون صور الأشياء للدلالة على أعدادها ، واستخدم اليونانيون حروف الأبجدية ، ليشيروا إلى الأعداد ، فيما استخدم الرومان شكل الأصابع والكف ليرمزوا إلى الأعداد .

الكمال الظهوري والكمال الشعوري للأعداد .

لكلّ عدد كمالان: كمال شعوري وكمال ظهوري . والكمال الشعوري للعدد ، هو حاصل جمع الأعداد الّتي تحته ، من الواحد إليه ، مع إضافة حاصل جمع الأعداد الّتي تحت العدد إلى الواحد . أمّا الكمال الظهوري للعدد فهو حاصل جمع الواحد إلى العدد المراد فقط .

مثال توضيحي:

الكمال الشعوري للتسعة هو واحد وثمانون ؛ لأنك إذا جمعت من الواحد إلى التسعة يحصل خمسة وأربعون (1+2+3+4+5+6+7+8+9 = 45) وإذا جمعت من الثمانية إلى الواحد يحصل (36) فالمجموع إذن (81).

و أمّا الكمال الظهوري لها فهو خمسة وأربعون . حاصل جمع الأعداد من (1) إلى (9) وقد اتفق وقوع التسعة بين كمالها في اسم فاطمة «عليها السلام» وذلك من خواصّ الاسم الشريف . في قوله اسم فاطمة «عليها السلام» وذلك لأنّ (ط) وقع بين (فا) و (مه) وعلى الجمل الأبجدية تساوي الـ(فا : 81) و الـ (ط : 9) والـ (مه : 45).

كيفية تحصيل الكمال الظهوري والكمال الشعوري .

لأجل تحصيل الكمالين الظهوري والشعوري لكلّ عدد بطريقة سهلة اتبع الآتي :

تحصيل الكمال الظهوري .

كلّ عدد تريد أن تعلم كماله الظهوري فزد واحداً عليه ، وخذ نصف المجموع ، وأضرب النصف بالعدد الأصلي ، فالحاصل هو كماله الظهوري.

مثال توضيحي :

لمعرفة الكمال الظهوري للعدد تسعة ، تأخذ (9) وتضيف عليه (1). فالحاصل (10) وتأخذ نصفه وهو (5) وتضربه في العدد الأصلي ، وهو (9) فالناتج (45) وهو الكمال الظهوري للعدد (9) .

تحصيل الكمال الشعوري .

كلّ عدد تريد أن تعلم كماله الشعوري تضرب العدد في نفسه ، فالحاصل هو كماله الشعوري .

مثال توضيحي :

لمعرفة الكمال الشعوري للعدد تسعة ، تضرب العدد في نفسه ، أي (9 × 9) فالناتج (81) وهو الكمال الشعوري للعدد تسعة .

علاقة الكمال الظهوري للعدد بالكمال الشعوري لنفس العدد .

إنّ الكمال الظهوري للعدد دائماً يكون أصغر من الكمال الشعوري ، وإن صحّ التعبير فالكمال الظهوري للعدد هو فرع من الكمال الشعوري لنفس العدد . ويمكن أن تحصل على الكمال الشعوري للعدد بطريقة ثانية ، وذلك بالاعتماد على الكمال الظهوري لنفس العدد . كيفية ذلك :

تجمع الشقّ الثاني من الكمال الشعوري وهي الأعداد التي تحت العدد إلى الواحد مع كماله الظهوري فالناتج هو كماله الشعوري .

مثال توضيحي :

العدد تسعة ، الشقّ الثاني من كماله الشعوري هو : (1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 + 7 + 8 = 36) فتأخذ هذا الحاصل وتجمعه مع كماله الظهوري (45) فتحصل على كماله الشعوري (36 + 45) = (81) الكمال الشعوري للعدد تسعة .

مثال توضيحي لبيان وتطبيق الكمال الظهوري والكمال الشعوري لاسم فاطمة «عليها السلام» .

فاطمة طبق جدول أبجد هوّز ستكون الأوزان فيها كما يلي :

فا =81 . الفاء ، ثمانون + الألف ، واحد ، فالمجموع = 81

ط = 9 .

مه = 45 . الميم ، أربعون + الهاء ، خمسة ، فالمجموع = 45 .

فالكمال الظهوري لاسم فاطمة «عليها السلام» يساوي (45) والكمال الشعوري لاسم فاطمة «عليها السلام» يساوي (81) . والعدد (9) يكون بين

الكمالين ، وحاصل ضربه في نفسه نحصل على كماله الشعوري ، وهذا سرّ من أسرار فاطمة «صلوات الله عليها» فإذا ربطنا هذا السرّ مع سرّ وقوفها في الوسط بين الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» والإمام علي «عليه السلام» في حادثة المباهلة المشهورة ، حيث ينقل الرواة[1] أنّها «صلوات الله عليها» كانت بين الرسول «صلى الله عليه وآله» والإمام عليّ «عليه السلام» عندما أراد الرسول «صلى الله عليه وآله» مباهلة نصارى نجران . وكذلك إذا ربطنا هذا بشهادتها «عليها السلام» نرى أنّها كانت بين شهادة الرسول «صلى الله عليه وآله» وبين شهادة الإمام عليّ «عليها السلام» . فسوف نحصل على سرّ الأسرار ، المودعة في قطب الكائنات وابنة خير الموجودات ، حيث إنّها«عليها السلام» مثّلت حلقة الوصل بين النبوّة والإمامة . ولولا إنّ الكلام معقود للبحث في أسرار الحروف والأعداد لتعمقنا لبحث ذلك .

1- روي عن مقاتل الكلبي ، أنّه قال : لمّا قرأ رسول الله «صلى الله عليه وآله» هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة ... فأتوا رسول الله «صلى الله عليه وآله» وقد غدا محتضناً للحسن وآخذاً بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعليّ يمشي خلفها وهو يقول تكملة...لهم : إذا أنا دعوت فأمّنوا... . أنظر تفسير البرهان للسيد البحراني : 2 / 51 ح16 ، عن الثعلبي في تفسيره .

البحث الثالث

الأوفاق

المقدمة

الأوفاق هي عبارة عن حالات بارزة لإنسجام جوهري بين الأعداد وتتر جم الأوامر الكونية التي تسود الوجود كما انها تظهر بواطن الأمور وترشدنا إلى معرفة كمال الأشياء إذا تم استخدامها بالطريقة الصحيحة .

الأوفاق جمع الوفق , يسمى الوفق في الشرق جدول الوفق أما في الغرب يسمى المربع السحري ,. ويسمى أيضا في لغة أهل «الحرف» الجدول او المربع ويسمى أيضا الخاتم .

يتكون جدول الوفق من أرقام متجانسة مع بعضها وتكون في انسجام بارز ,و هو عبارة عن عدد معين من الخانات أفقيا ومثلها عموديا وتتوافق أعدادها وأحرفها وتستوي في الأقطار والزوايا وعدم التكرار لتنتج مفعولا سحريا, و تطلق على اللفظيةو الحرفية والعددية ويسمى وفقاً لموافقة أضلاعه وجهاته وأقطاره ، وأيضاً لموافقته في الأعمال ، ووجود التأثير منه الغرض منها

العددي والحرفي، وأما اللفظي فلا يطلق عليه اسم وفق إلا على طريق المجاز ، والأوفاق العددية على ثلاث طرق :

- تأليفي ويتكون من الأسماء والآيات ،

- وهندسي يتكون من الأعداد ،

- ومشترك يتكون من الحرف ورقمه ، فلفظة مشترك اصطلح عليها علماء هذا الفن من المتأخرين ، والأعداد المنزلة في الأوفاق على وجوه ، ما يبتدئ فيها بالواحد والتفاضل فيها واحد ، وهذا يسمى طبيعياً ، وتختلف أسماء الاوفاق بحسب عدد أضلاعها ففي الحال التي يكون عددها ثلاثا يسمى الوفق مثلثا وفي حال الأربعة يسمى مربعا وهكذا إلى المعشر الذي هو الجدول المشكل من عشر خانات عمودية وعشر أفقية.

وكما ذكر البوني , يتم اختيار نوع الوفق على حسب الحاجة على سبيل المثال :

المثلث: لأعمال الخير وتيسير الأعمال العسرة كإطلاق المسجون وتسهيل الولادة ودفع الخصومة والظفر بالعدو والأمن من الغرق وابتداء الأعمال وذهاب ريح القولنج.

المربع: لأعمال الخير كالمحبة والجذب ومنع التعب والنصرة على الحرب والجاه والقبول ولقاء الأمراء.

المخمس: لأعمال الخير أبطال ومنع تسليط المرض والفرقة والعداوة والخراب .

المسدس: لأعمال الخير كالرفعة والجاه والعمارة والنصر وزيادة المال.

المسبع: للظفر بالعدو وتسهيل العلوم ومنع السحر وإذهاب البلادة.

المثمن: لأعمال الخير والجاه وجلب الأمطار والبرء من المرض وذهاب الجنون وتسهيل العلوم وابتداء الأعمال والإخفاء عن أعين الناس.

المتسع: لأعمال الخير كالجاه والقبول ودفع الخصومة والأمن من المكائد وللمحبة والنصرة في الحرب ومنع البرودة من الأعصاب وإذهاب البلغم.

المعشر: للعظمة والشرف ومنع الحديد ودفع السموم وذهاب الوباء وتسهيل الأمور الشاقة وقضاء الحوائج من الأمراء والسلاطين والنصرة في الحرب وغير ذلك.

تكوين جدول الوفق :

حتى يكون الجدول متوافق والأعداد منسجمة , نقوم بإستخراج العدد (وهو مجموع عدد الحروف في داخل الوفق) ويسمى الوفق الطبيعي .
هناك عدة طرق لاستخراج الوفق الطبيعي للجداول , وقد اخترت طريقتان وهي :

1- مثلث الغزالي

يعتقد بأن هذا الوفق دارت عليه علوم الهند لما يحتويه من علوم وأسرار وأنوار وأسماء وأعداد وعلوم وبراهين ، وأن له تلبيس روحاني حين تدويره لتجلس به على كرسي التصريف ، وكان اسمه في الهند مثلث آدم وحوا ، وآدم يعني الصورة الصغيرة عن هذا الكون وفيه جميع أسراره وكانت صورته على شكل مثلث هرمي ، ويقولون بأن الشيخ أبو حامد الغزالي رحمه الله ، قد سافر إلى الهند ، وتعلم علوم هذا المثلث ، وجلبه معه إلى بلاد المشرق ، وعدل من صورته الهندسية من الشكل الهرمي إلى شكله

الحالي ، وسماه المتأخرين مثلث الغزالي نسبة لاسمه . وهو على طريقة ب ط د ز هـ ج و ا ح ، وهذه حروفه الأصلية ، فأنزل بالواحد بحرف الألف ، والتفاضل واحد فالاثنين بحرف الباء ، وكذلك بالتفاضل الثلاثة بحرف الجيم . وصورته كما في الشكل :

ب	ط	د		2	9	4
ز	هـ	ج	والأعداد	7	5	3
و	ا	ح		6	1	8

فإذا تمعنا في الوفق نجده من تسعة مراتب ، وهذا يعني تكوين آدم في الأرحام ، وكلمة آدم تعني الكلمة الجامعة للإنسانية ، فإذا جمعنا عدد الحروف في داخل الوفق ، نجد عددها 45 ومجموع أي ضلع من أضلاعه = 15 أي الوفق الطبيعي للمثلث هو 15 .

وإذا أخذنا اسم **آدم** نلاحظ أن القوى العددية للاسم = 45 وهو نفس مجموع أضلاعه المثلث = 45 .

ا	د	م	=	45
1	4	40	=	45

وإذا أخذنا اسم **حوا** نلاحظ أن القوى العددية للاسم = 15 وهو مجموع أحد أضلاع المثلث .

ح	و	ا	=	15
8	6	1	=	15

وبهذا يثبتون نظرية أن **حوا** أخرجت من ضلع **آدم** رياضياً ، فسمي المثلث باسمهما .

وأصول الوفق ثمانية ، المفتاح / والمغلاق / والعدل /والأصل / والوفق /والمساحة /والضابط /والغاية .

فالمفتاح هو أقل عدد يوضع في الوفق ، والمغلاق هو أكثر عدد يوضع فيه ، والعدل هو مجموع المفتاح والمغلاق ، والأصل هو إسقاط الوفق ، ويسمى الطرح ، والوفق يسمى مجموع الإضلاع ، والمساحة هي حاصل ضرب الضلع في الشكل ، والضابط هو مجموع المساحة والوفق ، والغاية هي مجموع الأضلاع طولاً وعرضاً وقطراً . وكل وفق أضلاعه غير متساوية فهو بحكم الخلل , المثلث منها مثلا وهو الأقل تعقيدا بين كل الاوفاق فإن وضع الأرقام بداخله يتم وفق ترتيب معين ويعتمد نمط «مثلث الغزالي» الذي يكون على طريقة (بطد ذهج واح)

وتعد الاوفاق الأخرى (غير المثلث) أكثر نأيا عن الفهم العادي لعموم الناس حيث تخضع أعدادها لـ التكعيب أو التكسير وفق قواعد بالغة التعقيد والتركيب بحيث يتم وضعها (الأعداد) في شكل «الفرد وفرد الفرد وفرد فرد الفرد» او «الزوج وزوج الزوج، وزوج زوج الزوج»

مثال على كل ما تقدم ، تنزيل الأسماء والآيات في وفق المثلث، نأخذ هو الله أحد

هو	الله	احد	=	90
11	66	13	=	90

نأخذ عدد الـ 90 ونطرح منه 12، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً بالطرح

نقسم هذا الرقم على

كالتالي 90-12=78ثلاثة وتكون النتيجة 78÷3=26

كالتالي

وهذا هو المفتاح ، يوضع في خانة الواحد ، ثم يوزع بالتفاضل واحداً واحداً وحتى المغلاق كالتالي

27	**34**	**29**
32	**30**	**28**
31	**26**	**33**

ويضاف على الخطوط المستقيمة الخارجية للوفق بعض الآيات وغالباً ما يضاف (قوله الحق وله الملك) ، والآية المأخوذ بسائطها في الوفق على الجهات الأربعة ، كما في الشكل . وينطبق ذلك على جميع الأوفاق ،

29	34	27
28	30	32
33	26	31

2- الطريقة الرياضية : والتي تستخدم فيها المعادلات الرياضية لاستخراج الوفق الطبيعي , وهي عبارة عن ضرب الضلع في نفسه وإضافة واحد عليه وضرب الحاصل في نصف الضلع والمعادلة هي :

المعادلة = $2 / \mathbf{n} * (1+ \mathbf{n})^2$

N = الضلع أي اذا كان الجدول مثلث يعني مربع ذي ثلاثة أضلاع , وفي هذه الحالة يكون **N** = 3 أما في حالة الجدول المربع ذي أربعة أضلاع يكون **n** = 4 أي أربعة أقسام وكل قسم أربع أعداد ومجموعها 16 بيتاً أي يوضع 16 عدداُ مشتملا على أربع دورات ,كل دورة مشتملة على أربعة أعداد ,على أن يتم مجموع الدورات 34 ومجموع الأقسام 34 وهكذا في جميع الجداول .

مثال : 1

المثلث أو المربع ذي ثلاثة أقسام (أضلاع) يكون **n** = الضلع = 3 , نقوم بضرب الضلع 3 في نفسه أي 3*3 =9 والحاصل نجمعه مع واحد 9+1=10 ونضرب الحاصل في نصف الضلع 1,5 أي 10 * 1,5 = 15 وهو الوفق الطبيعي .

عندما نستخدم المعادلة نقول :

2

المعادلة = 2 / n * (1+ n)

في المربع ذي ثلاثة أضلاع :

(2/3*(1+9) = 1/3*(1+(3*3

= 2/3*10

= 2/30

الوفق الطبيعي = 15

عندما يكون الوفق الطبيعي = 15 , هذا يعني إن مجموع أعداد الضلع أفقيا كان أو عموديا يساوي 15 .

4	3	8
9	5	1
2	7	6

مجموع الضلع العلوي الأفقي 8 + 3 + 4 = 15 .

مجموع الضلع الأوسط الافقي1 + 5 + 9 = 15 .

مجموع الضلع السفلي الأفقي 6 + 7 + 2 = 15 .

مجموع العمود الأيمن 8 + 1 + 6 = 15 .

مجموع العمود الأوسط 3 + 5 + 7 = 15 .

مجموع العمود الأيسر 4 + 9 + 2 = 15 .

مجموع الأعداد من أعلى يمين الجدول إلى أسفل يسار الجدول على شكل الضرب يساوي 15

. 15 = 2 + 5 + 8

. 15 = 6 + 5 + 4

هناك أيضا انسجام بين الأعداد الفردية والأعداد الزوجية ,انظر الى الجدول وتأمل .

4	3	8
9	5	1
2	7	6

ترى الأعداد الزوجية في زوايا الجدول والأعداد الفردية في الوسط بين الأعداد الزوجية , أي العدد 1 بين العددين 6 , 8 . والعدد 3 بين العددين 4 , 8 والعدد 9 بين العددين 4 , 2 والعدد 7 بين العددين 2 , 6 والعدد 5 في منتصف الجدول .

وإذا تم تطبيق مثلث الغزالي يكون

4	3	8		د	ج	ح
9	5	1	والأعداد	ط	هـ	أ
2	7	6		ب	ز	و

واح زهج بطد

مثال 2 :

مربع ذي أربعة أقسام (أضلاع) يكون **n** = 4 نقوم بضرب الضلع اربعة في نفسه أي 4*4 =16 والحاصل نجمعه مع واحد 16+1=17 ونضرب الحاصل في نصف الضلع 2 أي 17 * 2 = 34 وهو الوفق الطبيعي للمربع .

عندما نستخدم المعادلة نقول :

المعادلة = $2 / n * (1 + n^2)$

N = 4 في المربع ذي أربعة أضلاع .

(1/4*(1+(4*4)

= (2/4*(1+16

= 2/4*17

= 2/68

الوفق الطبيعي = 34

1	14	11	8
12	7	2	13
6	9	16	3
15	4	5	10

مجموع الضلع العلوي الأفقي 8 + 11 + 14 + 1 = 34 .

مجموع الضلع الأفقي الثاني 13 + 2 + 7 + 12 = 34 .

مجموع الضلع الأفقي الثالث 3 + 16 + 9 + 6 = 34 .

مجموع العمود الأيمن 8 + 13 + 3 + 10 = 34 .

مجموع العمود الثاني 11 + 2 + 16 + 5 = 34 .

مجموع العمود الثالث 14 + 7 + 9 + 4 = 34 .

مجموع العمود الرابع 1 + 12 + 6 + 15 = 34 .

8	11	14	1
13	2	7	12
3	16	9	6
10	5	4	15

مجموع الأعداد من أعلى يمين الجدول إلى أسفل يسار الجدول على شكل الضرب يساوي 34

1 + 7 + 16 +10 = 34 .

8 + 2 + 9 +15 = 34 .

انظر إلى الجدول , هناك أربع مربعات مظللة , مجموع كل مربع مظلل = 34

يرى بوضوح الانسجام والتوافق التام بين الأعداد في الجدول , لذلك سمي جدول الوفق .

هناك أيضا انسجام بين الأعداد الفردية والأعداد الزوجية ,انظر الى الجدول وتأمل .

8	11	14	1
13	2	7	12
3	16	9	6
10	5	4	15

إذا تأمل القارئ في الجداول سيلاحظ التوافق والانسجام بين الأعداد الزوجية والفردية وانسجام في مجموع البيوت في المربع مثلا :

مجموع البيت الأول والثاني من العمود الأيمن = 13 .
مجموع البيت الثالث والرابع من العمود الأيمن =21 .
مجموع البيت الأول والثاني من العمود الثاني = 21 .
مجموع البيت الثالث والرابع من العمود الثاني =13 .
مجموع البيت الأول والثاني من العمود الثالث = 13 .
مجموع البيت الثالث والرابع من العمود الثالث =21 .
مجموع البيت الأول والثاني من العمود الرابع = 21 .
مجموع البيت الثالث والرابع من العمود الرابع = 13

سنعطي أمثلة على الجداول الاخرى مع تظليل البيوت المنسجمة والتي تبين التوافق بين الأعداد الزوجية والأعداد الفردية

الجدول الخماسي :

11	24	7	20	3
4	12	25	8	16

17	5	13	21	9
10	18	1	14	22
23	6	19	2	15

الوفق الطبيعي لجدول الخماسي يساوي 65 . وهناك تناسق وتجانس بين الأعداد الزوجية والأعداد الفردية المظللة .

الجدول السداسي :

6	32	3	34	35	1
7	11	27	28	8	30
24	14	16	15	23	19
13	20	22	21	17	18
25	29	10	9	26	12
36	5	33	4	2	31

الوفق الطبيعي لجدول السداسي يساوي 111 . وهناك تناسق وتجانس بين الأعداد الزوجية والأعداد الفردية المظللة .

الجدول السباعي :

22	47	16	41	10	35	4
5	23	48	17	42	11	29
30	6	24	49	18	36	12
13	31	7	25	43	19	37
38	14	32	1	26	44	20
21	39	8	33	2	27	45

46	15	40	9	34	3	28

الوفق الطبيعي لجدول السباعي يساوي 175 . وهناك تناسق وتجانس بين الأعداد الزوجية المظللة والأعداد الفردية .

الجدول الثماني :

8	58	59	5	4	62	63	1
49	15	14	52	53	11	10	56
41	23	22	44	45	19	18	48
32	34	35	29	28	38	39	25
40	26	27	37	36	30	31	33
17	47	46	20	21	43	42	24
9	55	54	12	13	51	50	16
64	2	3	61	60	6	7	57

الوفق الطبيعي لجدول الثماني يساوي 260 . وهناك تناسق وتجانس بين الأعداد الزوجية المظللة والأعداد الفردية .

وهكذا تطبق نفس المعادلة على كل المربعات ان كانت خماسية او سداسية او اثنعشرية .

وهناك أشكالا أخرى للجداول تستخدم لأغراض مختلفة , وما يهمنا في هذا البحث هو جدول الوفق , أي الجدول المتوافق والمتجانس من حيث المحتوى وسنرى كيفية استخدامه في العزائم في البحث القادم .

البحث الرابع

الاستفادة من الحروف والأعداد.

المقدمة :

أن الحروف والأعداد من مخلوقات الله سبحانه وتعالى فأسرار الحروف في الأعداد وتجليات الأعداد في الحروف , فالأعداد للروحانيات والحروف للدوائر الجسمانية , ولم يكن لها معنى غير أنفسها فكان الألف ألف , والباء باء والجيم جيم وهكذا ليس لها معنى حتى إذا ركبت الحروف مع بعضها ووصلت الأطراف وربطتها مع بعضها فيصبح جسدا وأفاض الله سبحانه وتعالى عليه الروح فأصبح لها معان , وذلك لأن المعنى في اللفظ كالروح في الجسد , وتصبح مظهرة وكاشفة للمقاصد ولفهم الكتب السماوية . وقد ركب الله سبحانه وتعالى من تلك الحروف لفظة " كن " ثم خلق به كل شيء.
أن اللفظ والكلام المركب من الحروف لها تأثير شديد على النفوس , وإذا تم تركيب الحروف تركيبا مناسبا فإنك بكلمة واحدة تهيج إنسانا وتجعله ترتعش جوارحه ويقشعر جلده ويصفر لونه وهي أشد تأثيرا من العقاقير والأدوية , ولذلك قيل أن من البيان لسحرا , بل هو أعظم من السحر , إن تأثير الحروف والكلمات إذا وقعت في محلها ووقتها فإنها تهيج الناس وتصف الجيوش وتقتل النفوس وتراق الدماء وتخرب البيوت وتفارق الأحبة , والعكس هو الصحيح فإذا تم تركيب الحروف تركيبا مناسبا للحاجة حتى تجذب روحا مناسبا لقضاء الحاجة , وقد وضع المتخصصين والعلماء في هذا الشأن قواعد لها , فإذا وافق الواقع أثر عمله تأثيرا واضحا .

أن الشمس تطلق أنوارها في كل الاتجاهات , فإذا أشرقت الشمس على المرآة الحمراء انعكس منها اللون الأحمر , وكذلك هذه التركيبات مرايا مقابل مشيئة

وإرادة الله سبحانه وتعالى , فإذا أعددتها كمال الاعتدال ووجهتها إلى أمر الله سبحانه وتعالى فإنها تنعكس على حسب الحاجة ويشتعل سراجا على حسب إرادتك من الحب والشفاء وغير ذلك , فالفاعل هو الله سبحانه وتعالى{ **قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً** } 1 .

أن بعض القوانين الشرعية أقرب الطريق إلى الوصول إلى الله سبحانه وتعالى والى استجابة الطلبات والحاجات , " عبدي أطعني تكن مثلي "2 ولا عجب إذا قلنا إن العالم بهذا العلم والعامل به يصبح يد الله الباسطة يفعل ما يريد بإذن الله ولسانه الناطق يحكم بما يريد ولا يجوز من العالم والعامل بهذا العلم طلب تغيير حكمة الله سبحانه وتعالى ويفعل الله ما هو الصالح للعباد ولا يجوز العمل على تغيير المشيئة والإرادة الإلهية .

---

1 الفرقان 77
2 حديث قدسي

الاستفادة من الحروف والأعداد :

للاستفادة من الحروف والأعداد توجد ثلاثة طرق ، هي :

1- الطريقة الكتابية، وهي طريقة كتابة الحروف .

2 - الطريقة الكلامية ، وهي طريقة تلاوة الحروف .

3 - الطريقة التخيلية ، وهي الالتفاف إلى أرواحها وحقائقها ، وهي خاصّة بأهل الكشف .

ومن أراد الاستفادة من الطرق الثلاثة ، واستخراج المطالب من حروف الآيات القرآنية أو من أسماء الله تعالى ينبغي له مراعاة عدّة أمور منها :

1- الحلال والحرام .

2- طهارة البدن واللباس

3- الوضوء ، أو الغسل قبل العمل.

4- افتتاح العمل واختتامه بالذكر والتسبيح والصلوات على محمّد وآله .

5- اجتناب الأطعمة ذات الروائح الكريهة، مثل البصل و الثوم، والإقلال من الطعام ، وترك الحيواني .

6- الصبر وعدم الاستعجال والملل من التأخير .

والأهم من كلّ ذلك هو الثقة بالله سبحانه وتعالى ، مع قصد القربى ، والخشوع إليه . قال تعالى:{ **لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**} [1] .

وقد ذكرنا سابقا كيفية الاستفادة من الحروف والأعداد وذكرنا بأن هناك ثلاثة طرق ، هي :

1- الحشر : 21 .

أولا :الطريقة الكتابية :

وهي طريقة كتابة الحروف ,وهناك عدة طرق تستخدم في الطريقة الكتابية منها :

1 - **الطريقة الأبجدية (الأبجد الكبير):**

جملة الحروف الشرقية ثمانية وعشرون حرفاً , أّولها الألف ، وعددها واحد , حتّى الغين وعددها ألف. والجدول التالي يبين الحروف الشرقية والمعروفة بأبجد الكبير :

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
20	30	40	50	60	70	80	90	100	200
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
300	400	500	600	700	800	900	10000		

يجري العمل فيها بتحويل حروف الاسم الى قواها البعدية الكبرى على حسب الجدول . مثلا :

- اسم " محمد " نقوم ببسط الاسم م ح م د (م=40 + ح=8 + م=40 + د =4) والمجموع الكلي يساوي 92 ونقوم بجمع 2+9 = 11 .

- اسم "علي" = 110 نقوم ببسط الاسم ع ل ي (ع=70 + ل=30 + ي 10) المجموع يساوي 110 ونقوم بجمع 10 + 1 = 11 .

نلاحظ أن القوى العددية لأسم محمد يساوي القوى العددية لأسم علي مصداقا لقوله تعالى{ **فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**} 1

وهناك طريقة أخرى , وفيها يجعلون الصاد المهملة (60) والضاد المعجمة (90) والسين المهملة (300) والظاء المعجمة (800) والعين المعجمة (900) والشين المعجمة (1000) والبقية توافق الحروف المشهورة ، والمبينة بالجدول أعلاه ، وهي كالآتي :

(أبجد ، هوّز ، حطي ، كلمن ، صعفض ، قرست ، ثخذ ، ظغش) .

2 – الطريقة الايقفية (الاجمالي الصغير) :

لا تتجاوز القوى العددية العقد الاول على النحو التالي :

1	2	3	4	5	6	7	8	9
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
غ	.	.	.	.	.	.	.	.

1 آل عمران 61

ومعنى هذا إن تكون حروف أ ي ق غ يساوي كل حرف منها العدد 1, وكذا رقم 2 كل حرف من حروفه: ب ك ر وهكذا إلى الآخر. وتستخدم هذه الطريقة عادة في استنطاق الحروف , مثلا عندما تسأل الأسئلة التالية :

– السؤال : من هو محمد ؟ يكون الجواب هو رسول الله .

نقوم ببسط السؤال واستخراج القوى العددية لهذه الحروف وذلك كالتالي : م ن هـ و م ح م د (م=4 + ن=5 + هـ=5 + و=6 + م=4 + ح=8 +م=4 + د=4 المجموع الكلي يساوي 40 .

– الجواب : هو رسول الله . ايضا نقوم ببسط الجواب واستخراج القوى العددية لحروف الجواب وذلك كالتالي : هـ و ر س و ل ا ل ل هـ (هـ=5 + و=6 + ر=2 + س= 6 + و=6 + ل =3 + أ=1 + ل=3 + ل=3 + هـ=5 والمجموع يساوي 40 ويكون مطابق للسؤال .

السؤال : اسم كتاب الله ؟

الجواب :هو الفرقان .

بسط السؤال : أ س م ك ت أ ب أ ل ل هـ (أ=1 + س= 6 + م =4 + ك = 2 + ت = 4 + أ=1 + ب= 2 + أ=1 + ل = 3 + ل= 3 + هـ = 5

والمجموع يساوي 32 ,

بسط الجواب : هـ و ا ل ف ر ق ان (هـ=5 + و = 6 + أ=1 + ل=3 + ف=8 + ر=2 + ق=1 أ=1 + ن = 5 المجموع يساوي 32 .

حتى تكون العملية سهله تقوم باستخراج القوى العددية للأجابات المحتملة ويتم مطابقتها مع القوى العددية للسؤال وسترى الجواب الوافي بإذن الله تعالى .

3- طريقة منازل الحروف :

تستخدم عادة هذة الطريقة لتحاشي التشابه بالأسماء وذلك بتحويل الحروف الى قوى عددية ومنازل الحروف ,و هي طريقة اجتهادية تستخدم لمعرفة

الفرق بين الأسماء التي تحوي على نفس الحروف ومثال على ذلك الكلمات التالية : ملح / حمل / لحم / محل / لمح . عندما تستخرج العدد في حساب الجمل ترى القوه العددية لكل كلمة من الكلمات 78 وهي متشابه لذلك لاتعني شيئا بالنسبة لنا , إذ كيف نفرق ملح من لحم وكيف نفرق محل من لمح من لحم , جميع الكلمات متساوية أبجديا . لابد من ايجاد طريقة لمعرفة الفرق بين معاني هذه الكلمات وهذ الطريقة هي طريقة منازل الحروف وهي كالآتي :

من الجدول الأول يظهر إن القوة العددية لكلمة ملح هو : 40+60+24=124 .

3	2	1
ح	ل	م
24	60	40

من الجدول الثاني يظهر إن القوة العددية لكلمة حمل هو : 8+80+90=178 .

3	2	1
ل	م	ح
90	80	8

من الجدول الثالث يظهر إن القوة العددية لكلمة لحم هو : 30+16+120=166 .

3	2	1
م	ح	ل
120	16	30

من الجدول الرابع يظهر ان القوة العددية لكلمة محل هو : 40+16+90=146

3	2	1
ل	ح	م
90	16	40

4 – الأبجد الوسيط .

وفيها تحتسب مجموع حروفه بترتيب الأعداد , لتتألف مجموع الحروف الثمانية والعشرين , ولا يزيد على هذا ، وتسمى هذه الأعداد بالأجزاء الجفرية أوّلها الألف، واحد , وآخرها الغين ، ثمانية وعشرون . وقد ورد في بعض الروايات: إنّ قراءة أسماء الله الحسنى تتم بهذه الطريقة

مثال توضيحي :

من أسماء الله الحسنى «الملك» عند حساب أسماء الله الحسنى تلغى الألف واللام ولذلك تصبح «ملك»

عند حساب اسم الله الملك فإنّه طبق هذه الطريقة = 36 هكذا: (م = 13 + ل =12 + ك =11) الناتج 36 .

وطبق الطريقة الأبجدية المشهورة : «الملك» = 90 هكذا : (م=40 + ل =30 +ك = 20) الناتج 90 .

5 – الجامع الأكبر :

حروف الجامع الأكبر ، هو أن يؤخذ كلّ حرف ، في أي مرتبة كان من مراتب الألوف, فالألف (1000) والباء (2000) والياء (10000) والكاف (20000) وحتّى الغين (مليون) وتسمى أقسام دوائر هذه الطريقة أبجد وأبتث.

6 – عدد العكس الأبجدي .

في عدد العكس الأبجدي ، يجعلون الغين واحداً ,حتّى الألف (1000) ويستعمل لاستخراج الأسماء نظير الأبجدية , واستخدامه من الأخطاء , وفيه من الوبال ما لا يخفى .

7 –الحروف المنكورة .

وذلك بأن يتم تقسيم الأبجد إلى قسمين , كلّ قسم أربعة عشر حرفاً , وأوّل القسم الأوّل ، ونظيره أوّل القسم الثاني ، وهكذا حتّى آخر الحروف , فحرف (السين) نظير (الألف) و (العين) نظير (الباء) وهكذا حتّى (الغين) نظير (النون) .

8 – الأبجد الكبير والأبجد الصغير .

الأبجد الكبير و الأبجد الصغير , وهي بأن يخصم رقم (12) من كلّ حرف عدده أكثر من (12) فما بقى فهو عدده, وكذا ما زاد على الستين يخصم منه ستون , فما بقى فهو عدده , ومن الواحد حتّى العشرة تبقى على حالها , و الستون ساقطة ، وهي كالآتي:

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	8	6	4	2	ساقط	10
ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ				
8	6	4	8	ساقط	4	8	ساقط	4	8	ساقط	4				

ثانيا – الطريقة الكلامية :

وهي طريقة لفظ الحروف , نقوم باستخراج القوة العددية للحرف على حسب لفظ الحرف أي حرف (الف) مكون من (أ , ل , ف) والقوة العددية يساوي 111

بالمقارنة بالطريقة الكتابية القوة العددية يساوي 1.وهذا ينطبق على جميع الحروف والجداول التالية تبين القوى العددية الكلامية للحروف الأبجدية :

– القوى العددية للحروف الملفوظة :

الف	جيم	دال	زاء	كاف	لام	سين	عين	صاد	قاف	شين	ذال	غين
111	53	35	9	101	71	120	130	95	181	360	731	1060

– القوى العددية للحروف الملبوبة :

واو	ميم	نون
13	90	106

– القوة العددية للحروف المسرورة :

با	ها	حا	طا	يا	فا	را	تا	ثا	خا	ضا	ظا
3	6	9	10	11	81	201	401	501	601	801	901

مثال :

من الحروف المقطعة في القرآن الكريم " الم " .

الطريقة المكتوبة : أ = 1 + ل = 30 + م = 40 والمجموع 71 .

الطريقة الكلامية : ويقرأ " الف , لام , ميم " الف = 111 + لام = 71 + ميم = 90 والمجموع 272 . نلاحظ الاختلاف في القوة العددية في الطريقتين , وعادة تستخدم الطريقة المكتوبة في الحروف المقطعة في القرآن الكريم . أما الطريقة الكلامية تستخدم في أماكن أخرى مثل عند استخراج الزبر والبينات للحروف .

الزبر والبينات :

لكلّ حرف زبر وبينات . فالزبر هو الحرف الأوّل الملفوظ (الكلامي) من مكتوب الحرف ، والبينات هي الحروف الباقية , فمثلا مكتوب الألف حرف واحد, وملفوظه ثلاثة أحرف : (أ ، ل ، ف) فيكون (أ) زبر الحرف ، أمّا (ل، ف) فهما بيناته . ولتقريب المفهوم نبين الأمثلة التالية :

المثال الأوّل :

حرف السين . (س ، ي ، ن) تعني سناء الله , وهو الحرف الوحيد في أبجد ، الذي يتساوى فيه زبره مع بيناته ، وهي كالآتي : الزبر (س) وعدده في الأبجد (60) بينما البينات هي الحروف المتبقية وهي (ي , ن) وعددهما في الأبجد (10+50 =60) وهي نفس القيمة العددية للحرف الأوّل الملفوظ (س) والّتي تساوي (60).

المثال الثاني :

حرف الكاف (ك ، أ ، ف) تعني كلام الله .

الزبر : (ك) وعدده في الأبجد (20) ويسمى الزبر الكتابي الأبجدي.

البينات : (أ ، ف) وعددهما (1+80 =81) وتسمى البينات الكتابية الأبجدية .

فيكون مجموع الزبر والبينات لحرف الكاف (101) وتسمى الزبر اللفظية .

ثالثا – الطريقة التخيلية :

تستخدم هذه الطريقة في معرفة ما كان ومايكون من الأحداث وهي الالتفاف إلى أرواح الحروف وحقائقها ، وهي خاصّة بأهل الكشف .

وقد ورد في الأثر : إنّ الحارث بن مالك الأنصاري ، أجاب الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» عندما سأله : «كيف أصبحت ياحارث ؟» قال : أصبحت مؤمناً حقاً . فقال : «أُنظر ما تقول ؟ فإنّ لكل شيء حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟» فقال : عزفت نفسي عن الدنيا ، وأسهرت لذلك ليلي ، واطمأن نهاري ، وكأنّي أنظر إلى عرش ربّي بارزاً ، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتزاورون فيها، وكأنّي أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال:«ياحارث عرفت فالزم» ثلاثاً . [1]

وجاء في كتاب شمس المعارف للبوني[2] : إنّ الحروف لا وقت يحصرها , وإنّما هي تفعل بالرياضة ، والخاصّية لمن شاء ، وأوّل الحروف الألف, فإذا نظر ناظر إلى الحروف وجد لها انطباقا في النفس قبل وجودها في الشكل . فالألف في الحروف هي الواحد في الأعداد , والأعداد قّوة روحانية لطيفة , فالأعداد بناء على ذلك من أسرار الأقوال ، كما أنّ الحروف من أسرار الأفعال , وللأعداد في عالم البشر أسرار ومنافع رّتبها الله جلّت قدرته , كمارّتب في الحروف النفع , كالدعاء والرقي وغير ذلك مما ظهر تأثيره للعالم بأنواع الأسماء . أّما الأعداد تفعل بالطلسمات ، فهي مرتبطة بالأعتبارات العلويات , مثلاً حرف الدال له من العدد (4) وشكله من ضرب (4) في (4) وهو

1- المعجم الكبير للطبراني : 3 / 266 .

2- الشيخ أحمد بن عليّ (بن يوسف) البوني ، المتوفي سنة 622هـ ، ترجم له في كشف الظنون لحاجي خليفة : 2 / 88 . والذريعة لآغا بزرك: 14 / 226 .

للعناصر الأربعة : النار ، والهواء ، والتراب ،والماء . وهي : الصفراء ، والبلغم ، والدم ، والسوداء . فهذه أربعة لأربعة، فله قوّة الطبائع واعتدالها .

وقد ظهر هذا الحرف الكريم في اسمه تعالى ، الودود والدائم , ولم يتقدم في الدائم غير الدال , ولذلك كان في الاسمين الشريفين ، الكريمين : أحمد و محمّد . وهو يشير إلى الدوام آخر المنتهى ، لا أوّله . وهذا الحرف للعرش ، لأنّ العرش لا يتبدّل وجوده ، ولأنّه أوّل عالم الأبد ، وإليه معارج الأرواح ، وفيه مراتب العقول ، وفيه أنوار الرحمة .

سنعطي القارئ أمثلة في البحث القادم عن الحروف والأعداد في القرآن الكريم .

كيفية استخدام الطرق للاستفادة من الحروف والأعداد :

أسئلة كثيرة طرحت من قبل القراء الكرام لمعرفة مفهوم علم الحروف والأعداد بطريقة مبسطة, وأثر الحروف والأعداد على سلوك وشخصية الإنسان ,
وكيف ومتى وماذا ولماذا وفي أي زمان وفي أي مكان وما هي العوامل المؤثرة

؟ والطريقة المناسبة ؟ والزمان المناسب ؟ سنحاول أن نجيب عليها من خلال الطبعة التي بين يديك .

العوامل الرئيسية التي تؤثر على حياة الإنسان هي :

- تاريخ ميلاد الإنسان .
- الاسم الكامل للإنسان على حسب شهادة الميلاد .

كيف يحدث ذلك ؟

بداية أقول إن لحظة التحول عند الإنسان , هي لحظة الولادة . انك تخرج إلي الواقع الجديد الذي ستعيشه واقع حياة الدنيا . إن تاريخ ميلادك هو الرقم المهم في حياتك .انه القوة / الضعف / الفرص / التهديد . في هذه اللحظة تكون الإنسان بشخصية مميزة . وجودك وحياتك مبنية على ما هو مكتوب لك. وعليك أيها الإنسان أن توظف القدرات والمواهب الإلهية في بناء السلوك والشخصية المتزنة في هذه الحياة .

. إن الإنسان يولد بالفطرة ويعطيه الله القدرات والمواهب , ولديه الحرية إن يشكل حياته كما يريده , إن طريق حياته هو الطريق الذي يسلكه في سفره في الحياة , يواجه التحديات والفرص , وكيف يعرف ويدرك ويتصرف في قدراته وقوته وضعفه والفرص المتاحة له والتهديدات التي يواجهه . كل هذا يعتمد على أعماله والتزاماته نحو الحياة .

إذا اكتشف الإنسان مصدر قوته سيصبح قويا , وإذا اعترف بالضعف , سيشعر بالضعف وإذا بحث عن فرصه في الحياة سيجده , وإذا أدرك التهديد الذي يواجهه في الحياة , سيتمكن من أن يتفاداه .

إنها البداية . إنها اختياره ,لذلك أن تاريخ ميلاد الانسان له الأثر العظيم على سلوكه في مسار الحياة , التاريخ الذي له الأثر على قدر الانسان .

ولكن ماهو أثر الحروف على حياة الانسان , هل تعتقد ان حياة الانسان مرتبطة بمعنى اسمه ؟ ان الاسم مكون من بعض الحروف . ما أثر تلك الحروف على شخصية الانسان ؟ وكيف يؤثر عليه ؟ هل من الضروري أن يكون للاسم معنى ؟ لماذا نقلق أو نهتم بشأن معاني أسمائنا ؟ لماذا لا نقلق بشأن القيمة العددية للاسم وآثاره على حياة الإنسان .

إن المواهب والقدرات كانت مع الشخص عندما دخل في جسم الإنسان. إن اسم الشخص والعدد الناتج عنه يمثل التطور مثلما هي الموهبة التي تتطور خلال المرحلة العمرية للإنسان . ولذلك نستطيع أن نعرف قدرات ومواهب الشخص من الاسم المشهور والمسجل في شهادة الميلاد . ويمثل ذلك المزاج العقلي والفيزيائي للإنسان واتجاهاته وفقا للظروف المحيطة به والحقائق التي يواجهه أو أهدافه الباطنية البعيدة المدى في الحياة .

أما شخصية الإنسان هو ما في داخل الإنسان . تبين الدوافع الأساسية والنوايا وراء أفعاله وتصرفاته وتؤثر على اختياراته في الحياة , وأيضا تبين أي شخصية يبرز فيها للناس وهي تمثل هوية الروح التي أنظمت إلى الأرض .

هل تعتقد أن للأب أو للأم أي أثر على شخصية الإنسان ؟ الجواب..... نعم.. و لهما الأثر الكبير في تكوين الشخصية. لذا لابد أن نأخذ في الاعتبار أسم الأب والأم بالإضافة إلى تاريخ ميلاده لمعرفة الإنسان من جميع جوانبه .

الأسئلة المطروح هي كيف , وأين , ومتى نستخدم هذه الطرق !؟

لمعرفة العوامل المؤثرة والطريقة المناسبة لابد أن نمر في المراحل التالية :

- الهدف : ما هو الهدف من استخدامنا للحروف والأعداد ؟ ماذا نريد أن نعرف ؟ ما هي الحاجة ؟
- التشخيص : أي محاولة معرفة العلة . وإيجاد العوامل المؤثرة على ذلك .
- اختيار الطريقة المناسبة لمعرفة ماذا نريد .
- التطبيق العملي : نقوم باستخدام الطريقة التي تناسب الحاجة .

وبطريقة أخرى , وحتى نسهل العملية على القارئ . نأخذ المثال التالي :

عندما تذهب إلى المستشفى , تريد بذلك العلاج من مرض معين . يسألك الدكتور عن الأعراض وما تشتكي منه , وبناء على ذلك يحدد الدكتور الطرق والوسائل لتشخيص المرض , منها الفحوصات المخبرية ونوع الفحص أو الأشعة ونوعية الأشعة . ويعطي العلاج المناسب . مثلا لا يمكنك معرفة مكان الكسر بالفحوصات المخبرية مثل فحص الدم . لابد من استخدام الأشعة السينية للكسور.وان كان غير ذلك ستكون النتائج سلبية.وهكذا بالنسبة لعلم الحروف والأعداد , واختيار الطريقة المناسبة للتشخيص, لابد من معرفة ماذا تريد وتختار الطريقة المناسبة. وقد بٌينا كل طريقة وكيف تستخدم, وسنعطي أمثلة على كيفية استخدام الطريقة المناسبة لحاجة معينة :

المثال الأول : استخراج العدد السعيد

كيف يمكنك التعرف على العدد الذي يناسبك

الطريقة الكتابية هي الطريقة المشهورة في معرفة العدد السعيد ونقوم هنا بتحويل الحروف إلى الأعداد والعكس . أي نقوم بعملية استنطاق الحروف

والأعداد .وهناك الطريقة الشرقية الذي سيكون محور بحثنا وفيها عدة أساليب سنشرحها بالتفصيل , أما الطريقة الأخرى وهي الطريقة الغربية , والتي تستخدم في الغرب بشكل واسع , فقد تطرقنا إليها لإعطاء القارئ المعلومة ومن أراد المزيد عليه التوجه إلى المكتبات في الدول الغربية , أو إلى صفحات الانترنت تحت اسم **numerology** .

أولا : الطريقة الشرقية :

هناك عدة طرق لاستخراج العدد السعيد للشخص أو ما يطلق عليه العدد الخاص للشخص وسنحاول هنا ان نذكر الطرق الشائعة والمعتمدة عند المشتغلون والمتخصصون في علم الأعداد .كما سنبين تأثير العدد السعيد على الإنسان بالإضافة الى معرفة الأحجار الكريمة وعلاقتها بالأعداد .

1. معرفة العدد من تاريخ الميلاد .
2. معرفة العدد من الأسماء .

1 : معرفة العدد من تاريخ الميلاد

تستخدم هذه الطريقة عادة للأشخاص الذين يعرفون تاريخ ميلادهم بالدقة ولذلك يجعل الرقم الناتج من مجموع تاريخ الميلاد المؤلف من اليوم والشهر والسنة , دليلا على استخراج العدد واختيار الحجر السعيد وتتم ذلك كالآتي:-

- أن تجمع رقم يوم الميلاد والشهر والسنة , فإذا زادت أرقامه عن العدد 9 , تجمع العدد الناتج وتردها إلى الأعداد المفردة بين 1 إلى 9 , ثم

تنظر إلى دلالة كل عدد وتأثيره على الشخص والأحجار الملائمة للشخص .

مثال : إذا ولد شخص في يوم 6 من شهر يناير عام 1957 ميلادية يتم الحساب على أساس التالي : 6 / 1 / 1956 تقوم بجمع 6+1+7+5+9+1 = 29 . وحتى ترد الناتج إلى عدد فردي تقوم بجمع 9+ 2 = 11 وهكذا 1+1 =2 .وعليه يكون رقمه الخاص 2.

ولمعرفة دلالة العدد ارجع إلى الدليل الأعداد في نهاية هذا البحث .

- هناك طريقة أخرى وهي ان تنظر في يوم الميلاد فقط فإذا زادت أرقامه عن 9 تسقطها تساعيا , وتردها إلى الأعداد المفردة ثم تنظر إلى دلالة كل عدد وتأثيره على الشخص والأحجار الملائمة للشخص .

مثال : إذا ولد شخص في يوم 6 من أي شهر , يكون رقمه الخاص 6 . كذلك إذا كان تاريخ ميلاده 15 أو 24 من أي شهر فإن إسقاطها التساعي ينتهي إلى العدد 6 وهكذا . وهذه الطريقة غير مناسبة لانحصارها على يوم الميلاد فقط ولا تعطي النتائج الدقيقة , ويفضل النظر في مجموع تاريخ الميلاد للتفريق بين الشخص والآخر .

والسؤال المطروح هنا عندما نستخدم طريقة مجموع تاريخ الميلاد هل نعتمد السنة الهجرية القمرية أو السنة الميلادية الشمسية . والجواب هو أن نستخدم السنة التي نتعامل بها في حياتنا اليومية والتي لها التأثير المباشر على معاملاتنا اليومية . وهذا أيضا يطبق عند القوميات الأخرى مثل الصين والفرس او الديانات الأخرى التي تعتمد التواريخ الخاصة بهم .

2 : معرفة العدد من الأسماء

وتستخدم هذه الطريقة عندما تجهل تاريخ الميلاد , لذلك ينصح أهل العلم بالاستعانة باسم الشخص , وتحويل حروفه إلى قوه عددية للحصول على العدد الخاص وهناك ثلاثة طرق :

1. الطريقة الأبجدية .
2. الطريقة الأيقفية .
3. طريقة منازل الحروف .

1 : الطريقة الأبجدية : تعرف بالبعد الكبير , ويجري العمل فيها بتحويل حروف الاسم إلى قواها البعدية الكبرى .

مثال : تأخذ اسم الشخص / اسم الأب / اسم الأم وذلك للتفريق بين شخص وآخر بسبب تشابه الأسماء . لنفرض اسم الشخص علي واسم الأب محمد واسم الأم زينب . نقوم بتحويل حروف (علي محمد زينب) إلى قوى عددية هكذا :

ع ل ي م ح م د ز ي ن ب

- 70+30+10+40+8+40+4+7+10+50+2 = 271 حاصل الجمع , وفي مثالنا الناتج 1+7+2= 10 ويكون العدد الخاص للشخص هو العدد 1 بعد إسقاط التساعي او جمع 1+0=1

2 : الطريقة الايقفية :

وتعرف بطريقة الإجمالي الصغير , أو الجمل الصغير , بحيث لا تتجاوز القوى العددية العقد الأول على النحو التالي :

1	2	3	4	5	6	7	8	9
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
غ	.	.	.	.	.	.	.	.

ومعنى هذا أن تكون حروف أ ي ق غ يساوي كل حرف منها العدد 1 , وكذا رقم 2 كل حرف من حروفه : ب ك ر وهكذا إلى الآخر .

- مثال : اسم علي محمد واسم الأم زينب نقوم بتحويل الحروف إلى قوة عددية طبقا لما في الجدول السابق .
- ثم تقوم باستخدام الطريقة السابقة بجمع الأعداد , فإذا زادت أرقامه عن العدد 9 تجمع العدد الناتج وتردها إلى الأعداد المفردة بين 1 إلى 9 , ثم تنظر إلى دلالة كل عدد وتأثيره على الشخص والأحجار الملائمة للشخص .
- مثال اسم علي محمد زينب

ع ل ي م ح م د ز ي ن ب

7+3 +1+ 4 +8 +4 +4 +7 +1 +5 +2 = 46 حاصل الجمع وفي مثالنا الناتج 6+4 = 10 ويكون العدد الخاص للشخص هو العدد 1 بعد إسقاط التساعي أو جمع 1+0=1.

3 : طريقة منازل الحروف :

تستخدم هذه الطريقة لتحاشي التشابه بالأسماء وذلك بتحويل الحروف إلى قوى عددية ومنازل الحروف كالآتي:

إذا أخذنا اسم الشخص علي واسم الأب محمد واسم الأم زينب , نشكل الجدول التالي :

- نكتب حروف الاسم في الجدول .
- نضع مقابل كل حرف منزله .
- نستخرج العدد الأبجدي لكل حرف ونضربه بمنزلة الحرف

مثال : ع يساوي 70 ضرب منزلته 1 = 70 والحرف ل يساوي 30 ومنزلته 2 = 60

الحرف ي 10 ضرب 3 = 30 وهكذا تضرب القوة العددية للحرف في منازل الحروف

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
ع	ل	ي	م	ح	م	د	ز	ي	ن	ب
70	60	30	160	40	240	28	56	90	500	22

1296 = 22+500+90+56+28+240+40+160+30+60+70

حاصل الجمع , ثم يقسم على عدد البروج (12 برج) لمعرفة الشهر , أي 1296 تقسيم 12 = 108 واسقاطها التساعي 9 وهو يوافق شهر سبتمبر أو نجمع 8+0+1 = 9 .

ولمعرفة اليوم نقوم بتقسيم حاصل الجمع على عدد أيام الشهر 30 أي 1296 تقسيم 30 =43 والباقي 6 وهو يوافق اليوم السادس من شهر سبتمبر ثم تقوم باستخدام الطريقة السابقة بجمع الأعداد , فإذا زادت أرقامه عن العدد 9 تجمع العدد الناتج وتردها الى الأعداد المفردة بين 1

الى 9 , ثم تنظر الى دلالة كل عدد وتأثيره على الشخص والأحجار الملائمة للشخص .وفي مثالنا الناتج 9+6 = 15 واسقاطها التساعي 9 وهو يوافق العدد 6 أو نجمع 5+1 = 6 , ويكون الرقم الخاص للشخص هو العدد 6 .

ثانياً : الحروف الغربية .

وهي الحروف الّتي تكتب من الشمال , وهي ستة وعشرون حرفاً , ولها أحد عشر عدداً ، وهي كالتالي : (1 2 3 4 5 6 7 8 9) مع إضافة (11,22) والعدد الذي يزيد عن (9) ماعدا (11,22) يخصم , وذلك عن طريق جمع العدد مع بعضها , مثلا (84) يجمع (4+8 = 12) والرقم (12) يجمع (2+1= 3) حتّى نصل إلى الأرقام الأحد عشر أعلاه ، فيما عدا الرقمين (11 ,22) تترك كما هي ، وتعتبر من الأرقام الأساسية . والجدول التالي يبين كلّ حرف والعدد المقابل له :

A-1	**E-5**	**I-9**	**M-4**	**Q-8**	**U-3**	**Y-7**
B-2	**F-6**	**J-1**	**N-5**	**R-9**	**V-4**	**Z-8**
C-3	**G-7**	**K-2**	**O-6**	**S-1**	**W-5**	
D-4	**H-8**	**L-3**	**P-7**	**T-2**	**X-6**	

فائدة :

كان الناس في القديم يعتقدون أنّ الأعداد تحوي على شيء من السحر. واعتقدوا أنّ في إمكانها الكشف عن المستقبل , فاستخدموها في الكشف عن الأشياء .

معرفة العدد السحري (كما يطلق عليه في الغرب) باستخدام الحروف الغربية .

لمعرفة العدد السحري باستخدام الحروف الغربية والأرقام التسعة, وكذلك الفائدة المرجوة من معرفته يمكنك إتباع الطريقة التالية :

1- إعط عدداً لكل حرف من حروف الأبجدية الغربية ، كما هو مبين في الجدول أعلاه.

2- اكتب اسمك كاملاً ، ولا تستخدم الإيجاز , وضع تحت كلّ حرف العدد الذي يلائمه ، ثمّ اجمع كلّ الأعداد ، فإذا حصلت على عدد من خانتين، مثلا 75 اجمع العددين .

مثال توضيحي :

ALI	**1+3+9**	**13**
ABDULLA	**1+2+4+3+3+3+1**	**17**
MOHAMMAD	**4+6+8+1+4+4+1+4**	**32**
ALI	**1+3+9**	**13**
		75

المجموع يساوي (75) إجمع العددين (5 , 7) فالناتج (12) . فإذا حصلت على عدد يقع بين (1 . 9) يكون عددك السحري . وإذا فاق العدد الذي حصلت عليه العدد تسعة عليك أن تجمع العددين أيضا . مثلا إذا كان العدد (12) تقوم بجمع (2 + 1 = 3) فيكون العدد السحري . كما يطلق عليه . هو العدد (3) .

بعد استخراج العدد الخاص لكل شخص , ماذا يعني لنا هذا العدد .يمكنك ان تعرف أي شخص أنت من خلال القائمة التالية :

العدد 1 :

هذا الرقم يمثّل في هذه الرّمزية ، الشمس . إنه البداية – تلك التي أبدعت بقية الأرقام التسعة . إن أساس كل الأرقام هو 1 – أساس كل حياة هو 1 . إن هذا يمثّل كل ما هو مبدع ، وفرديّ ، وإيجابي . فإن الشخص المولود في ظل عدد المولد 1 ، أو أي عدد من سلسلته ، يتمتع بالمباديء الأساسية التي تجعله في عمله خلّاقا ، ومبتكرا ، وفرديّا ، ومستقلّا إلى أبعد الحدود ، يتميز بالثقة بالنفس ويرغب أن يكون دائما منهمكا بالعمل . محدّد النظريات والاتجاهات ، وبالتالي يكون على شيء من العناد نوعا ما ، وحازما في كل الشؤون التي يقوم بها . فهم ذو طموح يكرهون التقيد ، وهم يبرّزون دائما في المهنة أو العمل الذي يقومون به مهما يكن . إنهم يرغبون في أن يصبحوا رؤساء في أي عمل يمتهنونه ، وإذا ما تولوا رئاسة دائرة ما فإنهم يحافظون على سلطتهم ويتطلّعون إلى احترام مرؤوسيهم لهم .

إن ذلك يختص بكل الرجال والنساء المولودين في ظل العدد 1 ، مثل المولودين في الأوّل من أيّ شهر ، أو في 10 منه ، أو في 19 منه ، أو في 28 منه (مجموع كل عدد من هذه الأعداد يساوي 1) .

إن أفضل أيام الأسبوع وأوفرها حظا بالنسبة إلى مواليد العدد 1 هما يوما الأحد والاثنين ، ويلي ذلك أعدادهم القابلة للتبادل 2 ، و4 ، و7 .

إن أكثر الألوان جلبا للحظ بالنسبة إلى مواليد العدد 1 ، هي جميع درجات الألوان الذهبي ، والأصفر ، والبرونز ، إلى الذهبي الضارب إلى اللون البنّي.

أما جواهرهم المحظوظة : فهي التوباز ، والكهرمان ، والألماس الأصفر ، وجميع الحجارة الكريمة ذات الألوان هذه . وإذا أمكن يتعيّن عليهم أن يحملوا قطعة من الكهرمان ملاصقة لبشرتهم .

العدد 2 :

يمثل العدد 2 في المجموعة الرمزية ، القمر . وله الصفات النسائية المميزة للشمس ، والأشخاص ذوي العدد 2 هم بطبيعتهم رومنطيقيون ، وعلى جانب من اللطف ، والخيال ،الهدوء , والخجل والميل إلى الفن . وإن الأشخاص ذوي العدد 1 هم خلاقون كذلك ، ولكنهم ليسوا فعالين مثلهم في تنفيذ أفكارهم . خصالهم ومزاياهم هي على الصعيد الفكري والعقلي أكثر منها على الصعيد الجسدي . وهم نادرا ما يكونون أقوياء جسديا مثل مواليد العدد 1 .

إن الأخطاء الرئيسية التي ينبغي لهم تجنبها هي كونهم مترددين ، لا يقرّ لهم قرار ، تعوزهم الاستمرارية في خططهم وأفكارهم وانعدام الثقة بالنفس . وهم كذلك ميالون إلى الحساسية المفرطة ، وتراهم بسهولة تامة يقنطون ويكتئبون إذا لم يوجدوا في محيط مرح سعيد .

إن الأشخاص ذوي العدد 2 هم كل المولودين في الثاني ، أو الحادي عشر ، أو العشرين ، أو التاسع والعشرين من أي شهر . إن أيام الأسبوع الأكثر حظا بالنسبة إليهم هي أيام الأحد والاثنين والجمعة .

بالنسبة إلى الألوان التي تجلب لهم الحظ ، ينبغي أن يرتدوا كل درجات اللون الأخضر ، من أغمق لون إلى أفتح لون فيه ، وكذلك اللون (الكريم) والأبيض ، ولكن ينبغي لهم ، ما أمكن ، تجنّب كل الألوان القاتمة ، وبخاصة اللون الأسود ، والأرجواني ، والأحمر الغامق .

إن حجارتهم الكريمة ومجوهراتهم الخاصة التي تجلب الحظ ، هي حجارة القمر ، والحجارة ذات اللون الأخضر الشاحب ، وينبغي لهم أن يحملوا قطعة من الحجر الكريم المعروف باليشب دائما ، وإذا أمكن ، أن يكون ملاصقا لبشرتهم .

العدد 3 :

يمثل العدد ثلاثة في مجموعة الرموز ، كوكب المشتري ، وهو أكبر الكواكب السيارة وخامسها من حيث البعد عن الشمس ، فضلا عن كونه كوكبا

يمثل دورا كبير الأهمية في علم الفلك وفي كل الأنظمة المتعلقة بدراسة معاني الأعداد السحرية والتنجيمية (العدادة) .

إن لهذا العدد صلة خاصة بكل ثالث في المجموعة ، مثل 3 ، 6 ، 9 ، وكل ما تجمعه . إن هذه الأعداد إذا جمعت معا في أي اتجاه ، فإنها تنتج 9 كرقم نهائي ؛ والأشخاص ذوو العدد 3 ، و6 ، و9 هم متعاطفون بعضهم مع بعض .

إن الأشخاص ذوي العدد 3 هم جميع المولودين في 3 ، أو 12 أو 30 من أي شهر . إن الأشخاص ذوي العدد 3 ، مثل أولئك ذوي العدد 1 ، هم بلا ريب طموحون ،وهدفهم أن يبلغوا مراتب أسمى في الحياة ، وأن تكون لهم سلطة وإشراف على الآخرين . يحبون النظام والانضباط ويطيعون الأوامر مع الإصرار .

إنهم يبلغون أرفع المناصب ، وغالبا ما تجدهم في مراكز السلطة في الجيش ، والبحرية ، وفي الحكومة ، وفي كل المناصب التي تقتضي الثقة والمسؤولية لأنهم ذوو ضمير حيّ إلى أبعد حد ، في قيامهم بجميع واجباتهم .

أما أخطائهم فتتميّز بالغرور والتكبر ، يكرهون أن تكون للآخرين منّة عليهم ، فضلا عن كونهم مستقلين إلى أبعد حدّ ، ويغضبون لدى أدنى تضييق .

الأشخاص ذوو العدد 3 يميلون إلى الإصابة بالتوتر المفرط في الجهاز العصبي ، المتأتّي عموما من الإرهاق في العمل ، وعدم مراعاة أنفسهم ، كما

أنهم نزاعون إلى الإصابة بألم النساء أو العصب الوركي والاضطرابات الجلدية .

أما أيام الأسبوع المحظوظة لهم فهي : الخميس ، الجمعة ، والثلاثاء خصوصا إذا كانت واقعة مع عدد المولد .

ألوانهم المفضلة هي : الألوان البنفسجية ، أو الأرجوانية ، أو ما يقاربها . أما حجرهم الكريم هو : الجمشت ، وينبغي أن يحملوه دائما ، وإذا أمكن أن يلامس بشرتهم .

العدد 4 :

يمثل العدد 4 في مجموعة الرموز ، الكوكب السيار أورانوس ، وهو يعتبر متصلا بالشمس ذات العدد 1 . وفي صدد الإيمان بالقوى الخفية وبإمكان اخضاعها للسيطرة البشرية يكتنب 1 – 4 .

إن الأشخاص ذوي العدد 4 يتميزون بمسلك شخصي متفرد ومستقل . يبدون أنهم ينظرون إلى كل شيء من زاوية معارضة ومعاكسة لكل واحد آخر . في المناقشة والجدل يتخذون دائما الجانب المعاكس ومن الصعب ان يغير افكاره ، وعلى الرغم من أنهم لا يقصدون أن يكونوا مشاكسين ومحبين للنزاع والخصام ، إلا أنهم يحدثون المعارضة ، ويوجدون عددا كبيرا من الأعداء المستترين ، الذين يعملون ضدهم باستمرار .

إنهم يبدون طبيعيين في اتخاذ وجهة نظر مغايرة لأي شيء يعرض لتفكيرهم . إنهم بصورة غريزية يثورون على القواعد والأنظمة ، وإذا أتيح لهم المجال ، فإنهم يقلبون رأسا على عقب نظام الأشياء حتى في المجتمعات والحكومات . وهم ميّالون إلى الاشتغال في القضايا الاجتماعية ، ومنجذبون إلى الإصلاحات من مختلف الأنواع ، فضلا عن كونهم إيجابيين جدا ، وغير تقليديين في نظرياتهم وآرائهم .

إنهم قلما ينجحوا في الشئون الدنيوية أو المادية ، ولا يبالون بجمع الثروة ، و إن حصلوا عليها فإنهم يفاجئون الآخرين بطريقة تصرفهم بها . ينبغي على هؤلاء الأشخاص بتنفيذ خططهم في كل الأيام التي تحمل رقمهم ، وبصورة خاصة إذا صادفت فترتهم القوية المذكورة أعلاه .

إن الأشخاص ذوي الرقم 4 هم كل الذين أبصروا النور في 4 ، و13 ، و23 ، و22 ، و31 من أي شهر .

إن أيام الأسبوع السعيدة والمحظوظة لهم هي : السبت والأحد والإثنين ، أما أخطائهم الرئيسية هي أنهم على درجة مرتفعة من توتر الأعصاب والإحساس ، يجرح شعورهم بسهولة ، ورغم قلة الأصحاب فهم أخلص ما يكونون وأوفى .

بالنسبة إلى الألوان المحظوظة ، ينبغي لهم ارتداء ما يدعى (نصف الدرجات أو الألوان) ، أو (الألوان الكهربائية) . ويبدو أن اللونين الأزرق الكهربائي ، والرمادي أكثر ملاءمة لهم من سائر الألوان .

أما جوهرهم الكريم الجالب للسعد فهو الياقوت الأزرق ، الفاتح منه والداكن ، وإذا أمكن ينبغي لهم أن يدعوا هذا الحجر الكريم يلامس بشرتهم .

العدد 5 :

يمثل العدد خمسة في مجموعة الرموز ، عطارد ، وهو في كل خصائصه عطارديّ – أي فصيح ، أو ماكر ، أو متلصص (مثل الإله عطارد) ، ومتقلب ، وزنبقي المزاج . والأشخاص ذوو العدد 5 هم كل أولئك المولودين في : 5 ، 14 ، 23 من أي شهر . هؤلاء الأشخاص يوجدون الأصدقاء بسهولة ، وتكون صلاتهم على خير ما يرام من كافة الناس . ولكنهم على درجة عالية من التوتر ، فكريّا ، ويعيشون على أعصابهم ، ويبدو أنهم يتوقون إلى الإثارة .

يمتازون بسرعة التفكير ، والتقرير ، وعاطفيون في تصرفاتهم ، وأعمالهم . يكرهون الأعمال المتثاقلة البطيئة ، وعلى ذلك يكونون ميالين إلى اعتماد كل الأساليب التي تجمع الثروة بسرعة . وهم يتمتعون بحسّ حاد وممتاز لجمع المال بالاختراعات ، والابتكارات ، والأفكار الجديدة . إنهم مولودون مغامرين ، نزّاعون إلى تعاطي الصفقات في أسهم البورصة وما يشابهها .

إنهم يمتازون بمطاطية السلوك ، فهم يقفزون بسرعة من بعد أكبر الصدمات ، إذ لا شيء على ما يبدو يؤثر فيهم لمدة طويلة . وإذا كانوا بطبيعتهم أخيارا وطيبين ، فإنهم يبقون كذلك ، أو إذا كانوا أشرارا فاسدين ، فلن يبدّل شيء من نفسيتهم ، فلا الوعظ ، ولا الإرشاد ، سيكون لهما أي تأثير فيهم البتّة . دائما ينزعون إلى التوتر المفرط في الجهاز العصبي ، ويميلون إلى محاولة بذل الكثير ذهنيا وعقليا ، والعيش إلى حدّ كبير على أعصابهم .

إن يوميّ الأسبوع الأكثر حظا لهم هما : يوما الإثنين والجمعة .

إن ألوانهم المحظوظة هي كل درجات الرماديّ الفاتح ، والأبيض ، والمواد المشعّة البرّاقة . أما حجرهم الكريم الذي يجلب إليهم الحظ فهو الألماس ، وكل الأشياء البرّاقة أو المضيئة ، وذات الوميض ، وكذلك أشياء الزينة والحلي ، وإذا أمكن ، ينبغي لهم أن يضعوا بملامسة بشرتهم ألماسة مركبّة في إطار من البلاتين .

العدد 6 :

يمثل العدد ستة بين الرموز الزّهرة . والأشخاص من مواليد هذا العدد هم جميع الذين أبصروا النور في 6 ، أو 15 ، أو 24 من أي شهر .

إن جميع الأشخاص ذوي العدد ستة ، هم عادة ساحرون ، أو فاتنون إلى أقصى حدّ ، يجتذبون إليهم الآخرين وهم محبوبون ، وغالبا معبودون من الذين هم دونهم مرتبة .

إنهم حازمون في تنفيذ مخططاتهم ، ويمكن في الواقع أن يعتبروا عنيدين ، وهم لا يستسلمون إلا عندما يصبحون هم أنفسهم على علاقة حميمة وعميقة : في مثل هذه الحال يصبحون عبيداً للذين يحبون .

ومع أنهم يعتبرون تحت تأثير كوكب الزهرة (فينوس) ، إلا أنهم يكون حبّهم (أموميّا) أكثر منه شهوانياً وحسّيّاً ، ويعجبون بالألوان الغنية ، وكذلك باللوحات الفنية ، والتماثيل ، والموسيقى . وإذا كانوا على قدر من الثّراء تراهم أسخياء على الفنو الفنانين ، يسعون إلى جعل كل امرىء حولهم سعيداً . إلا

أن الشيء الذي لا يستطيعون تحمله هو الشقاق والغيرة . وعندما يثيرهم الغضب ، فإنهم لا يطيقون أي معارضة ، وتراهم يكافحون حتى الموت من أجل أي إنسان ، أو أي قضية يعتنقونها ، وذلك ناتج عن عميق شعورهم بالواجب .

إن أهم أيام الأسبوع بالنسبة إليهم هي : أيام الثلاثاء ، والخميس ، والجمعة .

ألوانهم المحظوظة هي : كل درجات الأزرق ، من اللون الفاتح كثيرا إلى اللون الداكن كثيرا ، وكذلك كل درجات اللونين الورديّ والقرنفلي ، إلا أنه ينبغي لهم تجنب ارتداء اللونين الأسود أو الأرجواني الداكن .

حجرهم الكريم الجالب للسعد هو الفيروز ، ويتوجب عليهم بقدر المستطاع أن يضعوا قطعة فيروز بملامسة بشرتهم ، والزمرد كذلك يجلب الحظ لهم .

العدد 7 :

يمثل العدد 7 في مجموعة الرموز ، نبتون ، وهو يمثل كل الأشخاص من مواليد العدد 7 ، أي أولئك الذين أبصروا النور في 7 ، أو 16 ، أو 25 من أي شهر .

ولما كان عدد القمر يعتبر دائما 2 ، فإنه يتضح لماذا يكون للأشخاص ذوي العدد 7 عددهم الثانوي 2 ، ويكونون على ما يرام ، وينشئون صداقات بسهولة مع كل مواليد أعداد القمر ، أي الثاني ، والحادي عشر ،و العشرين ، والتاسع والعشرين من أي شهر .

إن الأشخاص من مواليد العدد 7 هم جد مبدعين ويتحلّون بشخصية قوية جدا ، ويحبون السفر والتغيير لكونهم قلقين بطبيعتهم ، إنهم يلتهمون الكتب الخاصة بالأسفار والرحلات ، ولديهم معرفة شاملة عن العالم بأسره . وإنهم غالبا ما يصبحون كتّابا ورسّامين أو شعراء مع النظرة الفلسفية الخاصة بالحياة . لا يهتمون بالأمور المادية كثيرا ، وإذا ما جنوا المال فإنهم يميلون إلى التبرع به للجمعيات الخيرية .

إن لديهم فكرة خاصة عن الدين ، حيث يكرهون السير على منوال سواهم ، إنهم يبدعون مذهبا خاصا بهم ، ولكنه يكون غالبا مبني على الفلسفة الخفية الغامضة . فهم يؤمنون بالقوى الخفية ، فضلا عن تمتعهم بموهبة الحدس والاستبصار .

الأشخاص ذوو العدد 7 يصابون بالقلق والانزعاج أكثر من غيرهم ، وفي وسعهم احتمال أي قدر من العمل ، ولكن إذا ما ركبهم القلق فإنهم ينزعون إلى التوهُّم ، ويغدون قانطين ومكتئبين .

إنهم حسّاسون إلى محيطهم ، وهم على نحو استثنائي ، ذوو ضمير حي في القيام بأي عمل يكون مشوقا لهم ، ولكنهم أقوى عقليا منهم جسديًّا ، وأجسامهم غالبا ما تكون ضعيفة ، وينزعون إلى هشاشة البشرة والجلد ،

إن أيام الأسبوع الأكثر جلبا للسعد هي : يوما الأحد والإثنين .

إن ألوانهم المحظوظة هي جميع درجات الأخضر ، والدرجات الباهتة ، وكذلك الأبيض ، والأصفر .

وحجارتهم الكريمة (المحظوظة) هي حجارة القمر ، والحجر المعروف باسم عين الهر ، واللآلي ، وإذا أمكن يجب ملامسة بشرتهم حجر القمر أو قطعة من العقيق مزدان بعلامات سوداء ، أو خضراء شبيهة بالطحلب .

العدد 8 :

يمثل العدد 8 في مجموعة الرموز زحل ، وهذا الرقم يأثر في كل الأشخاص المولودين في 8 ، أو 17 ، أو 26 من كل شهر .

هؤلاء الأشخاص يساء فهمهم في حياتهم كثيرا جدا بصورة ثابتة لا تتغير ، وربما لهذا السبب يشعرون أنهم منعزلون تماما . انهم يتمتعون بطبيعة شديدة الوضوح وبقوة الشخصية ولهم حضور على مسرح الحياة . إذا كانوا متدينين فإنهم يكونون متطرفين ومتعصبين في اندفاعهم وحماستهم ، وكل القضايا التي يتبنونها يحاولون انجازها على الرغم من كل جدل أو معارضة ، وعليه يواجهون من العداوة الكثير . غالبا ما يبدون باردين متحفظين في التعبير عن عواطفهم ، مع أنهم في الحقيقة ذوو قلوب دافئة حيال المظلومين من كل الفئات ، إلا أنهم يخفون مشاعرهم . هم من الناجحين الكبار أو من أفشل الفاشلين ، ولا يوجد وضع وسط . هذا العدد من المنظار الدنيوي ليس محظوظا ، لأن مواليده معرضون في أغلب الأحيان لمواجهة أفدح الأحزان ، والخسائر ، والاهانات .

إن العدد 8 يصعب تفسيره لأنه يمثل معا العالمين : المادي والروحي ، إنه مثل دائرتين تلامس احداهما الأخرى . إنه مكون من عددين متساويين 4 و

منذ القدم اقترن هذا العدد برمز القضاء والقدر المتعذّر تغييره ، إنه يمثل زحل كوكب القضاء والقدر .

إن جانبا من طبيعة هذا العدد تمثل الثوران ، والثورة ، والفوضى ، والضلال ، والامور الغريبة والشاذة من جميع الأنواع . والجانب الآخر يمثل الفكر الفلسفي ، ونزعة قوية شطر الدراسات المتعلقة بالسحر والتنجيم ، والورع الديني ، والتركيز على الغاية .

الألوان المحظوظة لمواليد هذا العدد هي درجات الرمادي الداكن ، والأسود ، والأزرق الداكن ، والأارجواني ، أما مع الألوان الفاتحة فإنهم سيبدون سمجين .

حجارتهم الكريمة والجالبة للحظ هي : الجمشت (حجر كريم أرجواني أو بنفسجي) ، والفيروز القاتم اللون ، وكذلك اللؤلؤ الأسود ، أو الألماس الأسود ، وينبغي أن يضعوا بملامسة بشرتهم واحدا من هذه الحجارة الكريمة .

العدد 9 :

يمثل العدد تسعة في مجموعة الرموز "المريخ" . ويؤثر هذا العدد في كل الأشخاص المولودين في 9 و18 و27 من أي شهر .

هم مكافحون ومحاربون في كل ما يحاولونه في هذه الحياة ، وفي الأخير ينجحون بسبب تصميمهم وإرادتهم . تراهم في تصرفاتهم سريعي الغضب ، ومندفعين ، ومتهورين ، ومستقلين ، وراغبين في أن يكونوا أسياد أنفسهم . هذا العدد مسيطر أكثر من المعتاد في تواريخ حياتهم ،إنهم يتمتعون بشجاعة فائقة ، وغالبا ما يجرحون ، أو يقتلون إما في الحرب أو في معركة الحياة . إنهم غالبا ما يشتبكون في المشاحنات مع ذويهم أو أقربائهم . كما أنهم يكرهون النقد

والتدخل في حياتهم الخاصة ، وهم دهاة وممتازون في التنظيم . من ناحية العاطفة والحب تراهم تراهم لا يترددون في القيام بكل شيء ، وقد تستطيع امرأة ذكية التلاعب بأوتار قلوبهم . إن على هؤلاء الأشخاص محاولة إنجاز مخططاتهم ، وأهدافهم في الأيام التي تقع في "عددهم الخاص" .

الألوان المحظوظة لهذا العدد ، هي كل درجات اللون القرمزي أو الأحمر ، وكذلك كل الألوان الوردية .

إن أهم أيام الأسبوع هي الثلاثاء ، والخميس ، والجمعة ، وخاصة الثلاثاء الذي يدعى فيه المريخ .

إن حجارتهم الكريمة الجالبة للسعد هي الياقوت ، والعقيق الأحمر ، وحجر الدم (عقيق مخضر ذو نقطة حمراء) ، وينبغي عليهم أن يضعوا أحد هذه الحجارة الكريمة بملامسة بشرتهم .

والله أعلم .

هناك طرق أخرى تستخدم لأغراض مختلفة منها القرآن الكريم .

المثال الثاني :

بسط الحروف والأعداد وهي على ثلاثة أقسام :

1- بسط الحروف :

بسط الحروف	<u>ويكون على هذه الصورة</u>				
ا ل ف	ب ا	ج ي م	د ا ل	إلخ ...
111	3	53	35	....

2 – بسط الأرقام :

بسط الأرقام		<u>ويكون على هذه الصورة</u>						
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
1	2	3	4	5	6	7	8	9

3 – بسط الأعداد :

بسط الأعداد	**ويكون على هذه الصورة**			
ا	ب	ج	د	إلخ ...
و ا ح د	ا ث ن ي ن	ث ل ا ث ة	ا ر ب ع ة	....

انظر أي عنصر غالب على البسط وتعلم طبعه , مثال ذلك البسط الرقمي للبسملة " بسم الله الرحمن الرحيم "

ب	س	م	ا	ل	ل	هـ	ا	ل	ر	ح	م	ن	ا	ل	ر	ح	ي	م
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19

النتيجة هي تسعة عشر !!ولكن ما الحكمة ؟ وماذا تعني ؟

ورد في الأثر الشريف، عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» أنّه قال: اعلم، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن ، وجميع ما في القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة **في البسملة** ، وجميع ما في البسملة في باء البسملة ، وجميع ما في باء البسملة في النقطة الّتي هي تحت الياء . وقال الإمام عليّ «عليه السلام» : أنا النقطة الّتي تحت الباء.[1]

1– أورده القندوزي في ينابيع المودّة : 1 / 213 .

نستفيد بأن بسم الله الرحمن الرحيم جامع القرآن كله واسم " جامع " من أسماء الله الحسنى , وهو الواحد الأحد .

القيمة العددية لأسم " الواحد " من غير الألف واللام = 19

القيمة العددية للاسم " الجامع " من غير الألف واللام = 114

ج	ا	م	ع	=	مائة وأربعة عشر
3	**1**	**40**	**70**	**=**	**114**

"**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ** "}آل عمران9

و	ا	ح	د	=	تسعة عشر
6	**1**	**8**	**4**	**=**	**19**

وهو يساوي عدد سور القرآن الكريم 114 سورة .وعندما نقوم بتقسم عدد سور القرآن الكريم 114 على بسط البسمله التي تحوي كل مافي القرآن الكريم تكون النتيجة (114 تقسيم 19 = 6).

قال تعالى : "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ "ق3

وما في السموات والأرض موجود في القرآن الكريم . **{وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ }**النمل75

أي ان الله سبحانه وتعالى جامع كل شيئ في كتاب مبين , تعالوا نضاعف العدد 19 لنرى النتيجة :

	19	**×**	**19**	**=**	**361**	**وهذا البسط العددي**
ك	**ل**	**ش**	**ي**	**ء**	**=**	**361**	**ثلاثمائة وواحد وستون**
20	**30**	**300**	**10**	**1**	**=**	**361**	**كل شيء**

{الم{1} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{2

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }الزخرف3

ذلك الكتاب اشارة الى " الم " أي القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى قرآنا عربيا .

ألم ، ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين

ألم	=	ا ل ف	ل ا م	م ي م	=	مائتان واثنان وسبعون
		111	71	90	=	272
عرب	=	ع	ر	ب	=	مائتان واثنان وسبعون
		70	200	2	=	272

هناك طرق كثيرة لأهداف وحاجات مختلفة لا يمكن حصرها في كتاب واحد,
وقد اكتفينا بمثالين لتبيان الحكمة من استخدام الحروف والأعداد . وسنرى في
الفصول القادمة التطبيق العملي للحروف والأعداد .

البحث الخامس

أسماء الله الحسنى

يستحب الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم في كلّ أمر ، إتباعاً للكتاب العزيز . ورد في الأثر عن النبيّ «صلى الله عليه واله» أنّه قال : كلّ أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله الرّحمن الرّحيم فهو أجذم ، أو أبتر .[1]

وقد ورد عن المولى أمير المؤمنين «عليه السلام» أنّه قال :

إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، وهي سبع آيات تمامها {بسم الله الرحمن الرحيم} سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول : إنّ الله عزّ وجلّ قال لي : يامحمّد{ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ**} [2] فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب ، وجعلها بإزاء القرآن العظيم ، وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش ، وإنّ الله عزّ وجلّ خصّ محمّداً «صلى الله عليه وآله» وشرّفه بها ، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ، ما خلا سليمان «عليه السلام» فإنّه أعطاه منها {بسم الله الرحمن الرحيم}: يحكي عن بلقيس حين قالت:{ **قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ{29} إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** } [3] ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمّد وآله الطيبين ، منقاداً لأمرها ، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ حرف منها حسنة ، كلّ واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ، ومن استمع إلى قاريء يقرؤها كان له بقدر ما للقاريء ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنّه غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة.[4]

1- أورده المجلسي في بحار الأنوار: 73 / 305 ح1 ، والسيوطي في الدر المنثور: 1 / 26.

2- الحجر : 87 .

3- النمل : 29 .

4- أورده الشيخ الصدوق «رحمه الله» في عيون أخبار الرضا «عليه السلام» : 1 / 270 ح 60.

وجاء في تفسير العيّاشي، عن صفوان الجمّال، قال: قال أبو عبد الله «عليه السلام»: ما أنزل الله من السماء كتاباً إلا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم.[1]

وجاء في كتاب الدرّ المنظم لابن طلحة الشافعي قال : اعلم ، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرأن ، وجميع ما في القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسملة ، وجميع ما في البسملة في باء البسملة ، وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء . قال الإمام عليّ «كرّم الله وجهّه» : أنا النقطة التي تحت الباء .[2]

وورد عن النبي الأكرم «صلى الله عليه وآله» أنّه قال : من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ : {بسم الله الرحمن الرحيم} فإنّها تسعة عشر حرفاً ، ليجعل الله كلّ حرف منها عن واحد منهم . [3]

روى الشيخ الطوسي «رحمه الله» في التهذيب ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله «عليه السلام» عن أبيه «عليه السلام» قال: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها. [4]

جاء في كتاب أعجاز الرقم 19 لمؤلفه بسام نهاد جرار بعض الأمثلة التي توضح العلاقة العددية الوطيدة بين البسملة والآية "عليها تسعة عشر" وهي بمجموعها – تنطق بحقيقة ساطعة من حقائق الإعجاز العددي في القرآن الكريم .

1– تفسير العيّاشي : 1 / 33 ح 5 .

2– عنه القندوزي في ينابيع المودة : 1 / 213 ح 5 .

3– مجمع البيان للطبرسي : 1 / 50 ، تفسير القرطبي : 1 / 92 .

4– التهذيب : 2 / 289 الباب 15ح15 ، وأورد ذلك الشيخ الصدوق «رحمه الله» في عيون أخبار الرضا «عليه السلام» : 2 / 8 باب 30ح11 ، عن محمد بن سنان ، عن الإمام الرضا «عليه السلام» ابن طاووس في مهج الدعوات : 379 ، الكفعمي في المصباح: 411 ، والسيوطي في الدر المنثور: 1 / 23 .

1 – عدد الحروف الهجائية التي تتركب منها الآية (بسم الله الرحمن الرحيم) هو 19 حرفا , والحروف الغير مكرره هي (10) حروف ، وهي (ب ، س ، م ، ا ، ل ، هـ ، ر ، ح ، ن ، ي) ، وعدد الحروف الهجائية التي تتركب منها الآية (عليها تسعة عشر) هو (9) حروف ، وهي (ع ، ل ، ي ، هـ ، أ ، ت ، س ، ش ، ر) مجموع هذين العددين : 10 + 9 = 19 .

2 – عدد كلمات البسملة ، الذي هو (4) + عدد حروفها ، الذي هو (19) = 23 . عدد كلمات الآية (عليها تسعة عشر) ، الذي هو (3) + عدد حروفها ، الذي هو (12) = 15 . مجموع عمليتي الإحصاء للآيتين : 23 + 15 = 38 أي 19 × 2 .

3 – عدد كلمات الآية التي تلي البسملة – أي في سورة الفاتحة – وهي الآية (الحمد لله رب العلمين) الذي هو (4) + عدد حروف هذه الآية ، الذي هو (17) = 21 . عدد كلمات الآية التي تلي الآية (عليها تسعة عشر) – أي في سورة المدثر – وهي الآية : (31) (وما جعلنا أصحب النار . . . . . . إلخ) الذي هو (57) كلمة + عدد حروف هذه الآية ، الذي هو (245) حرفا =302 . مجموع عمليتي الإحصاء في هاتين الآيتين : 21 + 302 = 323 أي 19 × 17 .

4 – رقم البسملة – أي في سورة الفاتحة – الذي هو (1) + عدد كلماتها ، الذي هو (4) = 5 . رقم الآية (عليها تسعة عشر) – أي في سورة المدثر – الذي هو (30) + عدد كلماتها ، الذي هو (3) = 33 . المجموع = (5 + 33 = 38 أي 19 × 2) .

5 – تتركب البسملة من أربع كلمات : (بسم – الله – الرحمن -الرحيم) :
عدد الآيات التي تتركب من أربع كلمات في سورة الفاتحة هو (2) آيتان ، وهما الآيتان : الأولى ، والثانية . وتتركب الآية (عليها تسعة عشر) من ثلاث كلمات . عدد الآيات التي تتركب من ثلاث كلمات في سور ة المدثر هو (17) آية ، وهي الآيات : (6 – 14 – 18 – 19 – 22 – 23 – 30 – 33 – 34 – 35 – 39 – 40 – 47 – 50 – 51 – 54 – 55) .
مجموع نتيجتي الإحصاء في السورتين هو : 2 + 17 = 19 .

فائدة :

إنّ في بسم الله الرحمن الرحيم خمسة أحرف غير مكررة هي : الباء , والسين, والهاء ، والنون , والياء . وهي على عدد أصحاب الكساء «صلوات الله عليهم أجمعين» . ومن خواص هذه الأحروف النورانية :

1_حرف الباء . يعني بهاء الله , وهي لتوصل الخير . وهو حرف بارد , وحرف الباء من الحروف الباقية ليوم القيامة ،و هو حرف جوهري . ومن أسماء الله الحسنى التي تبتدء بحرف الباء (البر / الباقي / البصير / البديع/ الباطن / الباري / الباعث) وإذا ذكر اسم الباء ظهر نوره على ذاته ، وهو من الأسماء المخزونة .

2_ حرف السين . يعني سناء الله , وهو الحرف الوحيد في أبجد الذي يتساوى فيه زبره مع بيانه . وهي كالاتي :

الزبر (س) وعدده في الأبجد (60) , بينما البيان هو (ي , ن) وعددهم في الأبجد (10+50 =60) وهي نفس القيمة العددية لـ (س) والذي يساوي (60) . ومن أسماء الله الحسنى والتي تبتدء بحرف السين (السلام / السميع / السيّد / السبّوح/ السريع) وهو حرف ناطق ، رطب ، هوائي .

3_ حرف الهاء . وهو حرف هوائي , ومن خواصّه إذا كتب مع قوله تعالى{ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**} [1] وعلّق على من يخاف بالليل فلا يخاف . ومن أسماء الله الحسنى والتي تبتدء بحرف الهاء (الهادي) .

4_ حرف النون . من الحروف الّتي يكون أّولها نفس آخرها ، ويدعى فيه « اللهم إنّي أسألك باسمك يا نور»[2] ومن أسماء الله الحسنى والتي تبتدء بهذا الحرف (النور / الناصر / النافع).

5_ حرف الياء . هو من حروف النداء ، كما تقول : يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم . ويدعى فيه : «اللهم إنّي أسألك باسمك يايقين ، يايد الواثقين ، يايقظان لا يسهو ، يا ينبوع العظمة والجلال ، أن تصلي على محمّد وآله ، وافعل بي وبجميع المؤمنين ما أنت أهله ، يا أرحم الراحمين»[3]

خواصّ بسم الله الرحمن الرحيم .

لهذه الآية الشريفة خواصّ كثيرة يصعب حصرها ، نذكر جملة منها :

أّولاً: إنّها مجلبة للبركة .

سئل النبيّ «صلى الله عليه وآله» : هل يأكل الشيطان مع الإنسان ؟ فقال: نعم ، كلّ مائدة لم يذكر باسم الله عليها يأكل الشيطان معهم ، ويرفع الله البركة عنها . ونهى عن أكل ما لم يذكر عليه باسم الله ، كما قال الله تعالى في سورة الأنعام :{ **وَلاَ تَأْكُلُواْ ممَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّه عَلَيْه وَإِنَّهُ لَفسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**} [4]. [5]

ثانياً : قبول الدعاء ، وقضاء الحوائج .

1- الحشر : 22 .
2- مصباح الكفعمي : 475 .
3- مصباح الكفعمي : 476 .
4- الأنعام : 121 .
5- أورده المجلسي «رحمه الله» في بحار الأنوار : 89 / 258 .

نقل السيّد هاشم البحراني ، عن الزمخشري في ربيع الأبرار ، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنّه قال : «لا يردّ دعاء أوّله {بسم الله الرحمن الرحيم} فإنّ أُمّتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون : {بسم الله الرحمن الرحيم} فتثقل حسناتهم في الميزان ، فتقول الأمم : ما أرجح موازين أُمّة محمّد «صلى الله عليه وآله» . فيقول الأنبياء : إنّ ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت في كفّة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفّة أخرى لرجحت حسناتهم» .[1]

ونقل السيّد البحراني أيضاً ، عن الشيخ الصدوق في التوحيد ، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنّه قال : «من حزنه أمر تعاطاه فقال :{بسم الله الرحمن الرحيم} وهو مخلص لله ويقبل بقلبه إليه لم ينفكّ من إحدى اثنتين، إمّا بلوغ حاجته في الدنيا ، وإمّا يعدّ له عند ربّه ويدّخر له ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين» .[2]

ثالثاً : حفظ النفس .

روى الصدوق «رحمه الله» عن أبي الحسن «عليه السلام» قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» : إذا ركب الرجل الدابة وسمّى ، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل ، فإن ركب ولم يسمّ ، ردفه شيطان ، فيقول له : تغنّ . فإن قال : لا أُحسن . قال له : تمنّ . فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل . وقال : من قال إذا ركب الدابة «باسم الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وسبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين» حفظت له نفسه ودابته حتّى ينزل .[3]

رابعاً : العتق من النار .

1- تفسير البرهان : 1 / 104 .

2- تفسير البرهان : 1 / 108 .

3- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : 228 ، المحاسن للبرقي : 2 / 628ح103 ، مكارم الأخلاق للطبرسي : 529 ح 1838 .

جاء في الأثر الشريف ، عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أنّه قال : أوحى الله إلى عيسى «عليه السلام» : أن أكثر من قول باسم الله وافتح أمورك به ، ومن وفاني وفي صحيفته قبضة باسم الله ، أُعتقه من النار . قال: وما قبضة باسم الله ؟ قال: مئة مرّة.[1]

خامساً : تفتح بها أبواب الطاعة .

قال الإمام الصادق «عليه السلام»: اغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية .[2]

هذه بعض خواص (بسم الله الرحمن الرحيم) ولها فوائد لا حصر لها ، منها للمحبّة والمودّة . فإذا تليت على قدح من الماء (786) مرّة ، وسقيت لمن شاء أحبّه حبّاً شديداً .

بسم = 2 + 60 +40 =	102
الله = 1 + 30 +30 + 5 =	66
الرحمن = 1 + 30 + 200 + 8 +40 + 50 =	329
الرحيم = 1 + 30 + 200 +8 +10 + 40 =	289
مجموع أعداده................................=	786
مجموع حروفه................................=	19

وأعلم أنّ باسم هو الاسم المضمر , والله تعالى هو الاسم الأعظم, والرحمن الرحيم نعت له نفسه ، فهو الرحمن الدنيا والرحيم الآخرة, والحمد الله ربّ العالمين، قبالة بسم الله الرحمن الرحيم , فباسم الله قبالة الحمد لله , والرحمن الرحيم قبالة ربّ العالمين . وفيها مراتب التوحيد ؛ لأنّ باسم قبالة أشهد , والله قبالة أنّه لا إله إلاّ هو .

إنّ لكلّ حرف من حروف {بسم الله الرحمن الرحيم} إشارة إلى معنى نوراني قائم بذات الحرف .

1- جامع الأخبار للأبطحي : 2 / 68 باب 5 ح 8 .
2- أورده المجلسي «رحمه الله» في بحار الأنوار : 89 / 216 ح24 .

روى الصدوق «رحمه الله» عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنّه قال: الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم ملك الله . قال : قلت : الله؟ قال: الألف آلاء الله على خلقه من النعم بولايتنا ، واللام إلزام الله خلقه ولايتنا . قلت : فلهاء؟ فقال : هوان لمن خالف محمّداً وآل محمّد «صلوات الله عليهم». قلت: الرحمن؟ قال: بجميع العالم . قلت : الرحيم؟ قال: بالمؤمنين خاصّة. [1]

1- معاني الأخبار : 3 ح2 .

الأسرار النورانية في لفظ الجلالة . الله جل جلاله .

نستهل هذا الموضوع الجليل بذكر الله عزّ وجل ، وباسمه تبارك وتعالى ، فاسم (الله) لم يسمى به غيره جلّ جلاله ، ولهذا لا يعرف به في – كلام العرب – اشتقاق ، فهو اسم جامد وليس به حرف معجم ، بل كل حروفه مجردة من النقاط ، إشارة إلى أنها كلمة إخلاص تتضمن التجرد عن كل معبود سوى الله تعالى . وهو كل الملك .

فإذا حذفت الألف الأولى بقيت – لله – فلا يزال مدلول الملك بها ، قال تعالى : **{وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }1**

وإذا حذفت الألف واللام الأولى بقيت – له – فلا يزال مدلول الملك بها ، قال تعالى : (له ما في السموات والأرض) .

وإن حذفت الألف واللام الأولى والثانية بقيت – الهاء – فلا تزال الإشارة إليه ، قال تعالى : (هو الذي لا إله إلا هو) .

إلى جانب أن حروفه جوفية حفظت من التغيير ، ووردت بدون نقاط ، ونحن نعلم بأن النقاط أضيفت في فترة لاحقة إلى الرسم القرآني ، وعليه يكون الإتيان بذكر الله من خالص الجوف ، لا من الشفتين ، وفي كلام بعضهم لا تنطق بها الشفاة فلا يشعر بها جليس الذاكر فالإخلاص بها سهل عليه .

---

1 الأعراف 180

وقد اختلف العلماء هل الاسم مشتق أم لا ... قيل أنه مشتق من إله ... أي المتأله المتعالى الذي لا يحكمه أحد ويحكم كل أحد ... وقيل انه مشتق من الوله ... أي الذي يتوله في حبه أهل محبته ... وقيل أنه مشتق من الهوية ، إذ يشير كل ما في الكون إليه ... فلا إله إلا هو .

نقل الكفعمي في مصباحه ، عن الشهيد ، قال : الله اسم للذات بجريان النعوت عليه ، وقيل هو اسم للذات مع جملة الصفات الإلهية ، فإذا قلنا الله تعالى ، فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصّة ، وهي صفات الكمال ونعوت الجلال ، وهذا المفهوم هو الذي نعبد ونوحد وننزه عن الشريك والنظير والمثل والنّدّ والضدّ .

واعلم أنّ هذا الاسم الشريف قد امتاز عن غيره من أسمائه الحُسنى بالأمور التالية :

الأول : إنّه أشهر أسماء الله تعالى ، وأعلاها محلاّ في القرآن ، وأعلاها محلاّ في الدعاء .

الثاني : إنّه جُعل أمام سائر الأسماء ، وخصّت به كلمة الإخلاص ، ووقعت به الشهادة .

الثالث : إنّه علم على الذات المقدّسة ، فلا يطلق على غيره حقيقة ولا مجازاً ، قال سبحانه{ **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً**} [1] أي هل أحد يسمّى الله ، وقيل سميّاً أي مثلاً وشبيهاً . فسبحان الله ، حيث أن اللفظ سبحان الله لا يقال ولا ينطق إلا لوجهه تعالى ، فسبحان الله على سبحان الله ، وحتى باللفظ باللام المشددة تحدث هناك نغمة تختلف مع كل نغمات اللامات في اللغة العربية .

الرابع : إنّه غير صفة بخلاف سائر أسمائه تعالى ، فإنّها تقع صفات. أمّا أنّه اسم غير صفة ؛ فلأنّك تصفه ولا تصف به ، فتقول إله واحد ، ولا

1- مريم : 65

تقول شيء إله . وأمّا وقوع ما عداه من أسمائه الحسنى تعالى صفات ، فلأنّه يقال شيء قادر وعالم وحيّ على غير ذلك .

إنّ هذا الاسم الشريف دال على الذّات المقدّسة ، الموصوفة بجميع الكمالات ، حتى لا يشذّ به شيء ، وباقي أسمائه لا تدلّ آحادها إلاّ على آحاد المعاني ، كالقادر على القدرة ، والعالم على العلم ، أو فعل منسوب إلى الذات مثل قوله الرحمن ، فإنّه اسم الذات مع اعتبار الرحمة، وكذا الرحيم والعليم والخالق اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي، والقدّوس اسم للذات مع وصف سلبي ، أعني التقديس الذي هو التطهير عن النقائص ، والباقي اسم للذات مع نسبة وإضافة ، أعني البقاء وهو نسبة بين الوجود والأزمنة ، إذ هو استمرار الوجود في الأزمنة في جانب المستقبل ، أي لا يوجد زمان من الأزمنة المحققة والمقدرة إلاّ ووجوده مصاحب له ، والأبدي هو المستمر الوجود في جميع الأزمنة .و الباقي أعمّ منه . والأزلي هو الذي قارن وجوده جميع الأزمنة الماضية ، المحققة ، والمقدّرة ، والزمان المحقق ، ما هو داخل في الوجود ، والمقدر ما ليس كذلك ، فهذه الاعتبارات تكاد تأتي على الأسماء الحسنى بحسب الضبط , وإذا عرفت ذلك فاعلم أنّه قد قيل إنّ هذا الاسم المقدّس الاسم الأعظم .[1]

إذن ، لفظ الجلالة (الله) هو قطب الأسماء وإليه ترجع , وهو في الأسماء كالعلم لكن إذا سألت من الرحمن؟ فتقول : الله ، وتضاف إليها سائر الأسماء المباركة.

وهذا الاسم يدلّ على الذات الوحدانية والربوبية ، وعلى التوحيد الإلهية, فإنّ أّوله الألف ، وهو أّول الحروف ، وأّول الأعداد ، وأّول الآحاد ، فهو فرد في صفته ، أحد في عدده . وآخره حرف الهاء ، وهو يشير إلى التوحيد الإلوهية ، وهو لا يوجد في غيره من الأسماء ، ويقول بلسان الحال: أنا الأّول والآخر والظاهر والباطن .

1- مصباح الكفعمي : 423 . 425 .

فائدة 1 :

الله مكون من أربعة حروف (ألف , واللامان , وهاء) والطبائع أيضاً أربعة , والأقطاب كذلك (شمال / جنوب / شرق / غرب) وملائكة التسبيح أربعة (جبرائيل / ميكائيل / إسرافيل / عزرائيل) .

جبرائيل: صاحب الرسالة إلى المرسلين .

إسرافيل : صاحب الصور والنفخ .

عزرائيل : موكل بقبض الأرواح وفنائها .

ميكائيل : موكل بأرزاق العباد .

فائدة 2 :

تتألف كلمة (الله) من أربعة حروف ، وعددها بحساب الجمل (الألف : 1 ، اللام الأوّلى :30 ، والثانية : 30 ، والهاء : 5) فيكون المجموع (66) .

من البديهي إطلاق الأسماء على المسميات بعد وجود هذه الأشياء أولا ، وعليه فإن الله اسم لموجود أزلي ، وبهذا الاسم الجليل وبحروفه الأربعة ارتبطت المخلوقات والألوان ، فالبسملة كلماتها 4 ، وقيمة حروف لفظ الجلالة بحساب الجمل هو 66 ، وعدد حروف سورة الإخلاص هو أيضا 66 حرفا ، وعدد كلماتها 19 كلمة (مع البسملة) وفي البسملة 19 حرفا ، وقد تكررت كلمة الله في القرآن الكريم 2698 مرّة ، وهذا الرقم من مضاعفات العدد 19 (19 × 142) ، كما أن (لا إله إلا الله) هي أعظم جملة موجودة في جميع اللغات حيث عدد كلماتها 4 كلمات ، والأعجب من هذا هو أن حروفها مركبة من نفس حروف الله .

كما ان اسم نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – مكون من 4 حروف معجمة ، وذكر في القرآن 4 مرّات .

فائدة 3 :

إنّ السرّ المصون والعلم المكنون في الذكر بالأسماء ، وهو أن تأخذ عدد حروف الأسماء , وعددها في الأبجد , وعدد صورها الرقمية , و تذكر بذلك القدر ، مثلا :

إنّ عدد حروف اسم (الله) تعالى = 4 أحرف

وعدده في الأبجد = 66

فالمجموع = 70

فتستغيث به سبعين مرّة وتسأل حاجتك . ومن أسراره إذا جمعت طرفي الجلالة (أ) و (هـ) ومجموعها على الجمل الأبجدية (6) وقسّمت المجموع على عدد حروف الله ، وهي (4) يصبح الناتج (1.5) والحاصل تضربه في (66) وهو عدده في الأبجد , يصبح الناتج (99) وهو عدد أسماء الله الحسنى .

فائدة 4 :

المشهور عند أصحابنا إنّ أسماء الله الحسنى تسعة وتسعين اسماً . نقل الكفعمي في مصباحه ، عن الشيخ أبي العباس ، أحمد بن فهد «رحمه الله» عن الإمام الرضا «عليه السلام» روى عن أبيه ، عن آبائه ، عن علّي «عليهم السلام»: إنّ لله تسعة وتسعين اسماً من دعا بها استجيب له ، ومن أحصاها دخل الجنّة ، وهي :

الله الواحد الأحد الصّمد الأوّل الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الأعلى الباقي البديع الباريء الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحقّ الحسيب الحميد الحفيّ الرّب الرحمن الرحيم الذاريء الرزّاق الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر السيّد

السبّوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفوّ الغفور الغنيُّ الغياث الفاطر الفرد الفتّاح الفالق القديم الملك القدُّوس القوي القريب القيّوم القابض الباسط القاضي المجيد الوليُّ المنّان المحيط المبين المقيت المصوّر الكريم الكبير الكافي كاشف الضرّ الوتر النّور الوهّاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفيّ الوكيل الوارث البرّ الباعث التوّاب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الدّيّان الشكور العظيم اللطيف الشافي .

الثانية : ما ذكره الشهيد أبو عبد الله محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي «قدس الله سره» في قواعده وهي :

الله الرحمن الرحيم الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الباريء الخالق المصوّر الغفّار الوهّاب الرازق الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحليم العظيم العليّ الكبير الحفيظ الجليل الرقيب المجيب الحكيم المجيد الباعث الحميد المبديء المعيد المحيي المميت الحيّ القيّوم الماجد التوّاب المنتقم شديد العقاب العفوّ الرؤوف الوالي الغنيّ المغني الفتّاح القابض الباسط الحكيم العدل اللطيف الخبير الغفور الشكور المقيت الحبيب الواسع الودود الشهيد الحقّ الوكيل القويّ المتين الوليّ المحصي الواجد الواحد الأحد الصّمد القادر المقتدر المقدِّم المؤخِّر الأوّل الآخر الظاهر الباطن البرّ ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع المانع الضارّ النافع النور البديع الوارث الرشيد الصّبور الهادي الباقي .

قال «رحمه الله» في قواعده : وورد في الكتاب العزيز في الأسماء الحسنى : الربّ والمولى والنصير والمحيط والعلاّم والفاطر والكافي وذو الطّول وذو المعارج .

الثالثة : ما ذكرها الشيخ فخر الدين محمّد بن محاسن البادراي في جواهره ، وهي :

الله الرحمن الرحيم الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر الخالق الباريء المصوّر الغفّار القهّار الوهّاب الرزّاق الفتّاح العليم

القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العليّ الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الماجد الباعث الشهيد الحقّ الوكيل القويّ المتين الوليّ الحميد المحصي المبدىء المعيد المحيي المميت الحيّ القيّوم الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدّم المؤخّر الأوّل الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البرّ التوّاب المنتقم العفوّ الرؤوف مالك الملك ذو الجلال الإكرام المقسط الجامع الغنيّ المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور . [1]

فائدة :

لقد أجريت دراسة بواسطة أساليب القياس الدقيقة في قياس الطاقة داخل جسم الإنسان بواسطة علم «البايولجيومتري»[2] فاكتشف بأنّ لكلّ اسم من أسماء الله الحسنى طاقة ، تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة عالية ، واكتشف بأنّ مجرد تكرار اسم معين من أسماء الله الحسنى يؤدي إلى تحسين مسارات الطاقة الحيوية في الجسم ، وهذا النوع من الدراسة المعتمد على الصوت والذبذبات والرنين استعمله الفراعنة القدماء قبل آلاف السنين ، والبحث في نتائج هذه الدراسة مفصل واسع ، ومنها : إنّ تكرار لفظ الجلالة يعالج تساقط الشعر والسرطان وغير ذلك . وقد قام الدكتور إبراهيم كريم أبحاث في هذا المجال استمرت ثلاث سنوات , جاءت نتائجها بأن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية لكثير من الأمراض وذلك بواسطة أساليب القياس الدقيقة في الجسم . أنظر ما ذكره محمد أبوسعيد الهروي في كتاب بحر الغرائب و الكفعمي في المصباح في فوائد أسماء الله الحسنى ، وقالا إنّها من المجربات ، حيث قال :

- **الله :** اسم للذات الذي هو الرب الموصوف بجميع صفات الكمال , الأسم الذي ليس فيه نقطة مثل اسم هو , من غير فرق أكانت معربة أوٍ غير معربة , فإنها تقرأ على نفش الشكل . عدده 66 , ذكره ضحى

1- مصباح الكفعمي : 419 . 421 .

2- علم الهندسة الحيوية .

وعصراً وفي الثلث الأخير من اللّيل ستّ وستين مرّة بغير ياء يوصل إلى المطلوب .

– الرحمن الرحيم :

وهي الرحمة أي الشفقة والرحمة الواسعة على جميع خلقه و عباده . وعدد الرحمن 298 . تجلى على خلقه باسم الرحمن وأرسل رسوله صلى الله عليه وآله بالرحمة العامة , **{ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين }** أما الرحيم , اختص بها عباده المؤمنين في الدنيا والآخرة عدده 258 بعد حذف ألف واللام كما هو مشهور عند استخراج القوى العددية لأسماء

ن	م	ح	ر
ح	ر	ن	م
ر	ح	م	ن
م	ن	ر	ح

م	ي	ح	ر
ح	ر	م	ي
ر	ح	ي	م
ي	م	ر	ح

الله الحسنى.من خواصّهما حصول اللّطف الإلهي , وسوف يطهره من ظلمات الغفلة والنسيان , إذا ذكرا عقب كلّ فريضة مئة مرّة , أو على عدد القوى العددية للاسم . والشكل المقابل يبين جدول الوفق للأسماء الرحمن والرحيم ومن يحمل هذا الوفق فإن الله يجعله رحيما وشفوقا على الخلق ويصل إلى مكانة محترمة في الدنيا والآخرة , بعد أن يردد الاسم بعدده .

– **الملك** : أي السلطان الذي يكون هيمنته على جميع المخلوقات ,وعدده 90 وكل من يريد أن يدعو بهذا الاسم عليه أن يعظم حقيقة هذا الاسم .من خواصّة دوام المُلك لمن واظب عليه في كلّ يوم تسعين مرّة , ولا يكون محتاجاً إلى أحد . والشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم الملك ومن يحمل هذا الوفق فإن قلبه سيصفو , ويأمن من شر النفس ووسواس الشيطان بعد أن يردد الاسم بعدده .

ك	**ل**	**م**	**ال**
م	**ال**	**ك**	**ل**
ال	**م**	**ل**	**ك**
ل	**ك**	**ال**	**م**

القدّوس : أي الطاهر المنزه من كل عيب ونقص , وعدده 170 ذكره في الجُمع مئة وسبعين مرّة يطهّر الباطن من الرذائل , ويأمن من شر النفس , ووسواس الشيطان . والشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم القدوس , ومن يحمل هذا الوفق فإن الله تعالى يذهب النفاق من قلبه ويصفي باطنه , بعد أن يردد الاسم بعدده .

ق	د	و	س
و	س	ق	د
س	و	د	ق
د	ق	س	و

– **السّلام** : أي البرئ من النقص والعيب ,وهو الذي سلمت ذاته وصفاته وأفعاله من كل ما لا يليق بكماله . وعدده 131 فيه شفاء المرضى والسلامة من الآفات ومن قرأه مئة وواحد وثلاثين مرّة على مريض شفي بإذن الله تعالى .

– **المؤمن** : أي الموفي لوعوده , وهو الذي يفزع اليه الخائف فيؤمنه .وعدده 131 قراءته مئة وواحد وثلاثين مرّة أمان من شرّ الشيطان , ولا يتسلط عليه الأعداء .

– **المهيمن** : أي ان الله عالم جميع الخفيات والباديات , وهو الرقيب والشاهد على خلقه , وعدده 145 , ذكره مئة وخمس وأربعين مرّة يورث صفاء الباطن والاطّلاع على أسرار الحقائق .

– **العزيز** : أي المحترم والعظيم والمنزه عن النفع والخسران , وعدده 94 , ذكره أربع وتسعين مرّة عقيب الفجر في كلّ يوم يكشف له أسرار العلوم المختلفة, ومن قرأه أربعين يوماً كلّ يوم أربعين مرة لم يحتج إلى أحد . والشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم العزيز , ومن يحمل هذا الوفق فإن الله تعالى يجعله دائم السرور

ع	ز	ي	ز
ي	ز	ع	ز
ز	ي	ز	ع
ز	ع	ز	ي

ويحصل صاحب هذا اللوح على المقام والفهم والعقل , بعد أن يردد الاسم بعدده .

- **الجبّار** : يعني حافظ الخلق ويخضع لعظمته كل شيء , وعدده 206 , من قرأه في كلّ يوم مائتين وست مرّات أمن من الظَلمة ويحفظ من الظلم والظالمين .

- **المتكبّر** :أي المظهر لعظمته ببرهان قاطع على أهل السماء والأرض , فلا كبرياء إلا لنفسه , من ذكره عند جبّار ذلّ , وعدده 662 . والشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم المتكبر , ومن يحمل هذا الوفق فإن الله تعالى يجعله عزيزا ومكرما ذو جاه والغلبةعلى أعدائه , بعد أن يردد الاسم بعدده .

ر	ب	ك	ت	م
ك	ت	م	ر	ب
م	ر	ب	ك	ت
ب	ك	ت	م	ر
ت	م	ب	ر	ك

لتفادي الإطالة , سنكتفي ببيان جداول الوفق لبعض الأسماء كأمثلة , ومن أراد الجداول الأخرى عليه رسم الجدول للأسم المراد بنفس الطريقة المتبعة .

- **الخالق** : أي الموجد لكل الأشياء , يخرج الأشياء من العدم , من أكثر ذكره نّور الله تعالى قلبه , وعدده 731 .

- **البارىء** : أي المبرىء والمطهر لأمشاج الخلق الأول وهو الخالق لكل شيء بصفة وخاصية , من أكثر ذكره بقي طريّاً في قبره , وعدده 204 .

- **المُصوّر** : أي يصور كل شئ بصورته المخصوصة وبشكله المميز عن غيره , إذا صامت العاقر (المرأة العقيمة) سبعة أيام وفي وقت الافطار تذكر هذا الأسمواحد وعشرين مرة بصدق وتنفخ بالماء , وتشربه , رزقت ذكراً صالحاً , وعدده 336.

- **الغفّار** : أي ستار العباد من أنواع الذنوب والخطايا من ذكره عند صلاة الجمعة مئة مرّة ويقول: اللهم اغفر لي ياغفّار. غفر الله تعالى له . وعدده 1281 .
- **القهّار** : أي المحطم لكل المتكبرين بأنواع من العذاب والذلة , وعدده 306 . من أكثر ذكره أخرج الله تعالى حبّ الدنيا من قلبه ، ومن قال في محاق الشهر آخر الليل: ياقاهر ياقهّار ياذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه . ودعا على عدوّه ، قهره الله ، وآمنه منه .
- **الوهاّب** : أي المعطي بأنواع العطايا , والنعم الظاهرية , والباطنية

ب	ا	ه	و
ه	و	ب	ا
و	ه	ا	ب
ا	ب	و	ه

لعباده , من ذكره وهو ساجد أربع عشرة مرّة أغناه الله تعالى ، ومن ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعاً يديه مئة مرّة أذهب الله تعالى فقره وقضى حاجته , وعدده 14 . وفي الشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم الوهاب ومن حمله حصل على البركة في العمر وازداد بصيرته . ومن أراد المزيد من البركة ويكتب جدول الوفق بإسمه يقوم بجمع عدد هذا الاسم مع اسمه وينقص 30 من المجموع والناتج يقسمه على أربعة ويضعه بالحدول كما يلي :

وهاب 14 + اسم محمد 92 = 106 ونطرح الناتج من آس العدد 30

ينتج 76 ونقسمه على 4 = 19 بعد ذلك نقوم بوضع العدد في بيت المفتاح

26	29	32	19
31	20	25	30
21	34	27	24
28	23	22	33

ويكون بيت المغلاق 34 , ارجع إلى البحث الخاص بالجداول وبحث العزائم في نهاية الكتاب لمعرفة كيفية وضع الأعداد في جدول الوفق .

- **الكريم** الوهّاب ذو الطول . من أكثر ذكر ذلك ، رزقه الله من حيث لا يحتسب , وعدده 270 .
- **الرزّاق** : أي المرزوق لكل ذي رزق على قدر حاجته , من أكثر من ذكره رزق البركة , وعدده 308 .
- **الفتّاح** : أي فتاح كل أمر مغلق , من ذكره عقيب صلاة الفجر واضعاً يده على صدره أذهب الله عن قلبه الحجاب , وعدده 489 .

– **العليم** : أي أن الله منذ الأزل عالم بكل الموجودات من الحسن والقبيح , وحتى الأبد , من خواصّه أنّه يفتح المعارف على قلب ذاكره , وعدده 150 . الشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم العليم , ومن بركة هذا الاسم أن يجعل الاطفال يقدرون على النطق والفهم .

م	ي	ل	ع
ل	ع	م	ي
ع	ل	ي	م
ي	م	ع	ل

- **الحكيم العليم** . من أدام ذكرهما وله أمر مهم ، كشف الله له عن مطلبه . وكذلك الحفيظ والحكيم .
- **القابض** : أي الله المحسن يعمل ما يريد بالعدل والحكمة , كل من له عدو قوي , ويخاف منه , عليه أن يقرأ ثلاث ليالي , كل ليلة ألف مرة فإن العدو سيصبح صديقا , أو يهلك , وعدده 903 .
- **الباسط** : أي إن الله يعطي الذي يريده بحكمته , من ذكره سَحراً وهو رافع يديه عشراً ، لم يحتج إلى مسألة أحد , وعدده 72.

- **عالم الغيب** : أي عالم الغيب والشهادة , من قرأه بعد الصّلاة مئة مرّة ، حصل له الكشف عن المغيّبات , وعدده 1184 .

- **الخافض** : أي النازل الذي يريد بعلمه القديم , وقدرته البالغة , وهذا هو الأسم الذي ببركته استطاع النبي موسى , والنبي ابراهيم عليهما السلام , أن ينجوا من عدوهما , وينتصرا عليه , من ذكره ، دفع الله عنه شرّ الظالمين , وعدده 1481.

- **الرافع** : أي الحاصل لما يريد من أسفل المراتب إلى أعلى الدرجات , وعدده 351 وببركة هذا الأسم ارتفعت السماوات بدون عَمَد , من ذكره عقيب الظهر ، زاده الله تعالى رفعة . الشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم الرافع ومن يحمله سيحفظه الله تعالى من الزوال والانعدام ويكون محفوظا من الشرور بعد إن يقرأ الأسم بعدده .

ر	ا	ف	ع
ف	ع	ر	ا
ع	ف	ا	ر
ا	ر	ع	ف

- **المُعز** : أي المعطي العزة لمن يريد بعد الذلة , وببركة هذا الأسم انتصر الأنبياء والأولياء على الظالمين , وعدده 117 , ذاكره يرزق الهيبة.

- **المذل** : أي المحقر والمذل للذي يريده الله تعالى , وعدده 770 , من ذكره في الليل المظلم وهو ساجد على التراب ألف مرّة ، وقال: يامذلّ الجبّارين ومبير الظالمين إنّ فلاناً أذلّني فخذ لي حقّي منه . فإنّه يؤخذ لوقته . ومن قرأ خمساً وخمسين مرّة وسجد ، وقال: إلهي آمني من فلان . آمنه الله منه .

- **السميع** : أي السامع لكل سر من الأسفل والأعلى , وعدده 180 , من أكثر ذكره ، استجيب له .

- **البصير** : أي الذي يرى كل الأمور الظاهرة والباطنة , وعدده 302 , من أكثر ذكره في الجمعات ، خصّه الله تعالى بالعناية والرعاية .
- **الحَكَم** : أي العادل والفاصل في عباده بين الحق والباطل , وعدده 68 .
- **العدل** : أي أن الله صادق الفعل والقول وعدده 104 ,من أكثر من ذكرهما في جوف الليل ، خصّه الله تعالى بلطائفه ، وجعل باطنه خزانة سرّه .

- **اللطيف** : أي أن الله تبارك وتعالى ,موصل إحسانه ونعمه الظاهرة والباطنة إلى عباده بسهولة , ما أسرعه لتفريج الكروب إذا ذكر في أوقات الشدائد , وعدده 129 . وفي الشكل المقابل يبين جدول الأسم اللطيف وهذا المربع له خواص كثيرة في صفاء الباطن وجلاء القلب وسعة الرزق وفتح الأمور وهزم الأعداء .

ف	ي	ط	ل
ط	ل	ف	ي
ل	ط	ي	ف
ي	ف	ل	ط

- **الخبير** : أي الله عالم بالخفيات وعدده 812 , من استدام هذا الذكر عقيب سهر وجوع، عثر على أسرار الغيب .
- **الحليم** : أي الصبور والمتأخر في عقوبة العاصين , وكل المخلوقات تحت قدرته ما ذكره خائف إلاّ أمن , وعدده 88 .
- **العظيم** : أي إن الله كبير وعظيم أكثر مما تتصوره أو يدخل من وهمنا أو ادراكنا , وعدده 1020 , ودعوة هذا الاسم مناسبة للذين يطلبون التعظيم والجاه والعظمة .

- **الحكيم** : أي أن الله تعالى تكون أعماله عن صواب وحكمة وفيها معاني مستترة كثيرة , وهو اسم ببركته يخرج الروح من القالب ومن هيبة هذا الاسم ينزع الروح من الجسد , من كتبه وغسله بماء ورشّه على الزّرع ، زكا وظهرت بركته , وعدده 78 .
- **الغفور** : أي إن الله يغفر الذنوب والمعاصي من أكثر وعدده 1286 , من ذكره ، ذهب عنه الوسواس .
- **الشكور** : أي المعطي الكرامة الكثيرة لمن يقدم طاعة قليلة , وخدمة ضئيلة , وعدده 526 من تلاه على ماء أربعين مرّة ، وغسلت منه العين الرّمدة ، برئت .
- **العلي** : أي العظيم المنزه عن الشريك والشبيه ومن عظمة هذا

الاسم وضع الله تعالى الأنبياء والأولياء والملائكة في منزلة عظيمة من أكثر ذكره وعلّقه عليه ، كان عند الناس وجيهاً وعدده 110 . وفي الشكل المقابل يبين جدول الاسم العلي ومن يحمله يزيد الله تعالى ثروته ويحسن أوضاعه ويصل إلى مقصوده .

ال	ع	ل	ي
ل	ي	ال	ع
ي	ل	ع	ال
ع	ال	ي	ل

- **الكبير** : أي إن الله عظيم ومنزه ومتعال ذاته من الصورة والخيال والشبيه , من ذكره بعدده 232 في خلوة ورياضة ودعا بعده ، استجيبت دعوته .
- **الحفيظ** : أي الحافظ للأشياء من الآفات وهو اسم ببركته نجا نوح النبي عليه السلام من عذاب الطوفان , من ذكره بعدده 998 لم يفزع ولو مشى في مسبّعات الأرض، وهو أمان من الغرق سريع الإجابة للخائفين ذاكره لا يزال محفوظاً .

- **المقيت** : أي إن الله قادر على حفظ كل شئ , وكل أمر بقدره ومقداره , ومن ذكره بعدده 550 يحيطه رب العزة قوة وكرامة .
- **الحسيب** : أي إن الله يحب قضاء حوائج الناس , ودفع البليات عنهم وهو اسم يطلع كرام الكاتبين ببركته على ذنوب العباد , وعدده 80 . من قال سبع أسابيع حسبي الله الحسيب ويبدأ من يوم الخميس ، يقول ذلك في كلّ يوم من كلّ أسبوع سبعين مرّة كفي مؤنة ما يطلبه ونجا ممّا يخافه .
- **الجليل** : أي إن الله عظيم في الذات والصفات , وعدده 73 , من أكثر ذكره ، وقّره كلّ من رآه وهابه .

الكريم : أي ان الله منزه وله صفة الحسنة ويعفو عن الغيب , ومعصية العباد المذنبين , من ذكره ونام على الذّكر ، أمر الله تعالى الملائكة أن تدعو له وتقول: آمنك الله , وعدده 270 . وفي الشكل المقابل يبين جدول الاسم الكريم , ويفيد من كل من كان فقيراً ومبتلى بكثرة العيال فإنه مفتاح رزقه ويرزق من حيث لا يحتسب .

م	ي	ر	ك
ر	ك	م	ي
ك	ر	ي	م
ي	م	ك	ر

- **الرقيب** : أي ان الله حافظ جميع الأفراد والأشياء في كل الأحوال , وهو اسم ببركته كان يرعى سيدنا شعيب عليه السلام الغنم وكان يذكر هذا الأسم كثيرا وببركة الأسم كان يأمن من جميع البليات , وعدده 312 .
- **المجيب** : أي ان الله تعالى يجيب دعوة من دعاه , وهو اسم افتدى الله نبيه بكبش مكان اسماعيل , عندما أراد إبراهيم العمل بالرؤيا , وعدده 55 , من أكثر ذكره ، آمنه الله تعالى .
- الواسع . من أكثر ذكره وسّع الله تعالى عليه .

- **الودود** : أي أن الله تعالى حبيب المطيعين وهو محب لكل من يحب طاعته . من تلاه ألف مرّة على طعام وأطعمه المتباغضين ، تحابّا.
- **المجيد** : عدده 57 من أكثر ذكره شفي من جميع الآلام .

الباعث : أي باعث كل نفس وجسد ميت , وموجد كل حي وهو الأسم الذي يحي الناس ببركته يوم المحشر , عدده 573 , من ذكره عند نومه مئة مرّة ، وأمر يده على صدره، أحيى الله تعالى باطنه ، ونوّر قلبه . في الشكل المقابل يبين جدول الاسم الباعث , ومن كان عبداً للشهوة مسلوب النفس عليه بذكر الأسم الشريف بعدده , وحمله معه .

ب	ا	ع	ث
ث	ع	ا	ب
ا	ب	ث	ع
ع	ث	ب	ا

–

- **الشهيد** : أي الإله العارف الذي يرى , المضطلع على الصغير والكبير والظاهر والباطن الخفي , وهو الأسم الذي من خلاله تعطي السعادة للأطفال في بطون أمهاتهم , عدده 319 .

من كتب الشّهيد الحقّ على أربع زوايا ورقة ، ويكتب ما ضاع أو غاب في وسط الورقة ، ويبرز نصف الليل إلى تحت السماء، وينظر إليها ، ويكرّر هذين الاسمين سبعين مرّة ، فإنّه يأتيه خبر الضّائع أو الغائب .

- **الوكيل** : أي أن الله هو الآخذ بكل ما يحتاج الى التفويض , وهو وكيل للعباد المتوكلين , عدده 66 , من جعله ورده أمن الغرق والحرق .
- **القويّ** : يعني الإله القادر على كل ما يريد , وهو الاسم الذي هلك فرعون ونمرود من هيبته , عدده 116 , من كان له عدوّ ولا يقدر على دفعه ، فليعمل من الدّقيق ألف بندقة ، ويقول على كلّ واحدة: ياقوي . ويرميها للطيور ، يكفى شرّ عدوّه .

- **المعيد :** يعني أن الله يحي كل شيء فانٍ بعد أن يصبح لاشيء ميتا فيعيده الى حاله , عدده 124 , من قام في زوايا بيته نصف الليل وكرر سبعين مرّة ، وقال: يامعيد رد عليّ كذا ، فإنّه في الأُسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو فسبحان من أودع أسراره أسماءه .

المتين : يعني الإله المستقيم الصلب , ودور هذا الاسم يتجلى في ان الله يخلق ببركته الحليب في الاثداء والماء في العيون , عدده 500 . من ذكره تتفتح له الأبواب في عمله وكان عزيزا بين الناس . والشكل المقابل يبين جدول الوفق للأسم المتين , ومن يحمله استبدل الله تعالى يسره عسرا ورخاء .

م	ت	ي	ن
ي	ن	م	ت
ن	ي	ت	م
ي	ن	م	ت

- **ولي :** يعني الإله المحسن لعباده الطاهرين في عقيدتهم , ومحب لمحبيه , وهو الاسم الذي تزيد بعظمته محبة الخلائق في قلوب المؤمنين . عدده 46 .
- **الحميد :** يعني الله تعالى الممدو ح بحد ذاته بسبب ذكر ومدح وعبادة عباده والمؤدب لكل من ظنه سيء , عدده 62 ,من ذكره دفع الله عنه سفاهة النفس أو سفاهة الآخرين .
- **المحصي :** يعني ان الله تعالى عالم بعدد كل شيء وهو الاسم الذي يقرأ العباد أسمائهم ببركته , عدده 148 , والدعاء بهذا الاسم يناسب الذين يعجزون في الحساب .
- **المبدئ :** يعني خالق كل شيء من دون علة وحاجة , وهو الاسم الذي تخرج الأرواح من الأشباح ببركته , عدده 47 , ومن ذكره يبعده الله عن البليات والنكبات , ومن أراد أ، يقوم بعمل عليه قراءة هذا الاسم بداية العمل وينهي العمل به .

- **المحيي :** يعني الذي يعطي الحياة والروح لكل جماد ميت وهو الاسم الذي ببركته تتصل العظام الضعيفة المنفصلة . عدده 58 ,ويدعو به من خاف من ألم صعب .

- **المميت :** يعني مميت كل حي , عدده 490 , من كانت نفسه نافرة عن الطاعة فليضع يده على صدره ويذكرهما عند منامه ، فإنّ نفسه تطيعه .

- **الحّي :** يعني الحي أبداً بذاته لا لسبب آخر , وببركة هذا الاسم لايحتاج الملائكة الى الأكل والنوم , عدده 18 , من ذكره على مريض ، أو رمد ثماني عشرة مرّة ، شفي. وذكر الحيّ القيّوم في آخر الليل في الزيادة أثر عظيم .

- **القيّوم :** يعني ان الإله القائم الذي لايزول أبداً وذاته قائمة به لابواسطة الغير , عدده 156 , من ذكره كثيراً ، جعل له تصفية القلب ، ومن نقش الحيّ القيّوم على خاتم ، أحيى الله ذكره وإن كان خاملاً ، وأمِن خوفه .

- **الواجد :** يعني الإله القادر على كل شيء والواجد لكل شيء , وببركة هذا الاسم يحصل الطالبون الصادقون على الوجد والرقة , عدده 14 , من ذكره على طعام وأكله ، وجد في باطنه النّور .

- **الماجد :** يعني العظيم الذي يعطي الثواب بكثرة وحين يعطي بما لا يتصوره العقل . ولهيبة هذا الاسم آمن جملة من الكافرين والمشركين ,عدده 48 , ذكره في الخلوة ، يورث النّور .

الواحد : يعني الإله الفرد في صفات الإلوهية وهو الاسم الذي يستقيم غيره في القلب لعظمة هذه الصفة , عدده 14 , من كان يخاف الوحدة أو الخلوة أو يتوهم في وحدته فليقرأ هذا الاسم ويكرره , فينجو ويأمن من الخوف . في الشكل المقابل يبين جدول الوفق لاسم الواحد , ومن حمله لا يحتاج لاحد و لا لشيء , وجلى قلبه

و	ا	ح	د
ح	د	و	ا
د	ح	و	ا
ا	و	د	ح

- **الأحد :** يعني الواحد في وحدته دون شريك في ذاته , وهو الاسم الذي خلُق كل العالم وموجوداته ببركته وظهر الى الوجود , عدده 13 , ومن ذكره في الخلوة ألف مرّة بعد الرياضة ، شاهد الملائكة حوله .
- **الصّمد :** يعني الإله المعبود , وملجأ كل المحتاجين في كل الأحوال , عدده 134 , ذاكره لا يجد ألم الجوع .
- **القادر :** يعني الإله القادر على ما يريد وهذا الاسم مدد وعون الآخرين , عدده 305 ,من أكثر ذكره في الخلوة ألف مرّة عند وضوئه ، غلب خصمه .
- **البرّ :** يعني الإله المحسن مع مخلوقاته وان إحسانه وصل إلى كل مكان وكل واحد , عدد 202 , **من** أكثر تلاوته وله طفل ، سلم إلى البلوغ .
- **التوّاب :** يعني الإله الذي يتوب على العباد ويقبل التوب وهو الاسم الذي قبلت توبة آدم عليه السلام ببركته . عدده 409 , من أكثر ذكره ، تاب الله عليه .
- **المنتقم :** يعني أن الله تعالى ينتقم من العباد الظالمين وببركة هذا الاسم ظفر الأنبياء على الكافرين , عدده 630 ,من أكثر ذكره ، كفي أمر عدوّه .

- **الرؤوف** : يعني الإله العطوف على عباده فيمنح الفلاح لأهل الفساد والطغيان وببركة هذا الاسم سينال أهل الشفاعة , شفاعة محمد صلى الله عليه وآله , عدده 287 , من ذكره عند ظالم ، خضع .
- **السبّوح** : عدده 76 ,من كتبه على خبزة بعد صلاة الجمعة وأكلها ، صار ملكي الصّفات .
- **الربّ** : عدده 202 ,من أكثر ذكره ، حفظه الله في ولده .
- **مالك الملك** : يعني ملك الملوك وكاسر كل جبار ومتكبر , وموصوف بأنه المحسن لكل عاجز مسكين , عدده 212 ,من أكثر ذكره ، أغناه الله في الدارين .
- **الغني** : يعني الإله الذي لايحتاج لأحد أو شيء وببركة هذا الاسم تزول الغصة من المعاصي من قلوب أهل الجنة , عدده 1060 , من ذكرهما عشر جُمع كل جمعة عشرة آلاف مرّة ولا يأكل حيواناً ، أغناه الله تعالى عاجلاً وآجلاً . وإن قرأ مع ذلك الفاتحة ، كذلك رزق الغنى يقيناً .
- **المغني** : يعني مغني المحتاج في كل شيء وببركة هذا الاسم يجري الماء ويظهر في الينابيع والعيون والصخور , عدده 1100 ,
- **المعطي** : يعني الذي يعطي المصالح لعباده كيفما يشاء , عدده 129 , من أكثر من قول يا معطي السائلين ، أغناه الله عن السؤال.
- **المانع** : يعني الإله الذي يمنع البلاء والنعمة والراحة والمحنة عمن أراد من عباده , عدده 161 , من أكثر من ذكره عند النوم ، قضى الله دينه .
- **النّور** : يعني الإله الظاهر والمنير للوجود , الجلي الظاهر بالعلامات , والمزيل للحجب من قلوب عباده .عدده 256 , من ذكره ألف مرّة ، جعل الله تعالى له نوراً ظاهراً أو باطناً.

- **الهادي :** يعني المرشد والدليل على أسباب منفعة وضرر العباد , وببركته تعرف قلوب العباد المقربين لله , عدده 20 , من أكثر من ذكره ، رزقه الله المعرفة .
- **البديع :** يعني الخالق بالجمال لكل شيء بسابقة النهج الأصلي وهو الاسم الذي زينت السموات بالكواكب والأراضي بالأشجار ونجا يوسف عليه السلام من السجن بعظمة هذا الاسم وأصبح سلطان مصر وعزيزها , عدده 86 , من ذكره ألف مرّة ، قضيت حاجته .
- **الوارث :** يعني الإله الذي يسمع نداء الخلق , عدده 707 ,من ذكره ألف مرّة ، هداه الله تعالى إلى الصّواب .
- **الصبور :** عدده 298 من ذكره ألف مرّة ، ألهمه الله الصبر على الشدائد . [1]

ومن نسب الملك والمال والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وكل شيء إلى الوارث منحه الله تعالى ملكا سرمديا , ومنحه العلم اللدني .

كيفية الاستفادة من الأسماء الحسنى :

هناك الكثير من الأسئلة التي تطرح عن كيفية الاستفادة من بركة الأسماء وما هي عدد المرات التي تذكر فيه الأسماء الحسنى , والمشهور عند المختصين إن عدد المرات التي تذكر فيه الاسم هو القيمة العددية للاسم . كما إن هناك عدة طرق للاستفادة من الأسماء الحسنى منها :

- **أولا :** اختيار الاسم المطلوب على حسب الحاجة و ذكر الاسم وتكراره بعدد القيمة العددية للاسم , ومن زاد وأكثر من الذكر فهذا خير على خير , على شرط أن يكون الذكر نابع من القلب لا اللسان أي يكون الذكر بالصدق والإيمان والعقيدة , ونتائجها مضمونة بإذن الله تعالى .

1- مصباح الكفعمي : 476 . 481 .

- **ثانيا :** أن تحسب القيمة العددية لاسمك , وتختار اسم من الأسماء الحسنى الذي يناسب اسمك من ناحية القيمة العددية , وتدعو بهذا الاسم . مثلا اسم أيوب عدده على حسب الأبجد 19 يقابله من الأسماء الله الحسنى اسم الواحد وعدده 19 أيضا , واسم مهدي عدده على حسب الأبجد 59 , يقابله من الأسماء الحسنى اسم الموجود وعدده 59 أيضاً .

ثالثا : وهي من أحسن الطرق وهي تختار اسم من الاسماء الحسنى الذي يناسب حاجتك وتخرج القيمة العددية على حسب الأبجد الكبير وتجمعه مع القيمة العددية لاسمك وتنقص 30 من المجموع والناتج تقسمه على أربعة ويضعه في جدول الوفق ويحمله معه بعد الذكر وتكرار الاسم بعدده ومثال ذلك :

اسم الوهاب من اسماء الله الحسنى , وهاب 14 + اسم الشخص محمد 92 = 106 ونطرح الناتج من آس العدد 30

ينتج 76 ونقسمه على 4 = 19 بعد ذلك نقوم بوضع العدد في بيت المفتاح ويكون بيت المغلاق 34 , ارجع إلى البحث الخاص بالجداول وبحث العزائم في نهاية الكتاب لمعرفة كيفية وضع الأعداد في جدول الوفق , والله أعلم .

26	29	32	19
31	20	25	30
21	34	27	24
28	23	22	33

جدول الأسماء الحسنى المذكورة في نهاية الكتاب يبين أمام كل أسم من أسماء الله الحسنى القيمة العددية للاسم على حسب الأبجدي لتسهيل الأمر على القارئ .

البحث السادس

الحروف والأعداد في القرآن الكريم

المقدمة :

عن علي عليه السلام قال "سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ستكون فتن..قلت و ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله, فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و حكم ما بينكم"1. ومن هذا الحديث نعلم انه في القرآن نبوءات حتى قيام الساعة. و لكن ما هو العلم الذي سيساعدنا على معرفة هذه التنبوءات؟- انه الحساب القرآني!! فكل حرف و كل آية لها موضعها الخاص في القرآن ,انزلها الله لتلائمه ولا تتغير لموضع آخر, و بعمليات حسابية بسيطة يمكننا فهم تاريخ ما أو تحديد رقم معين!

إن الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها هذا العلم هي:

- الأعداد القرآنية أي رقم الآية و عدد حروفها و رقم السورة و الجزء.

- حساب الجمّل : الأبجد الكبير والأبجد الصغير .

وهو طريقة لتحويل الحروف لأرقام و العكس, ولقد تعلمها اليهود من كتاب الله "التوراة" و بدلا من إن ينتفعوا بها, استخدموها في . تحريف كتابهم!

قال الله تعالى في محكم كتابه: **{ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ }**(2) . ويعني ذلك أنّ الله سبحانه وتعالى الذي أنزل الكتاب بالحقّ, أي، الكتب المنزلة من عنده على أنبيائه. والميزان وهو العدل والإنصاف, وكلّ كلمة في القرآن الكريم في موضعها وفي تكوينها بميزان دقيق, كما أنّ الأعداد والأرقام هي الميزان الدقيق الذي لا يختلف عليه الناس،

---

1 الترمذي

2- الشورى: 17.

وهي ليست محل اجتهاد واختلاف. والقرآن الكريم معجز في كلّ وجه من وجوهه وحال من أحواله , وهو معجز في حركات حروفه ، وحروف كلماته ، وكلمات آياته ، وآيات سوره ، وسور مصحفه ؛ معجز في الصياغة والنظم الموزون. وكلمّا تقدّم الزمن عكف الباحثون على دراسة القرآن الكريم ، وقد جاء القرآن الكريم لتحرير العقول , ولا يكتفي بالظاهر إنّما تمتد إلى أعماق العقل والنفس . وأوّل ما ذكر في القرآن ، في قوله تعالى:**{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ }**[1]. تحرير العقول من قيود الجهل والأوهام والأساطير ، والدعوة إلى التفكّر في آيات الله سبحانه وتعالى ، وتحكيم العقل، والحث إلى اكتشاف أسراره .

حروف الهجاء والقرآن .

قد تمّ الاتفاق بأنّ جميع حروف الهجاء (28) حرفاً , فجعلوا سبعة وعشرين منها الأصول , وهي مراتب الأعداد من الآحاد والعشرات والمئات، وواحد للألف ، ولم يحتاجوا معها إلى ضم شيء آخر إليها , وكان هذا هو المشهور في حساب أهل النجوم في البلاد الإسلامية. ومن عجائب القرآن وأسراره ، وعلاقته بحروف الهجاء فأنّ الآية (154) من سورة آل عمران ، تحتوي على (28) حرفاً ، أي ، على جميع حروف الهجاء . قال تعالى : **ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }**[2] .

1- العلق : 1 . 2 .
2-آل عمران : 154 .

فائدة :

إنّ حروف الهجاء في القرآن بعضها يتلفظ بأسمائها ، مثل (ص) ويلفظ (صاد) و (ق) يلفظ (قاف) و (ن) يلفظ (نون) , وهناك حروف لا ينطق بأسمائها ، بل بأصواتها خاصّة , مثل (الحاء) من {حم} و(الهاء) و (الياء) من {كهيعص} .

إذن ، لكلّ حرف من حروف الهجاء اسم وصوت , فالأسماء : (ألف, باء , جيم , دال...) أمّا الأصوات : (ء , ب ,ج , د....) . فإذا أراد الشخص أن يعبّر عن حرف من هذه الحروف لابدّ له أمّا أن يتلّفظ باسمه أو بصوته . لكن التعبير بالحروف المقطّعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصّة {ألم} (ألف , لام , ميم) {المص} (ألف ,لام ,ميم ,صاد) وهكذا .أمّا الحاء من {حم} حيث اسمه (حاء) ولكن يلفظ بـ (حا) من غير همزة في آخر الحرف , وكذلك (الهاء والياء) من {كهيعص} حيث ينطق هكذا (كاف , ها , يا , عين , صاد) فـ (الهاء و الياء) ، من غير همزة .

- الأعداد في القرآن الكريم:

ننقل هذه المقالة من موقع الأرقام لزيادة الفائدة واستكمالا للبحث :

إن ذكر القرآن الكريم للأعداد الحسابية والعلامات والأرقام العددية إنما يستهدف أن يستخدمها الإنسان فيما يحقق الغرض من خلق الله لها , وتعليم الإنسان بها ... وتوجيهه إليها ... وعلاوة على ذلك فلقد وجه القرآن الكريم نظر الإنسان إلى العد والحساب في آيات كثيرة .

فلقد وجه الله سبحانه وتعالى نظر الإنسان إلى العد ... على أنه حقيقة واقعة في حياة الإنسان فيقول تعالى :

{وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ 1} .

ويوجه الإنسان إلى عناصر الزمن التي بحسابها يصل إلى الساعات والأيام والشهور ثم السنين ... فيقول تعالى : {**هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ2**} .

وفي قوله تعالى : { **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً** } 3.

وليس من تشريف للإحصاء والعد قدر ما يقرر القرآن الكريم , أن الله جل شأنه قد أحصى كل من في السموات والأرض وعدهم عدا وذلك بالنص الشريف :{ **إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً{93} لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً** } **4** ريم 93 ، 94 .

وعن الحساب يقول الله سبحانه وتعالى أن الشمس والقمر ... خلقهما وأمرهما وحركتهما إنما بحساب دقيق ... وذلك في قوله تعالى:{ **الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ** } 5.

---

1 - الحج : 47
2 -يونس :5
3 - الاسراء :12
4 - مريم :93,94
5 الرحمن : 5

وحتى يقف الإنسان على بعض قدر الحساب وأهميته ... فقد أطلق الله سبحانه وتعالى على يوم القيامة يوم الحساب في قوله تعالى : {**هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ**} 1 .

والله سبحانه وتعالى هو الحسيب حافظاً لأعمال خلقه ومحاسبهم ، وذلك بالنص الكريم :{ **وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً**} 2 .

بل إنه جل شأنه لا تغيب عنه أية إثارة من ذرة . إذ يقول سبحانه وتعالى : {**وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ**} 3 . وكفى بنا حاسبين أي محصين كل شيء .

وإنه سبحانه وتعالى أسرع الحاسبين ... إذ لا يأخذ منه أمر الحساب شيئا في قوله تعالى: {ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ} 4.

والحساب إنما يشمل العديد من مختلف العمليات والاستخدامات الرقمية ففيه الجمع والطرح والضرب والقسمة ، ومثلها مما لا نعلم ... والحساب عند الله فيه أيضا ما لا نعلم . ولذلك فإن القرآن الكريم إنما يدعونا إلى ممارسة ما نعلم من الأنشطة الحسابيةو الدراسات العددية ، على أسس من الأعداد التي ذكرها والتي يتكون منها كل الأرقام ... ويتم بها كل الترقيم . وإذا ما استخدم الإنسان الأعداد والأرقام والحساب ... وتأملها وتدبرها في القرآن الكريم ...

---

1 - ص :53
2 - النساء : 6
3 - الانبياء 47
4 - الانعام 62

لوجد فيضا من الإعجاز المبين ... يثبت بلغة العصر ... ولسان الجيل... وبالرقم العددي ... والترقيم الحسابي... إنه وحي الله سبحانه وتعالى لخاتم المرسلين والنبيين.

كما أورد القرآن الكريم كل أصول وحقائق العلوم المختلفة ، فقد أورد كذلك الأعداد باعتبارها أصول علم الحساب ، وأساس الأرقام ... وعلامة الترقيم ...وقد جاءت الأعداد في القرآن الكريم كالآتي :

العدد واحد 60 مرة ,العدد اثنين 9 مرات , العدد ثلاثة 22 مرة , العدد أربعة 18 مرة , العدد خمسة 6 مرات , العدد ستة 9 مرات , العدد سبعة 24 مرة , العدد ثمانية 5 مرات , العدد تسعة مرة واحدة , العدد عشرة 14 مرة , وهكذا بالنسبة للأعداد الأخرى .

وإليك بعض الآيات القرآنيةالتي تذكر الأرقام والأعداد صراحة :

{قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللّهِ شَهِيدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ} 1 .

{وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ وَاحِدٌ فَإيَّايَ فَارْهَبُون } 2 .

{وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ}3 .

---

1 الأنعام 19
2 النحل 51
3 النساء 171

{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } 1

{لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ } 2

{وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ } 3

{**وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ**} 4 .

{**تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ** }5 .

- الأعداد المركبة من رقمين :

{**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** } 6 .

إ{**نَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} 7** .

---

1 المجادلة 7
2 الحجر 44
3 الحاقة 17
4 النمل 48
5 البقرة 196
6 يوسف 4
7 التوبة 36

{عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ} 1 .

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ } 2ا

{وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } 3.

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ}4 .

– الأعداد المركبة من ثلاثة أرقام كالتالي:

{وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً } 5.

– الأعداد المركبة من أربعة أرقام كالتالي :

---

1 المدثر 30
2 الانفال 65
3 الاحقاف 15
4 العنكبوت 14
5 الكهف 25

{**الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}1** .

العدد المركب من خمسة أرقام :

{**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ}** 2 .

وقد أورد القرآن الكريم كسور الأعداد في سورة النساء آية11 , 12,الانفال 41 سبأ 45 .

---

1 الانفال 66
2 الصافات 147

تطبيقات الحروف والأعداد في القرآن الكريم .

جاء في موقع النون للأبحاث والدراسات القرآنية أن القرآن الكريم ادّخر بعض الأسرار في كلمات أو جمل، أي أن القرآن الكريم استخدم هذا الاصطلاح الذي تواطأت عليه اللغات السامية. وما الذي يمنع ذلك، وقد نزل القرآن الكريم باللسان العربي ؟! وكما يدل اللسان على المعاني، فليس هناك مانع أن يدل على القيم الرياضية.

وفيما يلي أمثلة تفتح الباب لمسلك جديد يتعلق بحساب الجمّل، وسيلاحظ القارئ أنه بعيد عن التقوّل والادعاء، لأنه مجرد استقراء لبنية الألفاظ القرآنية. ويمكنك أخي القارئ اكتشاف الكثير من الأسرار من قيمة الحروف العددية على حسب الجداول التالية :

جدول الأبجد الكبير :

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**	**10**
ك	**ل**	**م**	**ن**	**س**	**ع**	**ف**	**ص**	**ق**	**ر**
20	**30**	**40**	**50**	**60**	**70**	**80**	**90**	**100**	**200**
ش	**ت**	**ث**	**خ**	**ذ**	**ض**	**ظ**	**غ**		
300	**400**	**500**	**600**	**700**	**800**	**900**	**1000**		

المثال الأول : في بداية هذا الفصل ذكرنا قوله تعالى : **{ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ }**[1] أنّ القيمة العددية

1- الشورى : 17 .

لكلمة الحقّ مساوية للقيمة العددية لكلمة الميزان , وهذه دلالة على إن الحق يعني الميزان وهو رمز العدالة .

الحقّ(ا ل ح ق)= (1 + 30 + 8 + 100) = 139

الميزان (ا ل م ي ز ا ن) = (1 + 30 + 40 + 10 +7 +1 + 50) = 139

المثال الثاني :

عُرِّف المسجد الحرام في القرآن الكريم بأنه :{ **لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكا**} 1[1] . وجمّل هذه العبارة هو (1063).

وعرف المسجد الأقصى بأنه:{ **الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ**}3[3] . وجمّل هذه العبارة أيضاً (1063).

ولكن ماذا يعني هذا التساوي في القيمة العددية ؟! هل هي مصادفة ! نحتاج أن نتأمل حتى نصل الى المضمون والمعنى , ولا أريد أ، أجتهد وسأترك المعنى للقارىء ليتأمل في المعنى .

---

1 - آل عمران : 96 .
3 – الاسراء : 1

سر العدد 19 :

العدد 19 له خاصية خاصة في القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى " عليها تسعة عشر" كما أن عدد حروف البسملة 19 حرفا " بسم الله الرحمن الر حيم " مصداقا للحديث الشريف عن الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» أنّه **قال:**

إعلم ، أنّ جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن وجميع ما في القرآن في الفاتحة ، وجميع ما في الفاتحة في البسملة ، وجميع مافي البسملة في باء البسملة ، وجميع مافي باء البسملة في النقطة الّتي هي تحت الباء . وقال الإمام علّي «عليه السلام» : أنا النقطة الّتي تحت الباء.[1]

المثال الثالث: (سورة الإسراء) تسمى أيضا (سورة بني إسرائيل)، ولم يتكرر ذكر المسجد (الأقصى) في غير هذا الموقع من القرآن الكريم، أي في الآية الأولى من سورة(الإسراء). وتتحدث الآيات التالية عن إفساد اليهود في الأرض مرتين، وتنتهي كل إفساده بدخول أعداء اليهود المسجد الأقصى. أي بعبارة أخرى أن ذكر المسجد الأقصى اقتضى الإشارة إلى الإفساد اليهودي في المنطقة، قبل الإسلام مرة، وبعد الإسلام مرة أخرى.

عبارة (المسجد الأقصى) تُرسم في المصحف العثماني هكذا (المسجد الأقصا)، وجُمّل هذه العبارة هو (361) أي (19×19).

وغني عن البيان أن العدد (19) هو أساس في الإعجاز القرآني الرياضي (عدد حروف البسملة) , وترسم عبارة (بنو إسرائيل) في المصحف العثماني هكذا :

1- أورده القندوزي في ينابيع المودّة : 1 / 213 .

(بنوا إ سرءيل) وجمّل هذه العبارة هو أيضاً (361) أي (19×19).

المثال الرابع : تستهل سورة (النمل) بالحرفين (طس) ،

ترتيب السورة في المصحف هو (27) .

تكرار حرف (ط) في السورة هو أيضاً (27).

تكرار حرف (س) في السورة هو (93)

عدد آيات سورة(النمل) يساوي 93 .

مجموع تكرار (ط، س) هو (120) .

مجموع (ترتيب السورة + عدد آياتها) يساوي 120.

القوى العددية لكلمة (نمل) هو (120).

المثال الخامس : يمكن اعتبار اللون الأبيض الأساس لجميع الألوان، لأن الضوء الأبيض إذا تم تحليله ينتج عنه ألوان الطيف السبعة، وينتج عن هذه الألوان إذا تم مزجها بالنسب المختلفة الآلاف من الألوان المعروفة.

جمّل كلمة أبيض هو (1+ 2 + 10 + 800) = (813).

الجدول التالي يبين تكرار كلمة أبيض ومشتقاته في القرآن الكريم :

الكلمة	السورة	رقم الآية
ابيضت	آل عمران	107
ابيضت	يوسف	84
تبيض	آل عمران	106
الأبيض	البقرة	187
بيضاء	الأعراف	108
بيضاء	طه	22
بيضاء	الشعراء	33
بيضاء	النمل	12
بيضاء	القصص	32
بيضاء	الصافّات	46
بيض	فاطر	27
بَيض	الصافّات	49
	المجموع	813

وإذا جمعنا أرقام الآيات التي وردت فيها الكلمات التي تعني اللون الأبيض، فسنجد أن المجموع هو جمّل كلمة(أبيض) = (813)

المثال السادس : سورة (الحديد) هي آخر سورة في النصف الأول من سور القرآن الكريم وهي السورة الوحيدة التي سميت باسم عنصر من عناصر المادة المعروفة في الطبيعة .

ترتيبها في المصحف هو 57 وسور القرآن 114 .

جمّل كلمة (الحديد) : (1+30+8+4+10+4)= (57).

الوزن الذري لعنصر الحديد هو 57 .

القوى العددية لكلمة (حديد) هو (8+4+10+4) =(26).

العدد الذري لعنصر الحديد هو (26) .[1]

وفيما يلي ملاحظات تُرَجِّحُ أنّ للعدد (57) أهمية خاصّة في هذا المقام :

---

1 المعروف في علم الكيمياء أن(العدد الذري) هو عدد البروتونات في الذرة، وأن (الوزن الذري) يتعلق بعدد(البروتونات + النيوترونات)، فهل هناك قصد في ترتيب السورة وفق الوزن الذري للحديد والذي هو (57) والذي هو يطابق جمّل كلمة(الحديد)؟! قد يقول البعض إن الوزن الذري للحديد هو (55,8) وليس (57). والصحيح أن للحديد (5) نظائر، أوزانها الذرية (55، 56، 57، 58، 59)، واللافت للانتباه أن النظير (57) جاء في منتصف الأوزان. أمّا (55,8) فهو لا يتعلق ببنية الذرات وإنما هو متعلق بنسبة انتشار كل نظير في الطبيعة.

أ- ترتيب سورة الحديد في المصحف هو (57)، وعدد آيات سورة الحديد هو (29). وإذا ضربنا : (57×29) يكون الناتج (1653)و هذا هو مجموع الأرقام من (1-57) , ويمثل الناتج 1653 الكمال الظهوري للعدد 57 أي الكمال الظهوري لسورة الحديد في المصحف الشريف . وهناك طريقة أخرى لحساب الكمال الظهوري كما ذكرنا سابقا , ان تأخذ العدد 57 وتضيف عليه 1 , وخذ نصف المجموع وهو 29 وتضربه في العدد الأصلي 57 والناتج يساوي 1653 , اما الكمال الشعوري للعدد 57 هو ضرب العدد في نفسه والذي يساوي 3249 .

ب- تكررت كلمة (الحديد) في القرآن الكريم (6) مّرات، في (6)سور كما هو مبين في ةالجدول التالي :

الكلمة	السورة	ترتيب الكلمة في سورة
حديداً	الإسراء	667
الحديد	الكهف	1402
حديد	الحج	368
الحديد	سبأ	177
حديد	ق	183
الحديد	الحديد	461
	المجموع	3258

وعليه يكون مجموع المواقع :

(3258) = (461 + 183 +177 + 368 + 1402 + 667)

الجذر التربيعي لهذا العدد هو (57,0788) على وجه التقريب.

ج- وردت كلمة الحديد في سورة الحديد في الآية (25) : (وأنزلنا الحديد..).

ولو سألت ما الحكمة من إنزاله؟ يكون الجواب : ((فيه بأس شديد ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز)) وفق رسم المصحف يكون التالي :

مجموع القوى العددية لهذه الكلمات هو (3263).

الجذر التربيعي لهذا العدد هو (57,12) على وجه التقريب .

والملحوظ أن الفرق بين مجموع القوى العددية ومجموع مواقع كلمة حديد هو (5)، فما السر ؟!

القوى العددية = 3263 – 3258 مجموع مواقع كلمة الحديد الناتج يساوي 5

كما أن الفرق بين الكمال الشعوري للعدد 57 يساوي 3249 والفرق بين هذا العدد ومجموع جمًل الآيه الكريمة 3263 هو 14 فما السر ! ؟

القوى العددية = 3263 – 3249 الكمال الشعوري الناتج يساوي 14 .

وما هو العلاقة والرابطة بين العدد 5 والعدد 14 ! ؟

أقول ان العدد خمسه يمثل أصحاب الكساء عليهم أفضل الصلوات أما العدد 14 فهم المعصومون الأربعة عشر .يسأل سائل ما علاقة هذه الآية بالأئمة عليهم السلام , أقول دعنا نقرأ الآية رقم 25 من سورة الحديد كاملة والذي يقول عزوجل { **لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ1** .

يقول علي بن ابراهيم , الميزان هو الامام 2 . ويقول ابن شهر آشوب عن تفسير السدى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى " وأنزلنا الحديد " قال : أنزل الله آدم معه من الجنة سيف ذي الفقار , خلق من ورق آس الجنة , ثم قال : " فيه بأس شديد " , فكان يحارب آدم أعداءه من الجن والشياطين , وكان عليه مكتوبا " لا يزال أنبيائي يحاربون به , نبي بعد نبي , وصديق بعد صديق , حتى يرثه أمير المؤمنين فيحارب به مع النبي الأمي , " ومنافع للناس " , لمحمد وعلي , " أن الله قوي عزيز " , منيع بالنقمة من الكفار بعلي بن أبي طالب عليه السلام . قال : وقد روي كافة أصحابنا أن المراد بهذه الآية ذوالفقار , أنزل من السماء على النبي صلى الله عليه وآله فأعطاه علياً عليه السلام .3 . هل نحتاج الى توضيح .... **!؟**

المثال السابع : هناك (29) سورة في القرآن الكريم تفتتح بأحرف نورانية، منها أربع سور تبدأ بحرف الطاء وهي : (طه، طسم: الشعراء، طس :النمل، طسم:القصص). وقد جاء في كتاب (التعبير القرآني) للدكتور فاضل

---

1 - سورة الحديد الآيه 25

2 - تفسير القمي ج2 ص 332

3 - الاحتجاج ص 350 / البرهان في تفسير القرآن المجلد السابع ص 463

السامرّائي ، في فصل (فواصل الآي) : ((... كل سورة تبدأ بالطاء ترد فيها قصة موسى في أوائلها مفصلة قبل سائر القصص مثل (طه، وطس، وطسم في القصص، وطسم في الشعراء) وليس في المواطن الأخرى مما يبدأ بالحروف المقطعة مثل ذلك. فالقاسم المشترك فيما يبدأ بالحروف (ط) قصة موسى مفصلة في أوائل السورة ...)).

أن حرف الطاء يتكرر في سورة القصص (19) مرّة، ورد اسم (موسى)تكرر (18) مرّة، وورد اسم(هارون) مرة واحدة. وعليه يكون تكرار (موسى وهارون) (19) مرة. وتجدر الملاحظة هنا أنه من بين كل الأنبياء، لا نجد مثل التلازم القائم بين موسى وهارون، بل لقد أرسلا معا. كما ويجدر ملاحظة أن سورة القصص لم يرد فيها من أسماء الأنبياء إلا موسى وهارون عليهما السلام.

القوى العددية لكلمة (موسى) هو (116

القوى العددية لكلمة (هرون) وفق رسم المصحف هو (261)

يكون مجموع جمّل (موسى، هرون) هو (377) .

إذا عرف هذا فإليك الملاحظات التالية :

أ - إذا فتحت كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي، تجد أن كلمة(هارون) قد تكررت في القرآن الكريم (20) مرة، فإذا جمعت الأرقام العشرين للسور التي وردت فيها كلمة(هارون) فستجد أن المجموع هو (377).

ب- السور التي تبدأ ب(ط) تتكرر فيها كلمة (هارون) سبع مرات في الآيات التالية: (92، 90، 70، 30 من سورة طه)، والآيات (13، 48، من سورة طسم الشعراء)، والآية (34 من سورة طسم القصص) وعليه يكون المجموع : (30+70+90+92+13+48+34)= (377).

ج- تكرر اسم (موسى) عليه السلام في السّور التي تبدأ ب(ط) (46) مرّة، وإذا ضربنا جمّل (موسى) بعدد تكراره يكون الناتج : (116×46)=(5336). وإذا ضربنا جمّل (هرون) بعدد تكراره في السور التي تبدأ ب(ط) يكون الناتج (261×7)= (1827). وعليه يكون المجموع : (5336+1827) =(7163) والمفاجأة هنا أنّ هذا العدد هو (19× 377).

المثال الثامن : يقول سبحانه وتعالى في سورة (الحجر) : ((إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون)) فالقرآن الكريم محفوظ من الله تعالى، لأنه أنزل لجميع الناس إلى يوم القيامة . هذه الآية التي تحكم بأن القرآن الكريم محفوظ في تفسيرها الظاهري , أقرب إلى المنطق أن تكون هي محفوظة في موقعها من السورة والسّور الأخرى، ويمكن أن يكون هناك أكثر من طريقة رياضية لبيان ذلك واليك واحدة تتعلق بحساب الجمّل :

موضوع الآية هو (الذكر) لأن الآية تتحدث عن إنزال الذكر وحفظه، وإذا قمنا باستقراء كلمات (الذكر) التي يقصد بها القرآن الكريم، والمعرّفة بـ (أل)، فسوف نجد أن كلمة (الذكر) في قوله تعالى : ((إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون)) وإليك هذا الجدول يوضح تكرار كلمة الذكر في القرآن الكريم :

السورة	الحجر	النحل	الأنبياء	الفرقان	يس	ص	ص	المجموع

ترتيب السورة	15	16	21	25	36	38	38	189
ترتيب الكلمة	63	575	1103	357	62	4	63	2227
								2416

يلاحظ أن

كلمة (الذكر) في سورة (الحجر) ترتيبها (63) .

كذلك الكلمة الثانية في سورة (ص) ترتيبها (63) .

وهذا التوافق في الترتيب يجعلنا نتوقف عند هذه الكلمات لنبحث عن العلاقة القائمة بين كلمة(الذكر) في قوله تعالى : ((إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون)) من سورة الحجر، وكلمة(الذكر) في قوله تعالى من سورة (ص) : ((أأنزل عليه الذكر من بيننا ...) لنجد أنَّ:

– الآية الأولى من سورة (ص) هي(ص، والقرآن ذي الذكر)) أي أن سورة (ص) تستهل بالكلام عن (الذكر).

– عدد الآيات من نهاية الآية(9) من سورة الحجر : "إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون" إلى بداية الآية (8) من سورة (ص) : "أأنزل عليه الذكر من بيننا..."هو (2166) وهذا العدد هو (19×114)، والعدد (114) هو عدد

سور القرآن الكريم، والعدد 19 هو عدد حروف البسملة والكلام هنا عن نزول القرآن الكريم وحفظه.

- تتكون الآية (9) من سورة (الحجر)، والآية (8) من سورة (ص) من (19) حرفاً من الأحرف الهجائية هي:(ء، ا، ب، ح، ذ، ر، ز، ش، ظ، ع، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) ومجموع جمّل هذه الحروف هو(2530). وإذا طرحنا من هذا العدد جمّل الآية : ((إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحفظون)) وفق رسم المصحف يكون الناتج :

- إذا جمعنا ترتيب كلمات الجدول وترتيب السّور، نفاجأ بأن المجموع هو :

جمّل قوله تعالى ((إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحفظون)) =(2416).

(2530 - 2416) = (114) وهو عدد سور القرآن الكريم.

المثال التاسع :

قال تعالى :{ **أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ**} [1] .

- كلمة الإيمان عكسها كلمة الكفر ، وأيضاً إنّ عدد كلمة الإيمان هو عكس عدد كلمة الكفر .

كلمة الإيمان = 133 / كلمة الكفر = 331

1- البقرة: 108 .

– القوى العددية على حسب جدول الأبجد الصغير لكلمتي الايمان والكفر هي كالتالي :

كلمة الايمان = 16 / كلمة الكفر = 16 .

– تكرار كلمة الايمان والكفر في القرآن الكريم :

تكرار كلمة الايمان 17 مرة / تكرار كلمة الكفر 17 مرة .

المثال العاشر :

قال تعالى : {**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نبيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ**} [1] .

فإنّ الإنس والجنّ مخيرين بين الإيمان والكفر ، والمسافة بينهم متساوية وهي (99) وهذه حاصلة من طرح القيمة العددية لكلمة الإيمان (133) من القيمة العددية لكلمتي الإنس والجنّ (232) فيكون الحاصل (99) ، وكذلك طرح القيمة العددية لكلمة الكفر (331) من القيمة العددية لكلمتي الإنس والجنّ (232) فيكون الحاصل أيضاً (99) .

232 – 133 = 99 / 331 – 232 = 99 .

المثال الحادي عشر :

قال تعالى :{ **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ{6} تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ**}[1] .

1– الأنعام : 112 .

كلمة الراجفة قيمتها العددية	= 715
وتتبعها كلمة الرادفة وقيمتها العددية	= 716

أي ، أنّ الراجفة تتبعها الرادفة . فالعدد (715) يتبعه العدد (716) .

المثال الثاني عشر :

قال تعالى :{ **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ{43} لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ**} [2].

القيمة العددية لجهّنم (98) أي (7 ×14) أو (7× 7 × 2)

وهو تفسير عددي للآية .

وإنّ كلمة سبعة قيمتها العددية (532) . (السين 60 + الباء 2 + العين 70 + التاء 400 = 532) وهي تقبل القسمة على سبعة (532 ÷ 7= 76) .

وكلمة سماوات تساوي (539) وهي تساوي (7 × 77) أي ،أنّ السماوات سبع كما يؤكد القرآن ، وأيضاً كلمة السماء= 133 أي (19 × 7).

المثال الثالث عشر:

قال تعالى:{ **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ**} [1]

1- النازعات : 6 . 7

2- الحجر : 43 . 44 .

وقال تعالى في آية أخرى : **{فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِه قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ }** [2].

فكلمة الفوز المبين = (1175) .
وكلمة الخسران المبين = (1075) .
إذن ، الفرق بينهم = (100) .

كلمة الأتقى = (533) .
وكلمة الأشقى = (433) .
فالفرق بينهم (100) .

المثال الرابع عشر :

قال تعالى :{ **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ**} [3]

كلمة الروح في القرآن الكريم هو جبريل ، وقيمتها العددية (245) وهي نفس القيمة العددية لكلمة جبريل :

الروح = (1 + 30 + 200 +6 +8) = 245 .
جبريل = (3 + 2+ 200 + 10+ 30)= 245 .

المثال الخامس عشر :

قال تعالى:{ **وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ**

1- الجاثية: 30 .
2- الزمر : 15 .
3- الشعراء : 193 .

عَلَى الظَّالمينَ{44} الَّذينَ يَصُدُّونَ عَن سَبيلِ اللّه وَيَبْغُونَهَا عوَجاً وَهُم بالآخرَة كَافرُونَ{45} وَبَيْنَهُمَا حجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَاف رجَالٌ يَعْرفُونَ كُلاًّ بسيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّة أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ} [1].

كلمة الأعراف تأتي بالمنتصف بين كلمة النار و الجّنة . أي ، أنّ الأعراف في منتصف الطريق بين الجنة والنار. طبقاً لما جاء في سورة الأعراف ، فإنّ أهل الجنة وأهل النار يتجمعون على الأعراف ، ويتحدّث معهم ملائكة الأعراف قبل دخول كلّ فريق إلى مثواه الأبدي .

كلمة النار = 282 (1+ 30 +50+ 1+ 200) .
كلمة الأعراف = 383 (1 + 30 +1+ 70 + 200 + 1 + 80)
كلمة الجنة = 484 (1 + 30 + 3 + 50 + 400) .

المثال السادس عشر :

قال تعالى : **{وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطينُ عَلَى مُلْك سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكنَّ الشَّيْاطينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزلَ عَلَى الْمَلَكَيْن ببَابلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ}** [2] .

كلمة هاروت عددها = 612 .
وكلمة ماروت عددها = 647 .
فالفرق العددي بين الكلمتين = 35 .

1- الأعراف : 44,45,46
2- البقرة : 102 .

وهذا الفرق هو عدد كلمة بابل الّتي تربط هاروت وماروت .

المثال السابع عشر :

في سورة محمّد «صلى الله عليه وآله» تجد أسراً ا نورانية تتّم عن عظمة محمّد وآل محمّد «صلوات الله عليهم أجمعين» . منها :

1- عدد آيات السورة : 38 وعند جمع العددين 8 + 3 = 11 .

2- عدد كلمات السورة : 542 وعند جمع الأعداد 2 +4 + 5 = 11 .

3 - عدد حروف السورة: 2423 وعند جمع الأعداد 3 +2 + 4 + 2 =11.

4- اسم محّمد في الأبجد (م =40 + ح = 8 + م = 40 + د=4) يصبح المجموع = 92 , وعند جمع العددين 2 + 9 = 11 .

مثال الثامن عشر :

عندما نذكر بعض المعجزات التي جاءت في القرآن الكريم , إنما يكون المقصد مساعدة القارئ في عملية التأمل في القرآن الكريم واستخراج المفاهيم الغيبية من آياته البينات . والجدول التالي يبين لنا تكرار الكلمات القرآنية ومشتقاتها مع المتشابهات والمضادات لها في المعنى

الكلمة	عدد مرات تكرارها	الكلمة	عدد مرات تكرارها
المحبة	83	الطاعة	83
الجزاء	117	المغفرة	234
الهدى	79	إل حمة	79
السلام	50	الطيبات	50

الشدة	102	الصبر	102
المصيبة	75	الشكر	75
ابليس	11	الاستعاذة	11
جنات	77	جهنم	77
الملائكة	88	الشيطان	88
الحياة	145	الموت	145
الايمان	17	الكفر	17
الطيب	7	الخبيث	7
الصالحات	167	السيئات	167
الدنيا	115	الآخرة	115
الجهر	16	العلانية	16
الرشد	3	الغي	3
اليسر	36	العسر	12
الأبرار	6	الفجار	3

ذكر أهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم :

إن لأهل البيت عليهم السلام مكانة عالية عند الله سبحانه وتعالىو عند الرسول صلى الله عليه وآله , وعددهم 12 إماما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله , ويمثل هذا العدد رمزا في القرآن الكريم وهو الرمز المهم . سنذكر سر العدد 12 في الصفحات القادمة . وقبل ذلك سنبين بعض الآيات الواردة في حق الأئمة عليهم السلام .

1. الولاية :

هنالك الولاية والرقم 12:1 (مثل للرسم العثماني والإملائي) قال تعالى في سورة الكهف : { **هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً**2 }

ذكرت كلمة الولاية في القرآن الكريم مرة واحدة ، وقد دلت الروايات المنسوبة إلى أهل البيت عليهم السلام أن المقصود بالولاية الحق ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقبل ذكر بعض الروايات المنسوبة إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام والتي تصرّح بأن هذه الآية نزلت من عند الحقّ بحقّ صاحب الولاية الحق أمير الؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا بد من الإشارة إلى عدد حروف كلمة (هنالك الولاية) وإلى عدد آيات سورة الكهف فنقول :

1. هنالك الولاية : عدد حروفها 12 حرفا .
2. علي بن أبي طالب : عدد حروفها 12 حرفا أيضا .
3. عدد آيات سورة الكهف = 110 آيات .
4. حساب حروف كلمة "علي" على الأبجد الكبير = 110 . (أي – ع = 70 ، ل = 30 ، ي = 10)

روى عبد الرحمن بن كثير قال : **(سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً {44}) قال عليه السلام هي ولاية علي عليه السلام)** . 1 .

---

1 كتاب الكشوف في الاعجاز القرآني وعلم الحروف لمؤلفه الفاضل رضوان سعيد فقيه

2 - الكهف 44

2. نبينا محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام :

قال تعالى : { **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** } 2 .

أفادت بعض الروايات المنسوبة إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام أن هذه الآية نزلت في الإمام علي عليه السلام خاصة وأنه عليه السلام أوّل من اتّبع النبي صلى الله عليه وآله .

أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي : عدد حروفها 12 حرفا . علي بن أبي طاب 12 حرفا .

روى أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : **(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** {108} **(يوسف)** قال عليه السلام : علي بن أبي طالب عليه السلام . "تفسير العياشي" .

وعن علي بن أسباط عن أبي الحسن الثاني قال : "قلت جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة (أي حداثة سنّك) ، قال عليه السلام : إن الله تعالى يقول : **(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي** . . . .) الآية ، فوالله ما كان تبعه إلا علي عليه السلام وهو ابن تسع سنين . "3 " .

وروى الحسكاني الحنفي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : "لا نالتني شفاعة جدّي إن لم تكن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام خاصّة{

---

1 تأويل الآيات ص 287
2 - يوسف 108
3 - تفسير العياشي

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ {108} (يوسف) . "1 .

3. <u>النجم إذا هوى والرقم 12: (مثل لعدد الحروف)</u>

قال تعالى : **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى {1} مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى {2} وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى {3} إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى {4}** .

ذكرت بعض الروايات أن هذه الآيات نزلت بحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد روى ذلك بعض أهل السنة ، وتجلى العدد 12 في هذه الآية على النحو التالي :

والنجم إذا هوى : و + ا + ل + ن + ج + م + ا + ذ + ا + هـ + و + ى = 12 حرفا .

علي بن أبي طالب : أيضا = 12 حرفا .

روى الشيخ الصدوق في أمالي بسنده عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : "لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه ، اجتمع إليه اهل بيته وأصحابه ، فقالوا : إن حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ، ومن القائم فينا بأمرك ؟ فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم ، فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه فلم يجبهم عن شيء ممّا يسألون ، فلما كان اليوم الثالث قالوا له : يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بأمرك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من

1 - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحسكاني

أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري ، ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي ، فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم ، إذ انقضّ نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا : والله لقد ضلّ هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمّه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك : وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى {1} مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى {2} وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى {3} إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى {4} .إلى آخر السورة .

وروى ابن المغازلي الشافعي في مناقبه بسنده عن ابن عباس قال : "كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ انقضّ كوكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من انقضّ هذا الكوكب في منزله فهو الوصيّ من بعدي ، فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضذ في منزل علي عليه السلام قالوا : يا رسول الله قد غويت في حبّ علي عليه السلام فأنزل الله تعالى : وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى {1} إلى قوله وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى {7}.

قال تعالى : **(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً 1**{54} .

أفادت بعض الروايات المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام قبل تزويجه من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليهم السلام ، ونذكر تجلي العدد 12 في هذه الآية فعدد كلماتها 12

1 الفرقان 54

كلمة . وهي بنفس عدد حروف علي بن أبي طالب وبعدد حروف فاطمة بنت محمد عليهم السلام .

وقال ابن سيرين : نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب زوّج فاطمة عليهم السلام عليّا عليه السلام فهو ابن عمّه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا .1

وروى الحاكم الحسكاني الحنفي في مناقبه بسنده عن السدي في قوله : (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً) قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام زوّج فاطمة عليّا وهو ابن عمّه وزوج ابنته كان نسبا وصهرا .2

4. <u>النقباء الاثنا عشر :</u>

قال : تعالى : { **وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ** } 3 .

أفادت بعض الروايات المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله أن الأئمة من بعده 12 بعدد نقباء بني إسرائيل :

---

1 مجمع البيان
2 شواهد التنزيل
3 - المائدة 12

أولا : أن هذه الآية تحمل الرقم (12) من سورة المائدة .

ثانيا : أن عدد حروف (اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) من الآية = 12 حرفا ، وهو مطابق لعدد نقباء اسرائيل وعدد الأئمة الاثني عشر من آل بيت النبي (ص)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : (دخل جندل بن جنادة الأنصاري على رسول الله (ص) فقال : يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس من عند الله إلى أن قال : رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : يا جندل أسلم على يد محمد (ص) واستمسك بالأوصياء من بعده ، فقد أسلمت ورزقني الله ذلك ، فأخبرني بالأوصياء بعدك لأستمسك بهم ، فقال (ص) : يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وساق الحديث – إلى أن قال (ص) – : فإذا انقضت مدة علي عليه السلام قام بالامر بعده الحسن عليه السلام يدعى الزكي ثم يغيب عن أناس امامهم ، قال : يا رسول الله يغيب الحسن منهم ؟ قال (ص) : لا ولكن انّ الحجة يغيب عنهم غيبة طويلة ، قال : يا رسول الله فما اسمه ؟ قال (ص) : لا يسمى حتى يظهره الله تعالى) . 1

5. السماء والبروج :

قال تعالى : { **وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ** } 2 . انّ عدد الأئمة المعصومين من بيت النبي عليهم السلام بعدد البروج الاثني عشر .

و ى الشيخ المفيد بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذكر الله عباده وذكري عبادة وذكر علي

---

1 المستدرك ج 12
2 البروج 1

وذكر الأئمة من ولده عبادة ، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنّ وصيّي لأفضل الأوصياء وإنه لحجّة الله على عباده وخليفته على خلقه ، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض ، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض باذنه ، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، وبهم يسقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، أولئك أولياء الله حقا وخلفائي صدقا ن عدّتهم عدة الشهور اثنا عشر شهرا ، وعدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران ، ثم تلا صلى الله عليه وآله هذه الآية (وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ {1} البروج) ثم قال (ص) : أتقدر يابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها ؟ قلت يا رسول الله فما ذاك ؟ قال صلى الله عليه وآله : أما السماء فأنا وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم جميعا) 1 .

عدد أئمة أهل البيت عليهم السلام رمزا في القرآن :

انّ عدد أهل البيت عليهم السلام هو رمز في القرآن بل هو الرّمز الأهم ولا يخفى ذلك على المتدبر في القرآن والباحث عن بعض أسراره وتجلّيات آياته ، وقد أقسم الله في كتابه بأسماء على عددهم :

6. قال تعالى : (والصافات / والذاريات / والنّجم / والطّور / والسماء ذات البروج / والسماء والطارق / والفجر / والشمس / والليل / والضّحى / والتين) .
7. سورة العاديات :

---

1 الاختصاص ص 244

قال تعالى : { **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً {1} فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً {2} فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً**[1]} . في هذه الآيات يتجلى العدد 12و هو مطابق لعدد أئمة أهل البيت عليهم السلام .

- العاديات ضبحا = 12 حرفا .
- الموريات قدحا = 12 حرفا .
- المغيرات صبحا = 12 حرفا .

8 .سورة المرسلات :

قال تعالى : { **وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً {1} فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً {2} وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً {3} فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً {4} فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً {5}** }[2] .

وإليك تجلي العدد (12) .

- المرسلات عرفا = 12 حرفا .
- العاصفات عصفا = 12 حرفا .
- الناشرات نشرا = 12 حرفا .
- الفارقات فرقا = 12 حرفا .
- الملقيات ذكرا = 12 حرفا .

9 . الذين استضعفوا في الأرض :

---

1 العاديات 3
2 المرسلات

قال تعالى : { **وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ** } 1 .

ويتجلى العدد (12) في هذه الآية بعدد كلماتها لأن المستضعفين في الأرض هم الأئمة المعصومون الاثنا عشر من بيت النبي صلى الله عليه وآله , أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وآخرهم القائم المهدي عجل الله فرجه .

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . (12 كلمة) .

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : (لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها2 عطف الضروس3 على ولدها – ولا تعقيب ذلك – (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا . . . .) الآية4 .

وروى الشيخ الطوسي قدّس سرّه بسنده عن الإمام علي عليه السلام في قوله تعالى : (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا . . . .) الآية . قال : عليه السلام "هم آل محمد عليهم السلام يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزّهم ويذل عدوّهم" .5 .

---

1 القصص 5

2 - الشماس :امتناع الحيوان من ركوب ظهره

3 - الضروس : بفتح الضاد هي الناقة التي تعضّ حالبها ولا تنقاد له .

4 نهج البلاغة أواخر الخطبة

5 كتاب الغيبة للشيخ الطوسي

10 . الذين يرثون الأرض :

قال تعالى : { **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ** }[1] . (12 كلمة) .

وفي هذه الآية يتجلى العدد 12 بعددهم عليهم السلام 12 إماما يرثون الأرض بخروج القائم المهدي عجل الله فرجه .

روي عن الإمام أبي جعفر الصادق عليه السلام في قوله تعالى (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا . . .) الآية . قال عليه السلام : هم آل محمد صلوات الله عليهم .[2]

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية : ما الزبور وما الذكر ؟ قال (ع) : الذكر عند الله ، والزبور الذي أنزل على داود عليه السلام وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم) [3] .

11 .عباد الرحمن :

قال تعالى : { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً }[4] (12 كلمة) .

---

1 الانبياء 105
2 بحار الأنوار ج 24
3 أصول الكافي ج1
4 الفرقان 63

صرحت بعض الروايات المنسوبة إلى أئمة أهل البيت عليه السلام أن المقصود من (عباد الرحمن) هم الأئمة الاثنا عشر من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله .

روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : "في هذه الآية الأئمة عليهم السلام يتقون في مشيهم" . 1 .

وعن الإمام الكاظم عليه السلام أنه سئل عن الآية فقال : "هم الأئمة عليهم السلام يتّقون في مشيهم" .2 .

12 . <u>أصحاب الأعراف :</u>

قال تعالى : { **وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ**3 } .

تكاثرت الروايات المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام أن أصحاب الأعراف هم أئمة أهل البيت عليهم السلام بخلاف ما رواه البعض من أنهم من لا يستحق الجنة ولا النار :

أصحاب الأعراف = 12 حرفا .

---

1 تفسير القمي ج 2

2 تفسير القمي ج2

3 الأعراف 48

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام : "أنت يا علي والأوصياء من ولدك أعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه)1 .

وعن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام أنها قالت : " سألت أبي عن قول الله تعالى : (وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) قال صلى الله عليه وآله : هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ، ولا يدخل الجنة إلا من قد عرفهم) 2 .

أما قول البعض أن أصحاب الأعراف من لا يستحق الجنة ولا النار فهو باطل لأن الحكمة الإلهية جعل الآخرة إما للثواب وإما للعقاب وهذا يعني أن مصير كل إنسان إما إلى الجنة وإما إلى النار ، وكيف يكون أصحاب الأعراف كذلك وقد أخبرنا الله تعالى أنهم رجال يعرفون الناس بسيماهم .

13 . الأمة الوسط :

قال تعالى : { **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً** 3}

صرحت بعض الروايات المنسوبة إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام أن المقصود بالأمة الوسط هم أنفسهم عليهم السلام ، ويتجلى العدد 12 بعدد الكلمات .

---

1 المناقب
2 الصراط المستقيم
3 - البقرة 143

روى معاوية العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطا) قال عليه السلام : نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه1 .

وعنه عليه السلام في قوله تعالى : **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطا)** قال أبو جعفر عليه السلام : (منّا شهيد كل زمان ، علي بن أبي طالب عليه السلام في زمانه ، والحسن في زمانه ، والحسين في زمانه ، وكل من يدعو منّا إلى امر الله تعالى 2 .

وروى الحسكاني الحنفي بسنده عن سليم بن قيس عن الإمام علي عليه السلام أنه قال : إنّ الله إيّانا عنى بقوله تعالى : (لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ) فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ، ونحن شهداء على الناس وحجته في أرضه ، ونحن الذين قال جلّ اسمه فيهم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطا) (شواهد التنزيل) .

14 . الأئمة الاثنا عشر شهداء على الناس :

قال تعالى : { **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً**3 } .

صرحت بعض الروايات المنسوبة إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام أن المقصود من الآية هو شهادة الأئمة الاثني عشر على الناس يوم القيامة ، ويتجلى العدد 12 في عدد كلماتها .

---

1 تفسير العياشي
2 تفسير فرات الكوفي
3 النساء 41

روي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجل (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا . . . . .) قال عليه السلام : (نزلت في أمة محمد عليهم السلام خاصة في كل قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا1 .

وقال القمّي في تفسيره : (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا . . . . .) ، يعني الأئمة صلوات الله عليهم . (وَجِئْنَا بِكَ) يا محمد (عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً) يعني على الأئمة والأئمة شهداء على الناس2 .

أسرار الأعداد في القرآن الكريم :

أولا : أسرار العدد سبعة في القرآن .

جاء في القران الكريم ذكر الرقم سبعة (20) مرة على عدة أشكال مثلاً (سبع \سبعا \سبعة \ سبعون \ سبعين) .

سبع : جاء (12) مرّة في السور التالية : في البقرة مرّتين ، في سورة يوسف (4) مرّات ، ومرّة واحدة في كلّ من : سورة المؤمنون ، فصلت ، الطلاق ، الملك ، الحاقة ، نوح .

سبعاً : جاءت مرّتين في سورة الحجر والنبأ .

سبعة: جاءت ثلاث مرّات في سورة الحجر, الكهف , لقمان .

سبعون : جاء مرّة واحدة في سورة الحاقة .

سبعين : جاء مرتين في سورة التوبة , والأعراف .

و علماً أنّ سورة الفاتحة الشريفة سبع آيات , قال الله تعالى : **{وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}** [1] .

---

1 أصول الكافي

2 تفسير القمي

قال تعالى :{ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً**} [2].

وقال تعالى : {**مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**} [3]

وقال تعالى : {**لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ**} [4] .

وقد جاءت لفظة {حم} سبع مرّات في السور القرانية التالية : المؤمن \ السجدة \ الشورى \ الزخرف \ الدخان \ الجاثية \ الأحقاف .

وقد جاء في كتاب أسرار وغرائب الرقم سبعة للسيد صاحب حسين ألف فائدة للرقم سبعة نذكر بعض منها :

1- السبعة من الأعداد , اختصت دون الأزواج والأفراد بأنّ وترها شفع ، وشفعها وتر، ومجموع عدد وترها وشفعها من نفسها , فيقال واحد وثلاثة وخمسة وسبعة ، وهي عدد وترها وهي شفع , ويقال اثنان وأربعة وستة ، وهي عدد شفعها وهي وتر , وإذا جمع أجزاء الوتر والشفع يكون سبعة ، وليس في الأعداد مثله.

2- أيام الأسبوع سبعة أيام من السبت , الأحد , الإثنين , الثلاثاء , الأربعاء , الخميس, الجمعة .

3- السموات سبع والأرضون سبع ، كما جاء في القران الكريم ، كما أنّ البحار سبعة وهي: البحر الأحمر \ البحر الأسود \ البحر الميت \ البحر

1- الحجر : 87 .
2- الطلاق : 12 .
3- البقرة : 261 .
4-الحجر : 44 .

الأبيض المتوسط \ بحر البلطيك \ الأقيانوس المحيط الجنوبي \ الأقيانوس المحيط الشمالي .

4- تركيب الإنسان سبعة : الرأس \ البدن \ اليدان \ الرجلان \ آلة التناسل .

5- الطعام سبعة : في قوله تعالى : {فلينظر الإنسان إلى طعامه* أَنا صببنا الماء صّباً * ثمّ شققنا الأرض شقاً * فأنبتنا فيها حّباً* وعنباً وقضباً * وزيتوناً ونخلاً * وحدائق غلباً * وفاكهة وأّباًَ}[1].

6- هناك آية تشتمل على سبعة أمور من متاع الحياة الدنيا ، في قوله تعالى : {زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب}[2].

7- خلق الإنسان بسبع ، قال تعالى : {ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثمّ جعلناه نطفة في قرار مكين * ثمّ خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثمّ أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين}[3].

8- محارم النسب سبعة : الأُمهات \ البنات \ الأَخوات \ العّمات \ الخالات \ بنات الأخوان \ بنات الأخوات .

9- محارم الصهر سبعة : حلائل الأباء \ وحلائل الأبناء \ وأّمهات الزوجات \ وبنات الزوجات \ والجمع بين المرأة وأختها \ والجمع بين المرأة وعّمتها \ والجمع بين المرأة وخالتها .

10- أسباب الأرث سبعة : الأبوة \ البنوة \ الأخوة \ الزوجية \ الكلالية \ المولوية \ الوصية .

1- عبس : 24 . 31 .
2- آل عمران : 14 .
3- المؤمنون : 12 . 14 .

11- سبع لاتشبع من سبع : الأرض من المطر \ الأذن من الخبر \ العين من النظر \ الذهن من الفكر \ الانثى من الذكر \الطماع من الوطر \ والشيخ من الكبر .

12- الطواف بالبيت الحرام سبعة سبعة , كما أن السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار سبعة سبعة .

ومن أسرار الرقم سبعة ، في قوله تعالى : {لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم} [1].

القيمة العددية لجهنّم (98) أي (7 ×14) أو (7× 7 × 2) وهو تفسير عددي للآية.

بل أنّ كلمة سبعة قيمتها العددية (532) . (السين 60 + الباء 2 + الميم 70 + التاء 400 = 532) وهي تقبل القسمة على سبعة (7 × 76) .

وكلمة سماوات تساوي (539) وهي تساوي (7 × 77) أي ، أنّ السماوات سبع، كما يؤكد القرآن ، وحتّى كلمة السماء = 133 أي (19 × 7) .

وقد جاء في كتاب الأُصول من الكافي لثقة الإسلام ، أبي جعفر ، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ، في الجزء الأوّل في باب (في أنّه لا يكون شيء في السماء والأرض إلاّ بسبعة) .

عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنّه قال : لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلاّ بهذه الخصال السبع : بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل , فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحدة فقد كفر. [2]

وفي رواية أخرى : فقد كذب على الله , أو ردّ على الله عزّ وجلّ . [3]

1- الحجر : 44 .
2- الكافي : 1/ 150 .
3- نفس المصدر : 1 / 149 .

نزول القرآن على سبعة أحرف .

ذكر العلاّمة الكبير المجلسي في بحار الأنوار ، نقلاً عن الخصال للشيخ الصدوق ، أنّه قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» : أتاني آت من الله فقال : إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أنّ تقرأ القرآن على حرف واحد . فقلت : يا رب ، وسّع على أُمّتي. فقال :إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد . فقلت : يارب ، وسّع على أُمّتي . فقال : إن الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد . فقلت : يارب ، وسّع على أُمّتي . فقال: إنّ الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف . [1]

وروي : إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف ، أو سبعة أقسام كلّ منها كاف شاف , وهي:

أمر , وزجر , وترغيب ,وترهيب , وجدل , ومثل , وقصص . [2]

وروي أيضاً: إنّ حمّاداً قال للإمام الصادق «عليه السلام» : إن الأحاديث تختلف منكم . قال : فقال «عليه السلام» : إنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا بما تيسر منه.[3]

الحديث يدل على أنّ للقرآن بطوناً وتأويلات يعرفها الإمام , فربما يكون لآية سبعة تأويلات ، أو تفاسير ، أو مصاديق مختلفة ، تخفى عن نظر عامّة الناس , وحيث إنّ المعصوم مطّلع عليها ، يحكم بأحدها حسب إقتضاء المقامات .

ثانيا : أسرار العدد (12) في القرآن .

إنّ العالم البشري مركّب من حركة وسكون ,لابدّ من فنائها وكشف أطوارها ، وجعل النهار (12) ساعة , وجعل الليل (12) ساعة , علماً أنّ دائرة (محمّد

1- الخصال : 358 ح 44 ، عنه بحار الأنوار : 82 / 65 .
2- بحار الأنوار للمجلسي : 90 / 97 .
3- الخصال للصدوق : 358 ح 43 ، عنه بحار الأنوار : 89 / 49 ح10 .

، رسول الله) «صلى الله عليه واله» (12) شهراً و (12) حرفاً , ودائرة لا إله إلاّ الله (12) شهراً و (12) حرفاً .

نشرت مجلة روز يوسف المصرية بعض الأسرار المتعلقة بالأعداد في القرآن الكريم ، بقلم الدكتور مجدي وهبة الشافعي . حيث قال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا شك أنّ الأعداد في القرآن الكريم لها مدلولاتها ، ولا توجد عبثاً إطلاقاً ، فمثلاً كلمة يوم تكررت في القرآن (365) مرة ، وهو نفس عدد أيام السنة ، وكذلك كلمة شهر تكررت في القرآن (12) مرة ، وهو نفس عدد شهور السنة . والأمثلة كثيرة .

أوّلاً: إنّ كلمة الإمامة وردت في القرآن (12) مرة ، وهو نفس عدد أئمة أهل البيت «عليهم السلام» من النبيّ العظيم «صلى الله عليه وسلم» ثمّ الإمام علّي«كرم الله وجهه» ثمّ سيدا شباب أهل الجنة ، الحسن والحسين ، ثمّ وأولاد الحسين التسعة «رضي الله عنهم أجمعين» المعترف بهم لدى المسلمين ، والآيات هي كالآتي :

1- سورة البقرة الآية (124) .

2- التوبة (12) .

3- هود (17) .

4- الإسراء (70) .

5- الأنبياء (73) .

6- القصص (5) .

7- الحجر (79) .

8- السجدة (24) .

9- يس (12) .

10- القصص (41) .

11- الفرقان (74) .

12- الأحقاف (12) .

ثانياً : وهذه النتيجة المذهلة شجعتني على أن أقوم وأحسب عدد ورود كلمة العصمة في القرآن بكافّة ألفاظها ؛ لأن الشيعة تدعي بعصمة أئمتهم، , ولأن عدد المعصومين عندهم (13)[1] كما يقول **الدكتور مجدي وهبة الشافعي** , وهم النبي «صلى الله عليه وسلم» والأئمة الأثني عشر«رضي الله عنهم» بالإضافة إلى فاطمة الزهراء«عليها السلام» وكانت المفاجئة هنا فعلاً ان كانت العصمة قد وردت في القرآن على عدد المعصومين (13) وهي كالتالي :

1- النساء (146) .

2- آل عمران (101) .

3- آل عمران (103) .

4- النساء (175) .

5- المائدة (67) .

6- هود (43) .

7- هود (43) .

8- يوسف (32) .

1- عدد المعصومين «عليهم السلام» أربعة عشر معصوماً ، إلاّ إذا كان مراده أئمة المسلمين «صلوات الله عليهم أجمعين» فهم ثلاثة عشر إماماً أولهم محمّد «صلوات الله عليه» وآخرهم الحجة القائم ابن الحسن «عليهم السلام» .

9- يونس (27) .

10- الحج (78) .

11- الأحزاب (17) .

12- غافر (33) .

13- الممتحنة (10) .

ثمّ بعد ذلك قمت أحسب كلمة الكساء في القرآن الكريم لكافّة ألفاظها ؛ لأنّ أصحاب الكساء . كما روى أصحاب الصحاح ، عن أم سلمة . عددهم خمسة، وهم النبيّ محمّد «صلى الله عليه وسلم» والإمام علي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين «عليهم السلام أجمعين» .

ثالثاً : وبعد أن أنتهيت من ذلك وجدت الكلمة وردت في القرآن خمس مرات أيضاً . سبحان الله . وهي كالتالي :

1- البقرة (233) .

2- البقرة (259) .

3- النساء (5) .

4- المائدة (89) .

5- المؤمنون (14) .

فهل هناك من يتدبر أو يعقل {أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها} .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مجدي وهبة أبو نور الحسن بن مراد الشافعي (الدقهلية ، محافظة المنصورة، جمهورية مصر العربية) .

لهذا العدد أسرار كثيرة نورد لكم هنا جزء منها للعلم بدون الشرح لعدم التطويل :

أولا : عدد حروف الكلمات التالية 12 حرفا :

علي بن أبي طالب = 12 حرفا . علي خليفة محمد = 12 حرفا

محمد رسول الله = 12 حرفا . لا إله إلا الله = 12 حرفا .

أمير المؤمنين = 12 حرفا . الكتاب المبين (12 حرفا) .

على بينة من ربه = 12 حرفا . يتلوه شاهد منه = 12 حرفا .

الأذن الواعية = 12 حرفا . صالح المؤمنين = 12 حرفا .

العروة الوثقى = 12 حرفا . هنالك الولاية = 12حرفا.

يقيمون الصلاة = 12 حرفا . ويؤتون الزكاة = 12 حرفا .

جعلنا لهم لسان = 12 حرفا . الذي أوحى إليك = 12 حرفا .

قومك منه يصدون = 12 حرفا . فقدّموا بين يدي = 12 حرفا .

وأصحاب اليمين = (12 حرفا) ، أصحاب الميمنة = (12 حرفا) ،

صراطي مستقيما = (12 حرفا) ، . من يأمر بالعدل = 12 حرفا .

هم فيه مختلفون = 12 حرفا . أفمن كان مؤمنا = 12 حرفا

في الأرض خليفة = 12 حرفا . واجعل لي وزيرا = 12 حرفا .

الطيب من القول = 12 حرفا . عن الذي أوحينا = 12 حرفا .

أذن مؤذّن بينهم = 12 حرفا .	إي وربي إنه لحق = 12 حرفا .
رجلا سلما لرجل = 12 حرفا .	يا أيها الرسول = 12 حرفا .
يعصمك من الناس = 12 حرفا .	فاطمة بنت محمد = 12 حرفا .
فاطمة الزهراء = 12 حرفا .	مريم بنت عمران = 12 حرفا .
النبيّ المصطفى = 12 حرفا	الصادق الأمين = 12 حرفا .

أمير المؤمنين = 12 حرفا	الحسن والحسين = 12 حرفا
الإمام الثاني = 12 حرفا	الحسن المجتبى = 12 حرفا
الإمام الثالث = 12 حرفا	الحسين الشهيد =12 حرفا
الإمام الرابع = 12 حرفا	الإمام السجاد =12 حرفا
الإمام الخامس = 12 حرفا	الإمام الباقر=12 حرفا
الإمام السادس = 12 حرفا	الإمام الصادق=12 حرفا
الإمام السابع = 12 حرفا	الإمام الكاظم=12 حرفا
الإمام الثامن = 12 حرفا	الإمام الغريب =12 حرفا
الإمام التاسع = 12 حرفا	الإمام الجواد =12 حرفا
الإمام العاشر = 12 حرفا	الإمام الهادي=12 حرفا
إمام المسلمين = 12 حرفا	الحسن والعسكري=12 حرفا
الإمام الخاتم = 12 حرفا	القائم المهدي =12 حرفا
خاتم الأوصياء = 12 حرفا	أوصياء الرسول =12 حرفا
سادة أهل الجنة=12 حرفا	آل محمد الهداة =12 حرفا

محبهم مؤمن تقي =12 حرفا عدوهم كافر شقي =12 حرفا

ثانياً : إنّ العيون التي فجرها موسى «على نبينا وآله وعليه السلام» اثنا عشر عيناً .

ثالثاً: وإنّ عدد الأشهر اثنا عشر شهراً .

رابعاً: وإنّ عدد الأسباط اثنا عشر سبطاً .

خامساً: وإنّ عدد النقباء اثنا عشر نقيباً .

سادساً: وإنّ عدد البروج اثنا عشر برجاً .

سابعاً : وإنّ عدد الحواريين اثنا عشر حوارياً .

جاء في كتاب (الكشوف في الإعجاز القرآني وعلم الحروف) لمؤلفه الشيخ الفاضل رضوان سعيد فقيه عن دار المحجة البيضاء – دار الرسول الأكرم – الطبعة الأولى بعض أسرار العدد 12 في القرآن الكريم . ولزيادة الفائدة وحرصا على حقوق الآخرين , ننقل ما جاء في الكتاب كما هو بدون زيادة أو نقصان .

<u>لفظ "إمام في القرآن" :</u>

ورد لفظ "إمام" ومشتقاته في القرآن 12 مرّة وهذا العدد مطابق لعدد الأئمة المعصومين الاثني عشر أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم الإمام المهدي (عج) وهي :

1. {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} 1 .
2. { أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ 2} .
3. { فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ 3} .
4. { الحجريَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً} 4 .
5. { وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ 5} .
6. { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً} 6 .
7. { وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ} 7 .
8. { وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ 8} .
9. { وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ9 } .

---

1 البقرة - 124
2 - هود-17
3 - هود 79
4 - الاسراء 71
5 - التوبة 12
6 - الفرقان 74
7 - الانبياء 73
8 - القصص 5
9 - القصص 41

10. { وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ[1] } .

11. { وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَاناً عَرَبِيّاً لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [2]} .

12. { إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [3]}{12} يس .

والأئمة هم :

- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .
- الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) .
- الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) .
- الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) .
- الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) .
- الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) .
- الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) .
- الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) .
- الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) .
- الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) .
- الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) .
- الإما محمد بن الحسن المهدي (عج) .

---

1 -السجدة 24
2 - الأحقاف 12
3 - يس 12

(هم المفلحون) في القرآن الكريم : وردت عبارة هم المفلحون في القرآن الكريم 12 مرّة في الآيات التالية :

1. أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {5} البقرة .
2. وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {104} آل عمران .
3. وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {8} الأعراف .
4. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {157} الأعراف .
5. لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {88} التوبة .
6. فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {102} المؤمنون .
7. إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {51} النور .
8. فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {38} الروم .
9. أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {5} لقمان .

10. لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {22} المجادلة .
11. وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {9} الحشر .
12. فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {16} التغابن .

المجتبون الاثنا عشر :

قد ورد لفظ (اجتبى) ومشتقاته في القرآن الكريم 12 مرّة ، هذا مطابق لعدد الأئمة الاثني عشر الذين اصطفاهم الله تعالى من آل بيت النبي (ص) من بعده . وهي :

1. وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ {87} الأنعام .
2. مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ {179} آل عمران .

3. وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُواْ لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يِوحَى إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {203} الأعراف .
4. أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً {58} مريم .
5. شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ {13} الشورى .
6. ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى {122} طه .
7. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {6} يوسف .
8. يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ {13} سبأ .
9. وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {57} القصص .
10. فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ {50} القلم .
11. وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ {78} الحج .

شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ {121} النحل .

الأوصياء الاثنا عشر :

روى ابن عباس وأبو هريرة عن النبي صلىالله عليه وآله أنه قال : "من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة عدن منزلي منها غرسه ربّي ثم قال له كن فيه فكان ، فليتولّى على بن أبي طالب وليّا ثم الأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي" 1 .

وقد وردت مادة "وصية" ومشتقاتها في القرآن الكريم 12 مرّة ، وهي بعدد الأوصياء المعصومين الاثني عشر من آل بيت النبي (صلعم) وهي : (نكتفي بذكر رقم الآية والسورة لعدم التطويل – من أراد التأكد عليه بالرجوع إلى القرآن) :

(الشورى 13 / الشورى 13 / الأنعام 144 / الأنعام 151 / الأنعام 152 / الأنعام 153 / النساء 131 / العنكبوت 8 / لقمان 14 / الأحقاف 15 / مريم 31 / النساء 12) .

ملاحظة : وردت بالآية 13 من الشورى في حالتين : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

---

1 - المناقب

وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ {13} الشورى .

خلفاء الرسول (ص) الاثنا عشر :

ورد في القرآن لفظ "خليفة" ومشتقاته في حالة المدح 12 مرّة ، وهذا مطابق لعدد الأئمة المعصومين من آل بيت النبي (ص) الواجب اتباعهم وهي : (نكتفي بذكر رقم الآية والسورة لعدم التطويل – من أراد التأكد عليه بالرجوع إلى القرآن) :

(البقرة 30 / ص 26 / الأنعام 165 / يونس 14 / يونس 73 / فاطر 39 / الأعراف 69 / الأعراف 74 / النمل 62 / النور 55 / النور 55 / الأعراف 129) .

ملاحظة 1: وردت بالآية 55 من النور في حالتين : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {55}

ملاحظة2 : لم يذكر الشيخ الفاضل رضوان سعيد فقيه كلمة " يستخلف " والتي جاءت في سورة الأنعام آية 133 , وسورة هود آية 57 .

المصطفون الاثنا عشر بعد النبي (ص) :

قد ورد لفظ (اصطفى) ومشتقاته في القرآن الكريم 12 مرّة ، هذا مطابق لعدد الأئمة الاثني عشر الذين اصطفاهم الله تعالى من آل بيت النبي (ص) من بعده . وهي : (نكتفي بذكر رقم الآية والسورة لعدم التطويل – من أراد التأكد عليه بالرجوع إلى القرآن) :

(البقرة 132 / آل عمران 33 / النمل 59 / الزمر 4 / آل عمران 42 / آل عمران 42 / البقرة 247 / الأعراف 144 / فاطر 32 / ص 47 / الحج 75 / البقرة 130) .

ملاحظة 1: وردت بالآية42 من سورة آل عمران في حالتين (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ {42}.

ملاحظة 2 : وردت بالآية 153 من سورة الصافات " أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ " كلمة أصطفى لم تؤخذ من قبل الشيخ الفاضل رضوان سعيد فقيه من ضمن 12 سورة .

المعصومون الاثنا عشر :

قد ورد لفظ (يعصم) ومشتقاته في القرآن الكريم 12 مرّة ، هذا مطابق لعدد الأئمة الاثني عشر الذين اصطفاهم الله تعالى من آل بيت النبي (ص)

من بعده . وهي : (نكتفي بذكر رقم الآية والسورة لعدم التطويل – من أراد التأكد عليه بالرجوع إلى القرآن) :

(المائدة 67 / الأحزاب 17 / هود 43 / هود 43 / النساء 146 / النساء 175 / آل عمران 101 / آل عمران 103 / الحج 78 / يوسف 32 / يونس 27 / غافر 33) .

ملاحظة 1 : وردت بالآية 43 من سورة هود في حالتين (قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ {43}.

لفظة "عامل" في القرآن الكريم :

قد وردت لفظة (عامل) مفردا وجمعا في القرآن الكريم 12 مرّة ، وهذا مطابق لعدد الأئمة الاثني عشر الذين اصطفاهم الله تعالى من آل بيت النبي (ص) من بعده . وهي : (نكتفي بذكر رقم الآية والسورة لعدم التطويل – من أراد التأكد عليه بالرجوع إلى القرآن) :

(آل عمران 195 / الأنعام 135 / هود 93 / الزمر 39 / هود 121 / المؤمنون 63 / الصافات 61 / فصلت 5 / آل عمران 136 / التوبة 60 / العنكبوت 58 / الزمر 74) .

النجوم الاثنا عشر :

روى ابن حجر في صواعقه عن سلمة بن الأكوع عن رسول الله (ص) أنه قال : "النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي[1] .

وقد ورد لفظ (النجم) و (النجوم) في القرآن 12 مرّة ، وهذا مطابق لعدد الأئمة الاثني عشر الذين اصطفاهم الله تعالى من آل بيت النبي (ص) من بعده . وهي : (نكتفي بذكر رقم الآية والسورة لعدم التطويل – من أراد التأكد عليه بالرجوع إلى القرآن) :

(النحل 16 / النجم 1 / الطارق 3 / الأنعام 97 / الأعراف 54 / النحل 12 / الحج 18 / الصافات 18 / الطور 49 / الواقعة 75 / المرسلات 8 / التكوير 2) .

ملاحظة : أما لفظ النجم في قوله تعالى : {وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ **2**} . فالمراد منه ما ينجم من النبات ويطلع من الأرض ولا ساق له ، والشجر ما له ساق من النبات (تفسير الميزان ج 19) بقرينة الجمع بين النجم والشجر) .

ثالثا : العدد 40 في القرآن الكريم

---

1 - الصواعق المحرقة ص 283 حديث # 12 من الفصل الثاني
2 - الرحمن 6

ماذا يعني لنا العدد 40 في حياتنا , مثلا عندما نقول (أربعين الميت) ؟ و(أربعين الصوم) ؟ و(أربعين النفساء) بعد الولادة ؟ و(أربعينية الشتاء والصيف) البيئيُّة ؟ و(أربعينية النضج وسنّ اليأس) ؟ و(عاشر القوم أربعين يوماً) ؟ و(أربعين الشبه في الخلق) ؟ و(أربعين التنزيل)

سنحاول شرح بعض الأمثلة للعدد 40 ولكن بإيجاز ، ونترك الاستنتاجات للقارىء ، أيضاً سنذكر بعض الأمثلة من القرآن والسنة والأمثال وغيره .

أولا : تيه بني إسرائيل 40 سنة :

قال تعالى : { قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْض } [1]سورة المائدة: من الآية26 , (40 حرفا) .

رسم صورة القرار الإلهي الذي تلقاه موسى عليه السلام بحق أولئك البشر وبأنهم سيتيهون (40) سنة . لذلك نرى أن التصوير القرآني ، متطابقة تماما مع المدة الزمنية لهذه المسألة .

ثانيا : مسألة المن والسلوى

1 المائدة من الآية 26

قال سبحانه وتعالى : { وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى 1}
(40 حرفا)

إن مسألة المن والسلوى التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على بني إسرائيل وعلى مدار (40) سنة ، هي حقيقة موجودة في كتبهم ، والقرآن الكريم عندما يخاطبهم ويذكرهم بهذه المسألة ، نجده يرسم هذه الصور ويربط هذه الصورة مع صورة أخرى ارتباطا تاما ، بالإضافة إلى ارتباط كل منهما بالفترة الزمنية لهذه المسألة :

{ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى(80) كلوا من طيبات ما رزقناكم (81) } 2
(40 حرفا)

ثالثا : مهلة قوم يونس

قال سبحانه وتعالى : { لَمَّا ءامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيا3} (40 حرفا) .

إن قصة الأربعين يوما التي أعطاها يونس عليه السلام لقومه مهلة حتى يؤمنوا ، هي قصة معروفة ، فقد آمنوا على مدار (40) يوما ، وهذا الإيمان هو سبب كشف عذاب الخزي عنهم في الحياة الدنيا .

قال تعالى : {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ 1 } .

---

1 البقرة من الآية 57
2 سورة طه الآية 80 و81
3 يونس الآية 98

في تفسير هذه الآية :

آتيناه : أي موسى .

بلغ أشده : : وهو30 سنة أو 33 سنة .

واستوى : أي بلغ أربعين سنة .

الصوم والعدد 40

نأخذ الصوم واشكالياته الأربعينية حيث قال الله تعالى :
{وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر2} ، وذلك ان موسى عليه السلام نام لياليها وصام نهارها حتى صفت نفسه .

ويتماشى هذا القول مع ما روي عن النبي (صلعم) أنه قال : (من أخلص العبادة لله أربعين يوماً فتح الله قلبه ، وشرح صدره ، وأطلق لسانه بالحكمة ولو كان أعجمياً غلِفًا) .

.وعن علي بن محمد بن بندار ، وغيره ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن محمد بن علي ، عن ابن بقاح ، عن الحكم بن أيمن ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : من أتى عليه أربعين يوما ولم يأكل اللحم

1 القصص 14
2 الأعراف 142

فليقترض على الله عزّ وجلّ وليأكله .

عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : إن لكل شيء قرماً ، وإن قرم الرجل اللحم ، فمن تركه أربعين يوما ساء خلقه ، ومن ساء خلقه فأذنوا في اذنه اليمنى .1

عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، أي الفرائض اليوميّة وهي سبع عشرة ركعة والنوافل اليوميّة وهي أربع وثلاثون ركعة، وزيارة الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين بالسجود والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.2

. قال الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد أن صالح معاوية ودخل عليه الناس ولامه بعضهم على بيعته : « . . . . أما عَلِمتم أنّه ما مِّنا من أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلاّ القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم خلفه، فإنّ الله يخفي ولادته ويُغيِّب شخصه، لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ذلك التاسع من وُلد أخي الحسين ، ابن سيّدة الإماء ، يطيلُ الله عُمَره في غيبته ثم يُظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين .

. وروى (عليه السلام) حديثاً عن أبيه (عليه السلام) أخبره فيه عن ولاية بني اُمية وبدَعِهِم وفتكهم بأعدائهم حتى قال : « ... حتى يبعث الله رجلاً في آخر الزمان وكَلَب من الدهر وجَهل من الناس، يؤيّده الله بملائكته، ويَعصِم أنصا ه وينصُرُه بآياته، ويُظهره على أهل الأرض حتى يَدينوا طوعاً وكرهاً ،

---

1 المحاسن

2 التهذيب والمصباح

يملؤها قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً ، يدين له عَرض البلاد وطولها ، لا يبقى كافرٌ إلاّ آمن به، ولا طالح إلاّ صلح ، وتصطلح في ملكه السباع، وتُخرِج الأرض نبتها ، وتُنزِل السماءُ بركتها، وتظهر له الكنوز ، يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً ، فطوبى لمن أدرك أيّامه وسمع كلامه » .

تفسير أمير المؤمنين القرآن الكريم مع التقويم .

نقل الطبرسي في مجمع البيان عن مدّة لبث أصحاب الكهف في كهفهم، حيث قال : روي أنّ يهودياً سأل عليّ بن أبي طالب «عليه السلام» عن مدّة لبثهم ، فقال : إنّا نجد في كتابنا ثلاثمئة . وقال «عليه السلام»: ذاك بسنيّ الشمس ، وهذا بسنيّ القمر . [1]

توضيح ذلك : إنّ اليهود كانوا يعتبرون السنة الشمسية (365) يوماً وإنّ السنة القمرية تعتبر (354) يوماً و(8) ساعات و(48) دقيقة . وإنّ الفترة الزمنية بين الهلالين متواليين (29) يوماً و(12) ساعة و(44) دقيقة . فعليه ، لو ضربنا هذه الفترة الزمنية بين الهلالين في (12) أي :

(12) ضرب (44 دقيقة \ 12 ساعة \29 يوماً) = 48 دقيقة \ 8 ساعة – 345 يوماً. وإنّ (300) سنة على ما كان معتبراً عند اليهود لتعادل (300) ضرب (365) = 109500 يوماً .

و(309) من السنين القمرية . دون ملاحظة الكسر . تساوي (309) ضرب (354) = 109386 يوماً . و بما أنّ (8) ساعات و (48) دقيقة تعادل (30\11) من اليوم الواحد. فلنكرر (30\11) (300) مرّة أيضاً .(300) ضرب (30\11) =(110) يوماً , وبما أنّه في السنوات القمرية تحسب السنة الثانية ، والخامسة ، والسابعة ، والعاشرة كبيسة ، أي عدد أيام سنتها (355) يوماً , إذن

1- مجمع البيان : 6 / 334 .

في (9) سنوات قمرية توجد (4) سنين كبيسة ؛ لأنّ السنة التاسعة أقرب إلى العاشرة. إذن :109500 + 110+ 4 = 109500 يوماً .

وهكذا يكون عدد أيام (300) سنة شمسية مساوياً لعدد أيام (309) سنة قمرية ، دونما فرق .

عدد ساعات اليوم .

لماذا هناك (24) ساعة في اليوم ؟ لماذا لم يكن عشرين ساعة ؟ أو ست عشرة ساعة ؟

في الواقع هناك أربع وعشرين ساعة في اليوم ، تماماً كما حدّدها المصريون القدماء . إذ قرروا أنّ هناك (24) ساعة في اليوم . ومنذ القديم وحتّى اليوم يستخدم هذا التوقيت. لكن ، لماذا جعل المصريون القدماء (24) ساعة في اليوم ؟ في الواقع لم يفكّر المصريون القدماء في أنّ هناك (24) ساعة في اليوم ، إنّما فكروا بوجود اثنتي عشرة ساعة في النهار ، واثنتي عشرة ساعة في الليل . ولكن لماذا هذا العدد بالذات دون غيره ؟

لقد قاموا بتقسيم النهار إلى عشر ساعات ، ثمّ أضافوا ساعة أخرى للفجر وساعة أخرى للغروب ، وهكذا أصبحت هناك اثنتا عشرة ساعة للنهار، ثمّ أعطوا العدد نفسه لساعات الليل لجعلهما متساويين .

وكان المصريون يحدّدون الساعات في خلال النهار ، مستخدمين ظلّ الشمس كطريقة لقياس الوقت ، أمّا تحديد الساعات في أثناء الليل فكان يتّم عن طريق مراقبة ظهور نجوم معينة في الأُفق الشرقي ، وظهور بعض النجوم يعني بدء ساعة جديدة .

إنّ العالم البشري مركّب من حركة وسكون ,لابدّ من فنائها وكشف أطوارها ، وجعل النهار (12) ساعة , وجعل الليل (12) ساعة , علماً أنّ دائرة (محمّد ،

رسول الله) «صلى الله عليه واله» (12) شهراً و (12) حرفاً , ودائرة لا إله إلاّ الله (12) شهراً و (12) حرفاً .

ألفاظ المقطعات القرآنية :

إنّ الاعتقاد في ألفاظ المقطّعات القرآنية كان سائداً ومعمولاً به في زمن النزول بين فصحاء العرب ، بدليل ، إنّه «صلى الله عليه وآله» كان يتلو هذه المقطّعات القرآنية وغيرها ولم ينكروا عليه ذلك ، بل صرّحوا بالتسليم له «صلى الله عليه واله» في البلاغة والفصاحة . وكان المشهور كما ذكرنا سابقاً : إنّ في حساب أهل النجوم في البلاد الإسلامية قديماً ، وما نقله بعض المفسرين عن بعض في تفسير المقطّعات القرآنية . إنّ كلّ حرف منها يدلّ على مدّة قوم ، وآجال آخرين ، حتّى أنّهم نقلوا عن اليهود أنهم بعد سماع أفتتاح سورة البقرة { الم } توهموا أنّه إشارة إلى مدّة بقاء شريعة محمّد«صلى الله عليه وآله» ، فقالوا : مدّة الشريعة المحمّدية إحدى وسبعين سنة، عدد مجموع (الألف واللام والميم) (الألف واحد ، واللام ثلاثين ، والميم أربعين، فالمجموع = إحدى وسبعين) . فلمّا قرأ عليهم باقي الفواتح، التبس عليهم الأمر .

نقل الصدوق «رحمه الله » عن محمّد بن قيس ، قال : سمعت أبا جعفر «عليه السلام» يحدّث أنّ حييّاً وأبا ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقالوا له : أليس فيما تذكر فيما أنزل الله عليك {الم}؟ قال : بلى . قالوا : أتاك بها جبرئيل من عند الله تعالى؟ قال : نعم . قالوا : لقد بعثت أنبياء قبلك وما نعلم نبيّاً منهم أخبرنا مدّة ملكه، وما أجل أمّته غيرك . قال : فأقبل حييّ بن أخطب على أصحابه فقال لهم: (الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون) فهذه إحدى وسبعون سنة. فعجب ممّن يدخل في دين مدّة ملكه وأجل أمّته إحدى و سبعون سنة! قال: ثّم أقبل على رسول الله «صلى الله عليه وآله» فقال له : يا محمّد ، هل مع هذا غيره؟ قال : نعم . قال : هاته . قال : {المص} . قال : هذه أثقل وأطول،

(الألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، و الصاد تسعون) فهذه مئة وإحدى وستّون سنة . ثمّ قال لرسول الله «صلى الله عليه وآله» : فهل مع هذا غيره ؟ قال : نعم . قال : هاته . قال «صلى الله عليه وآله» :{الر} . قال : هذه أثقل وأطول . (الألف واحد ، واللام ثلاثون ، و الراء مئتان) . ثمّ قال لرسول الله «صلى الله عليه وآله» : فهل مع هذا غيره؟ قال : نعم . قال : هاته . قال : {المر} . قال : هذه أثقل وأطول . (الألف واحد ، واللام ثلاثون، والميم أربعون ، والراء مئتان) . ثم قال له: هل مع هذا غيره ؟ قال: نعم . قالوا : قد إلتبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت ! ثمّ قاموا عنه ، ثمّ قال أبو ياسر لحُييٍّ ، أخيه : ما يدريك ! لعل محمّداً قد جمع له هذا كلّه وأكثر منه . [1]

ويدل على ذلك ما يروى عن أبي القاسم بن روح ، وقد سئل عن معنى قول العباس للنبي «صلى الله عليه وآله» : إنّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل ، وعقد بيده ثلاث وستين ، فقال : عني بذلك (اله أحد جواد) وتفسير ذلك (الألف واحد، واللام ثلاثون ، والهاء خمسة ، والألف واحد ، والحاء ثمانية ، والدال أربعة ، والجيم ثلاثة ، والواو ستة ، والألف واحد ، والدال أربعة ، فذلك ثلاثة وستون) . [2]

ومعنى الحديث : إنّ قوله : (وعقد بيده) عطف تفسير لقوله : قد أسلم ، بحساب الجمل . والمراد إنّ أبا طالب أخبر عن إسلامه بإشارة حسابية ، يفهم أهل الخبرة منها، أنّه أقّر بأُمهات أسمائه وصفاته الّتي يمكن أن يرجع إليها البواقي .

وقد استخدم البعض في حساب الجمل تصرفات لطيفة منها : التعبير من الحروف بإيراد لفظ يدل بنفسه ، أي ، يعّبر عن اللام بالشهر ؛ باعتبار أنّ

1- معاني الأخبار : 23 ، وأنظر كذلك تفسير الرازي : 2 / 7 .
2- أُنظر معاني الأخبار للشيخ الصدوق: 286 .

عدد حروفها موافق لعدد أيام الشهر ، ومنها : حساب (الغين) في (ضظغ) بالعندليب ؛ باعتبار أنّ أسمه بالفارسية هزار .

ومنها : ما قيل في معنى (طه) أّنه يجوز أن يكون المراد به يا بدر، خطاباً للنبي «صلى الله عليه وآله» باعتبار أنّ عدد مجموع (الطاء والهاء) أربعة عشر حرفاً ، وهو ما يصير به الهلال بدراً من الشهر .

وفي الحروف المقطّعة وكما ذكرنا سابقاً ما نقل عن الزّجاج في تفسير المقطّعات القرآنية في معنى قوله تعالى {الم} أنا الله أعلم ، وفي { الر } أنا الله أرى . فلو قمنا بجمع الحروف المقطّعة في بدايات السور مثل (الم، حم، ن ، الر...) وإسقاط مكررات الحروف نحصل على (أ ، ح ، ر، س ، ص، ط ، ع ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، ي) وهي 14 حرفا بعدد المعصومين عليهم السلام , وبترتيب هذه الحروف النورانية نحصل على: صراط عليّ حقّ نمسكه ، أو علّي صراط حقّ نمسكه. [1]

إذا أراد الشخص أن يعّبر عن حرف من هذه الحروف فلابد أن يتلّفظ باسمه أو صوته. لكن التعبير بالحروف المقطّعة في أوائل السور ليس إلاّ بالأسماء خاصّة {الم} (ألف, لام, ميم) {المص} (ألف ,لام, ميم, صاد..) وهكذا .أّما الحاء من {حم} حيث اسمه حاء ، ولكن يلفظ بـ (حا) من غير همزة في آخر الحرف , وكذلك الهاء والياء من {كهيعص} حيث ينطق هكذا (كاف , ها , يا , عين , صاد) الهاء و الياء من غير همزة , وهي منطوقة بأسمائها .

عندما تجمع الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم تجدها ثلاثين اسما ، بعدد أجزاء القرآن الكريم ، تبدأ بحروف التهجي . والجدول التالي يبين إحصائية للحروف المقطعة :

1- أُنظر خزانة الأسرار في الختوم والأذكار لمحمّد تقيّ المقدّم : 2 / 554 .

الحروف	التكرار	عدد الحروف	القيمة	السورة
الم	6	18	71	البقرة,آل عمران,العنكبوت,الروم,لقمان,السجدة,
المص	1	4	161	الأعراف
الر	5	15	231	يونس , هود , يوسف, إبراهيم , الحجر
المر	1	4	271	الرعد
كهيعص	1	5	195	مريم
طه	1	2	14	طه
طس	1	2	69	النمل
طسم	2	6	109	القصص,الشعراء
يس	1	3	**70**	يس
ص	1	1	**90**	ص
حم	7	14	**48**	غافر ,فصلت,الشورى,الزخرف,الدخان,الجاثية,الأحقاف
عسق	1	3	**230**	الشورى
ق	1	1	**100**	ق
ن	1	1	**50**	القلم
14	30	79	1709	

وتجمع حروف الثلاثين اسما تحصل على تسعة وسبعين حرفاً ، بعدد (الله أحد) وهي كالآتي (الله) :(أ = 1) + (ل = 30) + (ل = 30) + (هـ = 5) فالمجموع = 66

أمّا أحد : (أ =1) + (ح = 8) + (د = 4) فالمجموع = 13

المجموع الكلي = 79

إذن ، الله أحد مقام الأحدية ، وهو الله .

البحث السابع

العزائم

العزائم :

العزيمة بمعنى القسم , عزمت عليك أي أقسمت عليك قال الله سبحانه وتعالى " ولم نجد له عزما " أي صريمة أمر, العزيمة والصريمة واحد – الصريمة بمعنى إحكامك أمرا وعزمك عليه وقوله عز وجل " إن كنتم صارمين " أي عازمين . و معنى العزيمة في بحثنا هذا الرقي. والاستعانة أو العزيمة على ملائكة حروف القرآن الكريم . المتخصصون في هذا العلم يقولون : يجب الدعوة بمفاتيح الأسماء ، والملك الموكل بها وعونه ، بالعدد المعين في عدّة أيام , ولكل اسم مفاتيح ، وملك ، وعون خاصّ .

بسط الاسم .

وهي عبارة عن أخذ حروف ذلك الاسم ، واعتبار ملفوظ كلّ حرف من حروفه ، فمثلا، في حسن ملفوظة (حا) (ح و أ) و (سين) (س , ي , ن) و (نون) (ن , و , ن) إذن ، بسط حسن يكون بهذه الطريقة : (ح ا س ي ن ن و ن) , و بسط إسماعيل (ا ل ف س ي ن م ي م ا ل ف ع ي ن ي ا ل ا م) .

الحروف والأيام .

نسب أهل الأعداد كلّ حرف من الحروف الأبجدية إلى يوم من أيام الشهر ، مثلاً (أ) اليوم الأوّل من الشهر و حرف (ب) اليوم الثاني من الشهر ، وحرف (ج) الثالث و (د) الرابع ، وهكذا حتّى يصل إلى حرف (غ) فهو اليوم الثامن والعشرين من الشهر.

استخدام العزائم **:**

حتى نستطيع استخدام العزائم لابد أولا اختيار الآية المناسبة للحاجة ومن ثم بسط الآية وتكسيرها لاستخراج ملائكة حروف الآية الكريمة , والأسماء الحسنى من حروف الآية الكريمة .

الخطوات التالية تبين لنا كيفية استخراج العزائم من الآيات الكريمة ، أو من أسماء الله الحسنى ، وتجدر الإشارة بأنّه من الأهمية بداية كلّ عمل ، تقرأ : (يا حافظ يا حفيظ يا رقيب يا وكيل) (3) مرّات ، وتنفخ على يديك وجسمك وحواليك أثناء القراءة . وتتبع الخطوات التالية :

الخطوة الأولى :

تختار الآية الكريمة ، أو اسم من أسماء الله الحسنى ، الذي يناسب الحاجة ، مثلاً **:**

الآية الكريمة في قوله تعالى : **{ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ }** [1] وهذه الآية الكريمة لأجل طلب الأولاد ، وعدد الآية (9430)

قوله تعالى : **{لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ}** [2]. تناسب ألم العيون ، وعدده فيه حروف الأبجدي (2207) .

قوله تعالى : {**فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً}** 3 تناسب القلق وفزع الأطفال وعدده في الأبجدي 2506 .

1- الأنبياء : 89 .
2- سورة ق : 22 .
3 - سورة الكهف : 11

قوله تعالى : { **وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** } **1** وعدده 4571 , تناسب الوقاية من مس الجن .

قوله تعالى : ً {**وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ{158} سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ** } 2 تناسب المس (الصرع) وعدده 2928 .

قوله تعالى :{ **هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**

3} تناسب علاج الوسواس وعدده 2689 .

أمّا البسملة وعددها في الأبجد (786) فهي تناسب جميع الحوائج ، ومنها الشفاء . وهذا ينطبق على أسماء الله الحسنى ، مثلاً : في اختيار اسمه تعالى الحفيظ للحفظ ، والعليم للعلم ، والشافي للشفاء إلى آخره من أسماء الله الحسنى .

الخطوة الثانية :

بعد اختيار الآية الكريمة ، أو اسم من أسماء الله الحسنى ، الذي يناسب الحاجة , تقوم في تكسير الاسم ، أو الآية الكريمة على النحو التالي :

قوله تعالى {**أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ** }[4] . وتكسير الآية ما يلي:

(ا ن ا ل ل ه ي ب س ط ا ل ر ز ق ل م ن ي ش ا) .

– تكتب حروف الآية على سبيل التقطيع في سطر واحد وهو السطر الأوّل.

– تكتب في السطر الثاني الحرف الأخير من السطر الأوّل وهو (أ) ثمّ يليه الحرف الأوّل من ذلك السطر (أ) , مثلاً : (أ أ) .

1 - فصلت : 36
2 الصافات : 158 , 159
3 -الحديد : 3 .
4– الروم : 37 .

– ثمّ تكتب الحرف ما قبل الأخير وهو (ش) ثمّ أُلحق ما بعد الأوّل وهو (ن) ويصبح بعد الخطوة الثانية الاتي : (أ أ ش ن) .

وهكذا حتّى تنتهي من جميع حروف السطر الأوّل في الثاني ويصبح السطر الثاني كالآتي :

(ا ا ش ن ي ا ن ل م ل ل هـ ق ي ز ب ر س ل ط ا) .

وبعد ذلك تبدأ بالكتابة في السطر الثالث , الحرف الأخير من السطر الثاني وهو (أ) ثمّ أُلحق الأوّل منه وهو (أ) , ثمّ ما قبل الأخير , فما بعد الأوّل وهكذا مثلما فعلت بالسطر الثاني ، على نفس الترتيب ، حتّى ينتهي السطر الثالث أيضاً ، ويصبح بالشكل التالي :

(ا ا ط ا ل ش س ن ر ي ب ا ز ن ي ل ق م هـ ل ل) .

– ثمّ تكتب السطر الرابع والسطور الأخرى بنفس الطريقة ,حتّى تصل إلى السطر الذي تعود فيه حروف الآية بعين الترتيب السطر الأوّل الأصلي ، ويطلقون على السطر العائد كالأصل (زماماً) والمكسر هو ما قبل الزمام ، ويطلقون على عدد مجموع سطور ما قبل الزمام تكسير تلك الآية ، والجدول التالي يبين ذلك :

ا	ن	ا	ل	ل	ه	ي	ب	س	ط	ا	ل	ر	ز	ق	ل	م	ن	ي	ش	ا
أ	أ	ش	ن	ي	أ	ن	ل	م	ل	ل	ه	ق	ي	ز	ب	ر	س	ل	ط	أ
أ	أ	ط	ا	ل	ش	س	ن	ر	ي	ب	ا	ز	ن	ي	ل	ق	م	ه	ل	ل
ل	ا	ل	ا	ه	ط	م	ا	ق	ل	ل	ش	ي	س	ن	ن	ز	ر	ا	ي	ب
ب	ل	ي	ا	ا	ل	ر	ا	ز	ه	ن	ط	ن	م	س	ا	ي	ق	ش	ل	ل
ل	ب	ل	ل	ش	ي	ق	ا	ي	ا	ا	ل	س	ر	م	ا	ن	ز	ط	ه	ن
ن	ل	ه	ب	ط	ل	ز	ل	ن	ش	ا	ي	م	ق	ر	ا	س	ي	ل	ا	ا
ا	ن	ا	ل	ل	ه	ي	ب	س	ط	ا	ل	ر	ز	ق	ل	م	ن	ي	ش	ا

الخطوة الثالثة .

إنّ الآية الكريمة تشمل على (8) سطور ، منها (7) سطور تكسير والسطر الثامن والأخير يسمّى الزمام ، وعدد تكسير الآية في الأبجد = 967 .نقوم بطرح أُس الأعداد وهو العدد (30) من عدد تكسير الآية

. (937 = 30 – 967)

نقوم باستخراج ملائكة الحروف، وذلك بقسمة الناتج على أربعة؛ لأننا سنأخذ كلّ أربعة أرقام من الجدول،ونضيف عليهم اسم(أئيل) أي(4* 4) حتّى نهاية السطر ما قبل الأخير , وفي حال الانتهاء من الجدول بأقل من أربعة حروف ، نكمل الحروف الأربعة من السطر الأوّل ، ونكمل اسم الملائكة بأربعة حروف .

– الملك الأوّل : نأخذ أوّل أربعة حروف من الجدول وهي : (ا ن ا ل) ونضيف عليه آئيل .

– الملك الثاني: نأخذ الحروف الأربعة التالية من الجدول وهي : (ل هـ ي ب) ونضيف عليه آئيل .

– الملك الثالث: نأخذ الحروف الأربعة التالية وهي : (س ط ا ل) ونضيف عليه آئيل , هكذا حتّى تنتهي من جميع الحروف . وسوف تستخدم أسماء الملائكة المستخرجة في الدعاء .

وبعد الانتهاء من استخراج جميع ملائكة حروف الآية . نأخذ السطر الأوّل من الجدول ، وما يقابله من أسماء الله الحسنى مع حذف الحروف المكررة كالأتي :

أ . الله .

ن . نور .

ل . لطيف

هـ . هو .

ي . يا .

ب . باقي .

س . سميع .

ط . طاهر .

ر . رازق .

ز . زكي .

ق . قاهر .

ش . شافي .

الخطوة الرابعة .

تكوين جدول الوفق وذلك بالقيام بالخطوات التالية .

–نقسم الناتج من الطرح على (4) (937 ÷ 4 = 234 والباقي 1) ونسمي الناتج المفتاح ، أو الوفق , مع ملاحظة نتيجة القسمة .

- فإذا كان الباقي من القسمة (1) نزيد عددا في بيت (13) من جدول الوفق في الخطوة التالية .
- وإذا كان الباقي من القسمة (2) نزيد عدداً في بيت (9) من جدول الوفق .
- وإذا كان الباقي من القسمة (3) نزيد عدداً في بيت (5) من جدول الوفق . وسنوضح لاحقاً كيف نستخدم الزيادة . نرسم جدول الوفق بنفس الترتيب التالي :

8	11	14	1
13	2	7	12
3	16	9	6
10	5	4	15

المربع (1) يسمى المفتاح ، أو البيت الأوّل , بينما المربع (16) يسمى المغلاق ، أو البيت الأخير .ويستخدم هذا الجدول مع كلّ الآيات ، ولمعرفة كيفية ترتيب الأرقام ممكن الرجوع إلى الكتب المتخصصة في هذا المجال ، والتي سنذكرها في نهاية البحث .

- نقوم في الخطوة التالية برسم جدول الافق باستخدام الجدول المبين اعلاه :

241	244	248	234
247	235	240	245
236	250	242	239
243	238	237	249

كيفية رسم الجدول .

. نبدأ بالمفتاح , البيت الأوّل أو مربع رقم (1) بوضع قيمة الوفق والناتج من عملية القسمة وهو (234) .

. نعّبئ البيت الثاني أو مربع (2) وذلك بإضافة (1) على البيت الأوّل . أي (234 + 1 = 235) وهو قيمة البيت الثاني .

. نعّبئ البيت الثالث أو مربع (3) وذلك بإضافة (1) على البيت الثاني . أي (235+ 1 = 236) وهو قيمة البيت الثالث .

. نعبأ البيت الرابع أو مربع (4) وذلك بإضافة (1) على البيت الثالث . أي (236+ 1 = 237) وهو قيمة البيت الرابع .

. وهكذا تعمل حتّى تصل إلى الفرق الباقي من القسمة وهو (1) وهو في بيت (13) . وهنا نضيف العدد (1) كما هو في السابق , بالإضافة إلى (1) الباقي من ناتج القسمة ويصبح : البيت (13) كالأتي (245 + 1 =246) . وإضافة (1) من باقي القسمة =(247) فيصبح قيمة بيت الثالث عشر (247)

. أمّا في البيت الرابع عشر نضيف (1) على بيت الثالث عشر أي

(247 + 1 = 248) ونستمر بإضافة (1) على كلّ بيت حتّى نصل إلى بيت (16) وهو المغلاق.

الخطوة الخامسة .

بعد رسم جدول الوفق , نقوم بالخطوة التالية باستخراج الملائكة من الوفق .

- الملك الأوّل : يستخرج من بيت المفتاح ، أي ، بيت (1) . وعلى حسب جدول الوفق عدد بيت (ا =234)

وهو (200) يمثل المئات ، وحرفه (ر) على حسب الأبجد .

و(30) يمثل العشرات ، وحرفه (ل) على حسب الأبجد .

و(4) يمثل الآحاد ، و حرفه (د) على حسب الأبجد . تأخذ الحروف المستخرجة وهي (ر ل د) وتضيف عليه آئيل .

- الملك الثاني: يستخرج من بيت المغلاق وهو بيت (16). وعلى حسب جدول الوفق عدد بيت (16 = 250)

وهو (200) يمثل المئات ، وحرفه (ر) على حسب الأبجد .

و (50) يمثل العشرات ، وحرفه (ن) على حسب الأبجد.

و(0) يمثل الآحاد ، لا حرف له على حسب الأبجد .

تأخذ الحروف المستخرجة وهي (ر ن) وتضيف عليه آئيل .

-الملك الثالث: يستخرج من المفتاح والمغلاق ، أي ، بيت (1 , 16) أعلاه , أي ، مجموع المفتاح (234 + المغلاق 250 = 484) وباستخدام نفس الطريقة السابقة يكون الآتي :

(400 = ت \ 80 = ف \ 4 = د) تأخذ الحروف المستخرجة وهي (ت ف د) وتضيف عليه آئيل .

–الملك الرابع: يستخرج من أعداد العمود الأيمن من جدول الوفق ، وهي الأعداد التالية :

(234 +245 +239 +249 =967) وهو نفس عدد الآية الكريمة ، وباستخدام الطريقة السابقة (900=ظ \ 60 =س \7 = ز) تأخذ الحروف المستخرجة وهي (ظ س ز) وتضيف عليه آئيل .

– الملك الخامس : يستخرج من مساحة كلّ الأعداد ، أي ، مجموع أعداد جدول الوفق ، وهي كما يلي : (238+250+235+244+237+242+240+248+249+239+245+234 +241+247+236+243= 3868 وهناك عدّة طرق للتعامل مع الثلاثة آلاف ، ومنها أن نأخذ الألف ثلاثة مرّات ، مثل (غغغ).

وطريقة أخرى ، وهي المشهورة كما يلي : (3868) وباستخدام الطريقة السابقة (1000 = غ \ 3 = ج " وهي تمثل ثلاثة الآف " \ 800 = ض \ 60 = س \8 = ح) تأخذ الحروف المستخرجة وهي (غ ج ض س) وتضيف عليه آئيل .

أو على الطريقة الأولى تكرر غ ثلاث مرات بالاضافة الى ض , س وتصبح الحروف (غ غ غ ض س) وتضيف عليهم آئيل , وهذا الملك يعتبر هو الحاكم على الملائكة الأربعة .هكذا يكون قد أتممنا استخراج ملائكة الوفق الخمسة .

الخطوة السادسة .

تتم في هذه الخطوة تشكيل جدول الطبائع . وكما نعلم أنّ للحروف أربعة طبائع ، وهي: الحروف النارية , والحروف الترابية , والحروف الهوائية ,

والحروف المائية. ولتشكيل جدول الطبائع نقوم بتوزيع حروف أبجد هوّز على جدول الطبائع بالتسلسل ، كما يلي :

الحروف النارية	الحروف الترابية	الحروف الهوائية	الحروف المائية
أ	ب	ج	د
هـ	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	س	ع
ف	ص	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ض	ظ	غ

سوف نستخدم جدول الطبائع باستخراج الأعوان من طبع حروف الآية الكريمة الأساسية، وهو السطر الأوّل من الجدول الرئيسي .

الخطوة السابعة .

في هذه الخطوة نقوم باستخراج الأعوان من حروف السطر الأوّل ، والمكونة من حروف الآية الكريمة , وذلك بتوزيع حروف السطر الأوّل على حسب جدول الطبائع ، أي نوزع حروف الآية الكريمة في الجدول على حسب طبع كلّ حرف من السطر الأوّل .وبعد ذلك نرى أي طبع يحتوي على أكثر الحروف في الجدول , ويمثل ذلك الطبع وهي كما يلي :

ناري	ترابي	هوائي	مائي
أ	ن	س	ل
أ	ي	ز	ل
هـ	ب	ق	ل
ط	ن		ر
أ	ي		ل
م			
ش			
أ			
8	5	3	5

نلاحظ من الجدول أنّ طبع الحرف الناري هو الغالب وأكثر الحروف.

ملاحظة : في حالة تساوي الطبائع نقوم بجمع أعداد الحروف على حسب أبجد هوّز، ونجمع الأعداد ونأخذ العدد الأكبر .

بعد استخراج الطبع وهو الناري , نأخذ حروف الطبع الناري ، ونكسر حروفه ، مثلما فعلنا في الجدول الرئيسي مع حذف التكرار [1] .

وحروف الطبع الناري الثمانية كما هي من الجدول :

أ	أ	هـ	ط	أ	م	ش	أ

كما ذكرنا نقوم بحذف الحروف المكررة ، ونضع الباقي في جدول الأعوان التالي :

1- راجع طريقة رسم الجدول الرئيسي .

أ	هـ	ط	م	ش
ش	أ	م	هـ	ط
ط	ش	هـ	ا	م
م	ط	أ	ش	هـ
هـ	م	ش	ط	أ
أ	هـ	ط	م	ش

بعد الانتهاء من الجدول , نأخذ أسماء الأعوان من الجدول ، وهي الحروف العمودية ، وهي التالي :

العون الأوّل : تأخذ حروف العمود الأول من اليمين أ ش ط م هـ ا .

العون الثاني : تأخذ حروف العمود الثاني من اليمين هـ ا ش ط م هـ .

العون الثالث : تأخذ العمود الثالث ط م هـ ا ش ط .

العون الرابع : تأخذ العمود الرابع من اليمين م هـ ا ش ط م .

العون الخامس : تأخذ العمود الخامس ش ط م هـ ا ش .

ومن خلال جدول الأعوان , السطر الأوّل نأخذ الحروف ومايقابلها من أسماء الله الحسنى ، وهي كما يلي :

أ . الله

هـ . هو

ط . طاهر

م . ملك

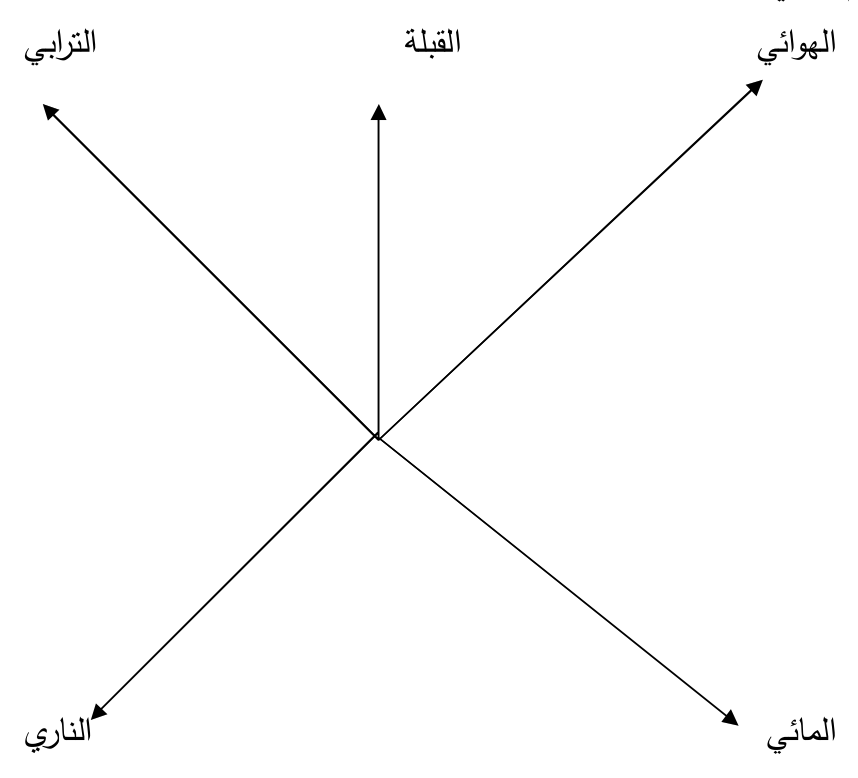
ش . شافي

سنستخدم هذه الأسماء لاحقاً في الدعاء .

الخطوة الثامنة .

هذه الخطوة هي بداية استخدام العزيمة .

– أوّلا : نقوم في هذه الخطوة بتحديد القبلة ، وتوزيع إتجاهات الطبائع، ونرسم التالي:



ثانياً : كما نعرف أنّ طبع حروف الآية نارية , وبعد تحديد القبلة نحدد اتجاه الطبع الناري من الرسم الموضح أعلاه . وإن كان الطبع هوائي أو مائي أو ترابي يكون التوجه نحو الطبع .

ثالثا: تكتب أسفل الوفق مايلي : (توكلوا ياخدام هذا الوفق لقضاء... وتكتب الحاجة)

رابعا: نأتي بثلاثة عيدان أو عصي , ويفضل أن تكون من عصاء الفاكهة ، مثل الرمان أو ما شابه ذلك ، وتعلق وتتوجه نحو أتجاه الحروف النارية بعد تحديد القبلة ، وتكون متوجها إلى الله سبحانه وتعالى ، وفي حالة وضوء وطهارة ، وتقرأ الأدعية التالية :

أوّلاً: تقرأ : (ياحافظ ياحفيظ يارقيب ياوكيل) ثلاث مرّات ، وتنفخ على يديك وجسمك وحواليك , وبعدها تقرأ الدعاء التالي ، مستخدمين ملائكة الجدول الرئيسي، وأسماء الله الحسنى ، وملائكة الوفق المستخرجة سابقاً :

(بسم الله الرحمن الرحيم , باذن الله أقسمت عليكم وعزمت عليكم ياملائكة ربّي ،(تقرأ أسماء الملائكة ثم تقرأ أسماء الله الحسنى المستخرجة من الجدول الرئيسي) بحق الله ......، ثمّ تحلفهم بأسماء الله الحسنى المستخرجة من الجدول الرئيسي .

وأنتم يا ملائكة الوفق ،(وتذكر أسمائهم)، توكلوا تطلب الحاجة ، وتأمر الأمر بحق الملك الغالب عليكم (وتذكر أسمه)، بارك الله فيكم وعليكم . توكلوا على الله يا أيّها الأعوان لقضاء الحاجة ، بحق الله ، هو الطهر الملك الشافي .

بارك الله فيكم وعليكم إسرعوا لقضاء الحاجة ، تطلب الحاجة بحق هذه الأسماء ، الوحا (2) , العجل (2) ، الساعة (2) .)

تقرأ العزيمة سبع مرّات ,على حسب عدد أسطر الجدول الرئيسي .

الخطوة العاشرة .

وهي الخطوة الأخيرة وتقوم فيها باصراف الملائكة والأعوان ، وذلك بقراءة سورة الجمعة ، من الآية {يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ......} [1] إلى آخر الآية .

ثمّ تقرأ وتنفخ على يديك وجسمك وعلى نفسك ، وتقرأ سورة الحمد والإخلاص والمعوذتين وآية الكرسي .

بعد الانتهاء من العزيمة , أود أن أذكر بأنّني قرأت عدة كتب متخصصة في هذا المجال، ولم أستفد مثل ما استفدت وتعلمت هذا العلم من أحد الأخوة الكرام الذي التقيت به في مشهد الرضا «عليه السلام» وذلك في شهر اغسطس , عام 2002 ميلادية من خلال دروس خاصّة ، واسمه سيد يعقوب الموسوي ، أطال الله في عمره ، وبارك الله فيه، وهذه شهادة لله تعالى ، وما عندنا فهو من عند الله سبحانه وتعالى ، ونحن الفقراء والله هو الغنيّ الحميد .

1- الجمعة : 9 .

البحث الثامن

الإحصاء في القرآن الكريم .

الإحصاء في القرآن الكريم

بناء على أصح الروايات أنّ في القرآن (6336) آية , وسائر الأقوال أقل من هذا ، ولكن في كلّ الأحوال الاختلاف لا يبلغ أكثر من (32) آية , بينما عدد الآيات في القرآن وعلى حسب الحاسب الآلي الحديث (6236). أما مجموع الكلمات في القرآن على حسب الروايات (76541) كلمة. وبقول آخر (77439) , أمّا مجموع الحروف (321252) حرفا. وهناك أختلاف كثير بين أرباب التفسير في عدد حروف القرآن .

نقل الزركشي في البرهان ما نصّه : واعلم أنّ عدد سور القرآن العظيم بإتفاق أهل الحلّ والعقد مئة وأربع عشرة سورة ؛ كما هي في المصحف العثماني ، أوّلها الفاتحة وآخرها الناس . وقال مجاهد : وثلاث عشرة بجعل الأنفال والتوبة سورة واحدة ؛ لاشتباه الطرفين وعدم البسملة . ويردّه تسمية النبيّ «صلى الله عليه وآله» كلاً منهما . وكان في مصحف ابن مسعود ، اثنا عشر لم يكن فيها المعوذتان ؛ لشبهة الرُّقية ؛ وجوابه رجوعه إليهم ، وما كتب الكلّ . وفي مصحف أُبيّ ، ستّ عشرة ؛ وكان دعاء الاستفتاح والقنوت في آخره كالسورتين . ولا دليل فيه لموافقتهم ؛ وهو دعاء كُتب بعد الختمة .

وعدد آياته في قول عليّ «رضي الله عنه» : ستة آلاف ومئتان وثمان عشرة . وعطاء: ستة آلاف ومئة وسبع وسبعون . وحميد : ستة آلاف ومئتان واثنتا عشرة . وراشد: ستة آلاف ومئتان وأربع . [1]

وأخرج ابن ضريس من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال: وجميع آي القرآن (6616) وجميع حروف القرآن (323671) وقال :و عدّ قوم كلمات القرآن (77934) كلمة . [2]

1- البرهان في علوم القرآن : 1 / 317 .

2- عنه الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : 1 / 231 .

ونقل الطبرسي ، في نزول سورة {هل أتى} بعد ذكر خبر لبيان أنّها مدنية ، قال : ثمّ قال النبيّ «صلى الله عليه وآله» : جميع سور القرآن مئة وأربع عشرة سورة, وجميع آيات القرآن ستة آلاف ومئتا وست وثلاثون آية, وجميع حروف القرآن ثلاثمئة ألف حرف و واحد وعشرون ألف ومئتان وخمسون حرفاً , لا يرغب في تعلم القرآن إلاّ السعداء ، ولا يتعهد قراءته إلاّ أولياء الرحمن .[1]

وقد قال «قدس سره» في الفن الأوّل من مقدّمة التفسير في تعداد آي القرآن والفائدة في معرفتها : إعلم أنّ عدد أهل الكوفة أصح الأعداد ، وأعلاها إسناداً ؛ لأنّه مأخوذ عن أمير المؤمنين ، علّي بن أبي طالب «عليه السلام».[2]

ونقل السيوطي في الإتقان : إنّ سبب اختلاف السلف في عدد الآيات أنّ الرسول «صلى الله عليه وآله» كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف , فإذا علم محلّها وصل للتمام، فيحسب السامع حينئذ أنّها ليست فاصلة .[3]

وقيل: وسبب الاختلاف في الكلمة أنّ الكلمة لها حقيقة ، ومجاز ، ورسم ؛ واعتبار كلّ منها جائز .[4]

إحصاء القرآن الكريم بالحاسب الآلي .

تمّ الإحصاء في الجدول الآتي , عن طريق الحاسب الآلي للقرآن الذي نستخدمه في الوقت الحاضر ، والمتفق عليه عند جميع المذاهب , والله أعلم.

السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	

1- تفسير مجمع البيان : 10 / 212 .
2- المصدر السابق : 1 / 36 . «لفن الأوّل»
3- الإتقان : 1 / 231 .
4- أنظر الزركشي في البرهان : 1 / 318 .

الفاتحة	7	29	143	
البقرة	286	6140	26249	
آل عمران	200	3502	14984	
النساء	176	3763	16332	
المائدة	120	2838	12205	
الأنعام	165	3056	12726	
الأعراف	206	3341	14435	
الأنفال	75	1243	5387	
التوبة	129	2505	11115	
يونس	109	1839	7592	
هود	123	1947	7818	
يوسف	111	1795	7306	
الرعد	43	853	3545	
إبراهيم	52	830	3538	
الحجر	99	657	2882	
النمل	128	1844	7832	
الأسراء	111	1558	6642	
الكهف	110	1583	6553	
مريم	98	971	3934	
طه	135	1351	5398	
الأنبياء	112	1174	5092	
الحج	78	1279	5314	

	4483	1052	118	المؤمنون
	5756	1319	64	النور
	3878	896	77	الفرقان
	5630	1321	227	الشعراء
	4788	1159	93	النمل
	5931	1438	88	القصص
	4317	978	69	العنكبوت
	3472	817	60	الروم
	2171	550	34	لقمان
	1563	372	30	السجدة
	5788	1303	73	الأحزاب
	3592	884	54	سبأ
	3238	778	45	فاطر
	3068	730	83	يس
	3900	865	182	الصافات
	3061	735	88	ص
	4869	1177	75	الزمر
	5109	1228	85	غافر
	3365	794	54	فصلت
	3522	860	53	الشورى
	3610	836	89	الزخرف
	1475	346	59	الدخان

الجاثية	37	488	2085	
الأحقاف	35	645	2667	
محمّد (ص)	38	542	2423	
الفتح	29	560	2510	
الحجرات	18	353	1533	
ق	45	373	1507	
الذاريات	60	360	1546	
الطور	49	312	1324	
النجم	62	360	1433	
القمر	55	342	1471	
الرحمن	78	352	1648	
الواقعة	96	380	1756	
الحديد	29	575	2545	
المجادلة	22	475	2046	
الحشر	24	447	1970	
الممتحنة	13	352	1560	
الصف	14	226	966	
الجمعة	11	177	768	
المنافقون	11	181	801	
التغابن	18	242	1091	
الطلاق	12	289	1203	
التحريم	12	254	1105	

الملك	30	333	1347	
القلم	52	301	1289	
الحاقة	52	261	1133	
المبارج	44	217	972	
نوح	28	227	965	
الجن	28	285	1108	
المزمل	20	200	853	
المدثر	56	256	1035	
القيامة	40	164	676	
الإنسان	31	243	1087	
المرسلات	50	181	841	
النبأ	40	174	796	
النازعات	46	179	786	
عبس	42	133	552	
التكوير	26	104	435	
الافطار	19	81	333	
المطففين	36	169	750	
الاشقاق	25	108	445	
البروج	22	109	469	
الطارق	17	61	254	
الأعلى	19	72	296	
الغاشية	26	92	382	

الفجر	30	139	585	
البلد	20	82	342	
الشمس	15	54	253	
الليل	21	71	314	
الضحى	11	40	165	
الشرح	8	27	102	
التين	8	34	162	
العلق	19	72	288	
القدر	5	30	115	
البينة	8	94	404	
الزلزلة	8	36	158	
العاديات	11	40	169	
القارعة	11	36	160	
التكاثر	8	28	123	
العصر	3	14	73	
الهمزة	9	33	134	
الفيل	5	23	97	
قريش	4	17	77	
الماعون	7	25	114	
الكوثر	3	10	43	
الكافرون	6	27	99	
النصر	3	19	80	

المسد	5	23	81	
الإخلاص	4	15	47	
الفلق	5	23	73	
الناس	6	20	80	

إذن عدد السور والآيات والكلمات والحروف في القرآن المجيد حسب نظام الحاسب الآلي هي كالآتي :

عدد الآيات = (6236) عدد الكلمات = (77803) عدد الحروف = (330709) .

الآيات القرآنية والعلوم الطبيعية .

تنتهي الآيات الّتي تتعلق بمختلف العلوم الطبيعية إلى (670) آية ، وهي كما يلي:

العلوم الطبيعية	عدد الآيات
علم الفضاء	11
الفلك	100
الكيمياء	9
الذرة	5
الفيزياء	64
النسبية	62

المناخيات	20
المائيات	14
علم الحو ان	12
علم الزراعة	21
علم طبقات الأرض	20
علم الأحياء	38
الجغرافية العامّة	73
علم السلالات البشرية	10
علم الرياضيات	112
علم الكون وتاريخ الأحداث	36
وصف العلم والعلماء والحث على طلب العلم	64

لقد ذكرنا الآيات الّتي تتعلق بمختلف العلوم الطبيعية وعدد آياتها ؛ لنعطي فكرة ومعلومة للقارئ الكريم . ومن أراد الوقوف على تفاصيل ما ذكرنا فليراجع الكتب التالية :

كتاب أضواء على متشابهات القرآن ج 2 – للشيخ خليل ياسين .

التكامل في الإسلام – لأحمد أمين .

القرآن والعلم – أحمد سليمان .

القرآن والعلوم العصرية –للشيخ طنطاوي جوهري .

الإسلام والخدمة الاجتماعية – للدكتور فؤاد نويرة .

جدول الأسماء الحسنى :

أسماء الله الحسنى وقيمته العددية في الأبجد , العمود الأول يمثل ترتيب الأسماء الحسنى على حسب الحروف الأبجدية أما العمود الثاني يمثل ترتيب الأسماء على حسب القيمة العددية .

العمود الأول		العمود الثاني	
17	أبدي	**7**	أيد
13	أحد	**10**	هاد
801	آخر	**11**	هو
117	ألوف	**13**	أحد
92	أمان	**14**	جواد
241	آمر	**14**	طه
101	أمين	**14**	واجد
121	أنيس	**14**	واهب
37	أول	**14**	وهاب
7	أيد	**16**	ياه
251	اثر	**17**	أبدي
66	الله	**17**	بهي
71	الم	**18**	حي
271	المر	**19**	واحد
161	المص	**20**	هادي
36	اله	**20**	ودود
1303	باذخ	**22**	حبيب

203 بار
204 باري
72 باسط
62 باطن
573 باعث
113 باقي
86 بديع
258 برهان
302 بصير
17 بهي
441 تام
206 جابر
204 جار
104 جاعل
114 جامع
206 جبار
73 جليل
83 جميل
14 جواد
989 حافظ
69 حاكم
22 حبيب
80 حسيب

23 طبيب
36 اله
37 أول
37 زكي
42 طالب
46 ولي
47 مبدئ
48 حم
48 ماجد
48 مولى
50 ن
52 كالئ
53 هازم
55 دايم
55 مجيب
56 مبدي
57 مجيد
58 محي
59 موجود
62 باطن
62 حميد
65 ديان
66 الله

الاسم	العدد
حفي	98
حفيظ	998
حق	108
حكيم	78
حليم	88
حم	48
حمعسق	278
حميد	62
حنان	109
حي	18
خافض	1481
خالق	731
خبير	812
خفي	690
خليل	670
داعي	85
دافع	155
دايم	55
ديان	65
ذارئ	902
ذاكر	921
رؤوف	286
راتق	701

الاسم	العدد
ناهي	66
محيط	67
حاكم	69
يس	70
الم	71
باسط	72
جليل	73
سيد	74
ملجأ	74
سبوح	76
كنز	77
حكيم	78
حسيب	80
مجزل	80
جميل	83
داعي	85
بديع	86
حليم	88
محيل	88
ص	90
ملك	90
كامل	91
مالك	91

249	راحم
505	راشد
281	راعي
351	رافع
311	راقي
202	رب
298	رحمن
258	رحيم
308	رزاق
514	رشيد
1057	رضوان
1010	رضي
360	رفيع
390	رفيق
312	رقيب
37	زكي
163	سابق
661	ساتر
131	سالم
171	سامع
121	سبحان
76	سبوح
661	ستار

92	أمان
94	عزيز
95	مهلك
96	وفي
97	وافي
98	حفي
98	محمود
100	ق
100	مليك
101	أمين
101	صاحب
101	مهون
102	مبين
102	مثيب
102	مسب
103	منجي
104	جاعل
104	عدل
104	مسبب
105	عادل
107	مزين
108	حق
109	حنان

سخير 870
سرمد 304
سريع 340
سلام 131
سلطان 150
سميع 180
سند 114
سني 120
سيد 74
شافع 451
شديد 318
شريف 590
شفيع 460
شفيق 490
شكور 526
شهيد 319
ص 90
صابر 293
صاحب 101
صادق 195
صانع 211
صبار 293

طسم 109
علي 110
لااله الا
هو 110
عالي 111
كافي 111
باقي 113
مجمل 113
جامع 114
سند 114
ممهل 115
قوي 116
مكون 116
ألوف 117
معز 117
سني 120
مكين 120
أنيس 121
سبحان 121
معبود 122
معيد 124
عون 126
منول 126

298 صبور
298 صبور
900 صريخ
134 صمد
891 ضامن
42 طالب
23 طبيب
109 طسم
14 طه
1106 ظاهر
1115 ظهير
105 عادل
201 عاصم
141 عالم
111 عالي
104 عدل
94 عزيز
165 عطوف
998 عظيم
156 عفو
141 علام
110 علي
150 عليم

127 واصل
129 لطيف
129 معطي
131 سالم
131 سلام
133 قابل
134 صمد
135 مسهل
136 مؤمن
136 موفي
137 مسؤول
137 واسع
139 نفاح
140 كفيل
141 عالم
141 علام
141 منان
142 قبيل
145 مهيمن
148 محصي
150 سلطان
150 عليم
150 ممكن

الاسم	العدد
عون	126
غافر	1281
غالب	1033
غفار	1281
غفران	1331
غفور	1286
غني	1060
غياث	1511
فائق	581
فارج	284
فاصل	201
فاضل	911
فاطر	290
فاعل	181
فالق	211
فتاح	489
فرد	282
ق	100
قائم	151
قابض	903
قابل	133
قادر	305
قاسم	201
قائم	151
منشئ	151
قديم	154
دافع	155
عفو	156
قيوم	156
محسن	158
ممسك	160
ناطق	160
نقي	160
المص	161
مانع	161
سابق	163
عطوف	165
قدوس	170
مسع	170
معين	170
مقل	170
منيع	170
سامع	171
مقلب	172
مطلق	179
سميع	180

قاصم	231
قاضي	911
قاهر	306
قبيل	142
قدوس	170
قدير	314
قديم	154
قريب	312
قهار	306
قهار	306
قوي	116
قيوم	156
كاسر	281
كاشف	401
كافي	111
كالئ	52
كامل	91
كبير	232
كريم	270
كفيل	140
كنز	77
كهيعص	195
لااله الا	110

مفني	180
مقني	180
مقيل	180
فاعل	181
مقدم	184
معلن	190
صادق	195
كهيعص	195
منعم	200
عاصم	201
فاصل	201
قاسم	201
معافي	201
نافع	201
رب	202
بار	203
باري	204
جار	204
جابر	206
جبار	206
مقسط	209
مقسط	209
صانع	211

هو

129 لطيف
846 مؤخر
136 مؤمن
48 ماجد
91 مالك
161 مانع
47 مبدئ
56 مبدي
542 مبشر
102 مبين
541 متعال
1350 متعضل
724 متفرج
662 متكبر
500 متين
102 مثيب
80 مجزل
113 مجمل
55 مجيب
57 مجيد
253 مجير
948 محذر
211 فالق
220 ملقن
230 منفس
231 قاصم
232 كبير
240 مفصل
240 مقسم
241 آمر
246 مدبر
249 راحم
251 اثر
253 مجير
254 مطهر
256 نور
258 برهان
258 رحيم
266 مكرر
270 كريم
271 المر
278 حمعسق
281 راعي
281 كاسر

158 محسن
148 محصي
98 محمود
58 محي
67 محيط
88 محيل
1241 مختار
726 مخوف
246 مدبر
770 مذل
800 مذلل
649 مرتاح
642 مرتب
1050 مرضي
1242 مرغب
107 مزين
137 مسؤول
102 مسب
104 مسبب
621 مستعان
900 مسخر
170 مسع
135 مسهل

282 فرد
284 فارج
286 رؤوف
290 فاطر
293 صابر
293 صبار
296 منور
298 رحمن
298 صبور
298 صبور
300 مكرم
302 بصير
304 سرمد
305 قادر
306 قاهر
306 قهار
306 قهار
308 رزاق
310 مسير
310 ميسر
311 راقي
312 رقيب
312 قريب

310 مسير

520 مشفق

556 مشكور

551 مشهور

552 مشيب

336 مصور

179 مطلق

254 مطهر

201 معافي

122 معبود

396 معروف

117 معز

129 معطي

190 معلن

124 معيد

170 معين

1100 مغني

1550 مغيث

1250 مغير

323 مفرج

240 مفصل

180 مفني

344 مقدر

314 قدير

318 شديد

319 شهيد

323 مفرج

336 مصور

340 سريع

341 ناصر

344 مقدر

350 نصير

351 رافع

360 رفيع

374 منفرد

390 رفيق

396 معروف

401 كاشف

409 نواب

441 تام

451 شافع

460 شفيع

489 فتاح

490 شفيق

490 مميت

500 متين

184 مقدم
209 مقسط
209 مقسط
240 مقسم
170 مقل
172 مقلب
180 مقني
180 مقيل
770 مكثر
266 مكرر
300 مكرم
116 مكون
120 مكين
74 ملجأ
220 ملقن
90 ملك
100 مليك
160 ممسك
150 ممكن
115 ممهل
490 مميت
141 منان
780 منتصر

505 راشد
505 منتهى
514 رشيد
520 مشفق
526 شكور
541 متعال
542 مبشر
551 مشهور
552 مشيب
556 مشكور
573 باعث
581 فائق
590 شريف
606 وتر
607 اثق
621 مستعان
630 منتقم
642 مرتب
649 مرتاح
661 ساتر
661 ستار
662 متكبر
670 خليل

630 منتقم
505 منتهى
103 منجي
990 منذر
151 منشئ
200 منعم
374 منفرد
230 منفس
296 منور
126 منول
170 منيع
95 مهلك
101 مهون
145 مهيمن
59 موجود
136 موفي
48 مولى
310 ميسر
50 ن
341 ناصر
160 ناطق
1151 ناظر
201 نافع

690 خفي
701 راتق
707 وارث
724 متفرج
726 مخوف
731 خالق
770 مكثر
770 مذل
780 منتصر
800 مذلل
801 آخر
812 خبير
846 مؤخر
870 سخير
891 ضامن
900 صريخ
900 مسخر
902 ذارئ
903 قابض
911 فاضل
911 قاضي
921 ذاكر
948 محذر

66 ناهي
350 نصير
139 نفاح
160 نقي
409 نواب
256 نور
10 هاد
20 هادي
53 هازم
11 هو
607 واثق
14 واجد
19 ِاحد
707 وارث
137 واسع
127 واصل
97 وافي
14 واهب
606 وتر
20 ودود
96 وفي
46 ولي
14 وهاب

989 حافظ
990 منذر
998 حفيظ
998 عظيم
1010 رضي
1033 غالب
1050 مرضي
1057 رضوان
1060 غني
1100 مغني
1106 ظاهر
1115 ظهير
1151 ناظر
1241 مختار
1242 مرغب
1250 مغير
1281 غافر
1281 غفار
1286 غفور
1303 باذخ
1331 غفران
1350 متعضل
1481 خافض

16 ياه

70 يس

1511 غياث

1550 مغيث

فهرس الآيات القرآنية

البقرة : 2

الكتب المؤلّفة في علم العدد .

سنذكر هنا بعض الكتب التي تتناول هذا العلم ، والتي إعتمدنا عليها في بحثنا هذا ، مثل : كتاب الخزائن للشيخ أحمد النراقي . وخزانة الأسرار في الختوم والأذكار للسيد محمّد تقي المقدم . وكتاب شمس المعارف الكبرى والصغرى للشيخ ، شرف الدين ، أبي العبّاس ، أحمد بن عليّ البوني . إضافة إلى الكتب التي ذكرناها في فهرس المصادر لهذا الكتاب .

كما أنّه هناك كتب كثيرة متخصصة في هذا المجال ، أو فيها ما يناسب المقال ، منها : كشف المعاد في تفسير أبجد للقاضي , بدر الدين ، محمّد بن بدر الدين بن جماعة ،[1] واللمعة النورانية في الأوراد الربّانية لشرف الدين , أبي العبّاس أحمد بن عليّ البوني ، [2] . صاحب كتاب شمس المعارف الكبرى . وأسرار المكتوم في أسرار المخزون للشيخ حبيب بن موسى الرضا الأفشاري النجفي واللمحة في علم الحروف لتقي الدين ، عبد الله بن علي ابن الحسن ، وألواح الذهب تأليف الشيخ ، شرف الدين ، أبي العباس ، أحمد بن علّي البوني ، وتيسير المطالب لأبي عبد الله محمد بن يعقوب التونسي ، وكتاب المدخل تصنيف محي الدين بن العربي , وسرّ الفنون والجوهر المكنون لأبي حامد الغزالي ، وغيرها.

وأخيراً ندعو الله و نقول :

يا هو يامن هوهو يا من لا هو إلاّ هو صلّ على محّمد وآله الطيبين الطاهرين. والله الموفق .

عليّ بو صخر

1- راجع كشف الظنون لحاجي خليفة : 2 / 419 و 5 / 190 .

2- المصدر السابق : 2 / 471 .

فهرس المصادر ومراجع التحقيق

أبجد العلوم . للسيّد صديق بن حسن خان القنوجي .

الإتقان في علوم القرآن . للإمام، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي.

أسرار وغرائب الرقم سبعة . للسيد صاحب حسين .

ألواح الذهب . للشيخ شرف الدين ، أحمد بن عليّ يوسف البوني .

الأمالي . للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، الصدوق .

بحار الأنوار . للعلامة الشيخ محمّد باقر المجلسي .

البرهان في علوم القرآن . لبدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي.

تفسير البرهان . للسيد هاشم البحراني .

تفسير الثعلبي . للثعلبي .

تفسير الدر المنثور . لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي .

تفسير روح البيان . للشيخ إسماعيل حقّي البروسوي .

تفسير العيّاشي . للمحدّث، أبي النصر ، محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي.

تفسير فتح القدير . محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني .

تفسير الجامع لأحكام القرآن . لأبي عبد الله ، محمّد بن أحمد الأنصاري ، القرطبي .

التفسير الكبير . لفخر الدين الرازي .

تفسير مجمع البيان . للشيخ أبي عليّ ، الفضل بن الحسن الطبرسي.

تهذيب الأحكام . للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن الحسن الطوسي .

تيسير المطالب . لأبي عبد الله محمّد بن يعقوب التونسي .

ثواب الأعمال . للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، الصدوق .

جامع الأخبار والآثار . للسيد محمّد باقر بن المرتضى الموحد، الأبطحي الأصفهاني .

حلية الأولياء . للحافظ أبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني .

الخزائن . للشيخ محمّد مهدي النراقي .

خزانة الأسرار . للسيد محمّد تقيّ المقدم .

الخصال . للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، الصدوق .

الذريعة . لآغا بزرك طهراني .

رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين . للسيد عليّ خان.

سرّ الفنون والجوهر المكنون . لأبي حامد ابن محمّد الغزالي .

شرح تجريد الاعتقاد . لعلي بن محمّد القوشجي ، الحنفي .

شمس المعارف الكبرى . للشيخ شرف الدين أحمد بن عليّ البوني .

الصواعق المحرقة . للمحدّث أحمد بن حجر الهيتمي .

عيون أخبار الرضا«عليه السلام» . للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، الصدوق .

الغيبة . لمحمّد بن إبراهيم النعماني .

الكافي الشريف . للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني .

كشف الظنون . للعلاّمة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، حاجي خليفة .

كشف المعاد في تفسير أبجد . للقاضي ، بدر الدين محمّد بن بدر الدين بن جماعة .

كمال الدين وتمام النعمة . للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، الصدوق .

اللمحة في أسرار الحروف . لتقي الدين، عبد الله بن عليّ بن الحسن.

اللمعة النورانية في الأوراد الربانية . للشيخ شرف الدين ، أحمد بن عليّ يوسف البوني .

مجمع البحرين . للشيخ فخر الدين الطريحي .

المحاسن . لأبي عبد الله ، محمّد بن خالد عبد الرحمن البرقي .

المدخل إلى علم الحروف . للشيخ محيي الدين ، محمّد بن عليّ بن عربي .

المصباح . للشيخ تقي الدين ، إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد العاملي ، الكفعمي .

معاني الأخبار . للشيخ أبي جعفر ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ، القمّي، الصدوق.

المعجم الكبير . للحافظ أبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني .

مكارم الأخلاق . للشيخ أبي نصر ، الحسن بن الفضل الطبرسي.

مهج الدعوات . لرضي الدين أبي القاسم ، عليّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن طاووس .

ينابيع المودّة . للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي ، الحنفي .

الفهرس